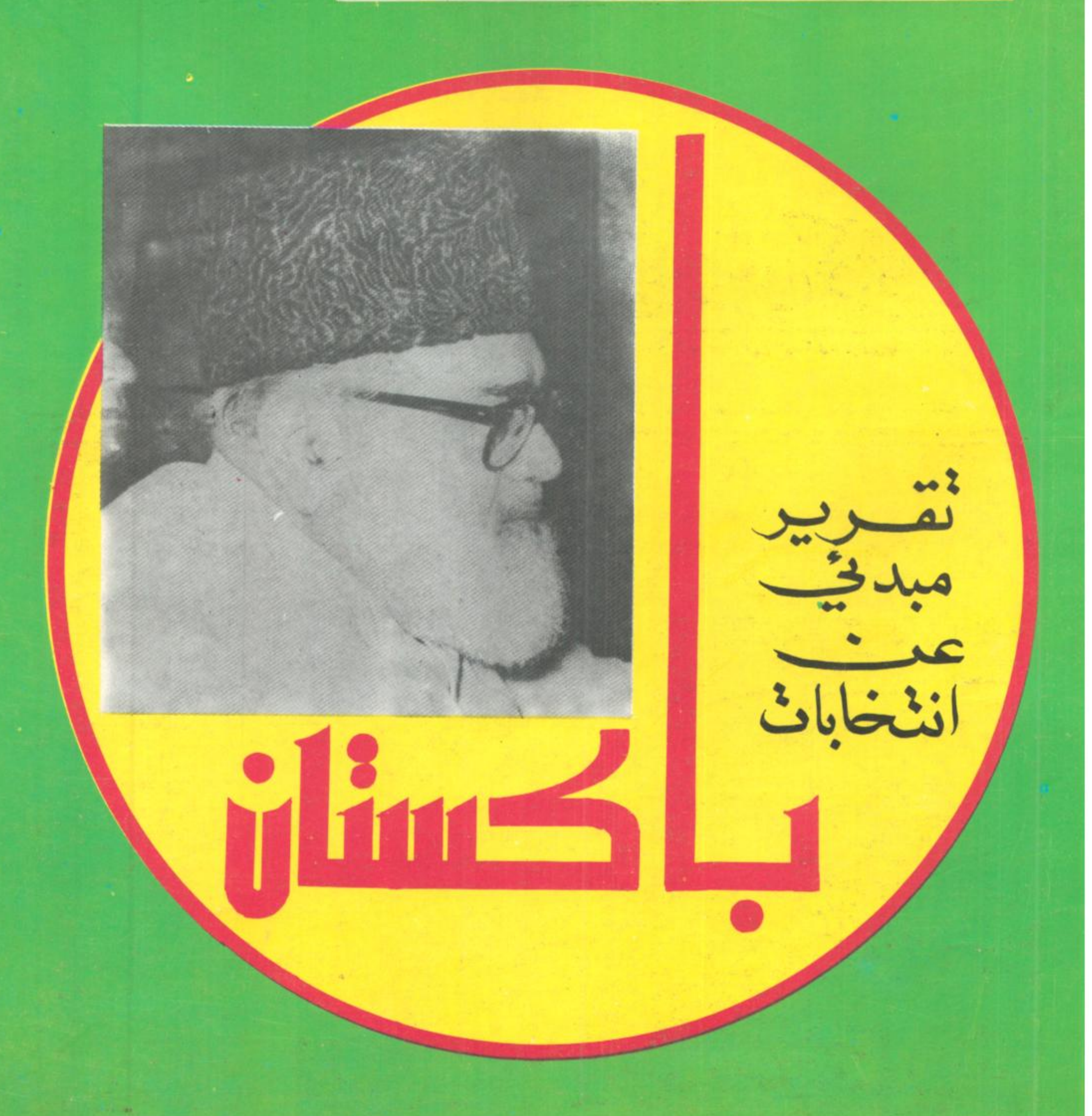
المجتمع

اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١٨ ربيع الاول ١٣٩٧هـ - ٨ مارس ١٩٧٧م
العدد ٣٤٠ - السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

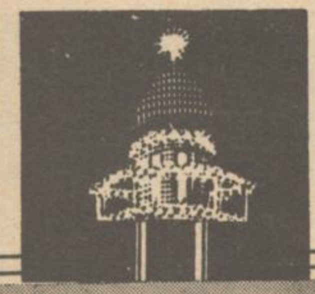


قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون»

الانعام - ٤٨





افريقيا .. في مركز الصراع

مؤتمر القمة الثلاثي في الخرطوم . ومؤتمر القمة العربي الافريقي في القاهرة واحداث يوغندا . والصراع في اثيوبيا . والحكم العنصري في جنوب القارة . الخ كل ذلك - وغيره كثير - يشير الى ان القارة اصبحت في مركز الصراع الدولي وفي مهب الاطماع .

فمؤتمر القمة الثلاثي في الخرطوم لم يكن من اجل حماية السودان - وافريقيا بالتالي - من خطر الكنيسة المرتبطة بالاستعمار قديما وحديثا . فجنوب السودان سلم للكنيسة باتفاقية بعضها علنـي وبعضها سري . والاقباط في مصر قفزوا الى مواقع متقدمة جدا واحرزوا مكاسب ضخمة . وحزب البعث السوري يدين بالولاء لفكر كنسي نصراني في منشئه وفلسفته « فكر ميشيل عفلق » . كما ان المارون قد دعمـوا دعما مطلقـا من الجيران (!!) .

ولم يكن من اجل تعزيز الطوق الافريقي ضد النفوذ الصهيوني في القارة فالمحاولات الرامية الى فتح الوطن العربي ذاته امام النفوذ الصهيوني لا يمكن ان تطوقه في افريقيا .

ولا ندري كيف يتسق موقف « امن البحر الاحمر » مع موقف منح العدو الصهيوني تنازلات هائلة في مضيق باب المندب حيث نصت احدى اتفاقيات عام ١٩٧٤ على التزام الجانب العربي بعدم فرض حصار ضد العدو في هذا المضيق الاستراتيجي ؟

نخشى ان تكون حماية البحر الاحمر جزءا من الاستراتيجيـة الامريكية فحسب !!

ويوغندا تتعرض لحملات كنسية متتابعة منذ وقوع الحادث الذي مات فيه رئيس الاساقفة هنـاك .

مجلس كنائس عموم افريقيا . ومجلس الكنائس العالمي . ورئيس اساقفة بريطانيا . وكارتر - وغير هؤلاء - شنوا حملة متواصلة ضد يوغندا .

والسبب الحقيقي ان المسلمين هناك وجدوا فرصة لرفع الظلم عن انفسهم ودينهم ومكانتهم . وكان المفروض ان يقنع المسلمون ابدا بالظلم !!

ومؤتمر القمة العربي - الافريقي ينعقد بالقاهرة في اطار سياسة عربية اتسمت بالميوعة والرخاوة . فمعظم دول القارة قطع علاقته مع العدو من اجل العرب . ولكن هؤلاء الاعراب ارادوا ان يكونوا اقل من الافارقة في الحماس لقضيتهم . فراحوا يمدون أيديهم للعدو في وقت سحبت دول افريقية كثيرة .. يدها الممدودة للعدو .

ولا ندري بم يتقدم العرب الى افريقيا : ابالمال وحده ؟ ان المال لا قيمة له بدون قضية ومبدأ . ام بالقومية العربية . ولكن ما علاقة الافارقـة بالقومية العربية ؟ ام بالفكر الشيوعي . ولكن لماذا لا تاخذ القارة هـذا الفكر من مصادره - وما ينبغي لها ان تاخذه وانما هو التراثي جدلي - .

ان العرب لا رسالة لهم الا الاسلام . ولن يستطيعوا ان يحملوا الرسالة الى غيرهم الا بعد ان يكونوا هم نماذج لها في المجتمع والسياسة والحكم .

ان الصراع يدور بين الكنيسة والاستعمار الغربي من جانب وبين الحركات والمواقع الشيوعية - في انجولا والصومال وأثيوبيا - من جانب اخر .

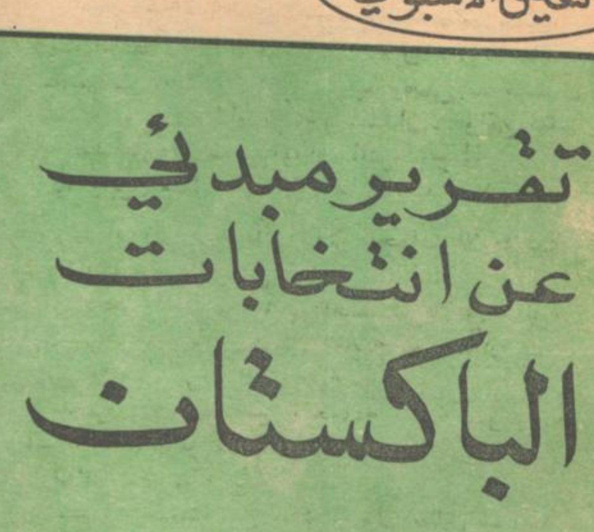
وينبغي ان يكون الاسلام حاضرا في الصراع .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها أجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات - يتفق بشانها مع الاداره .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن - جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان / مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي





تقرير مبدئي عن انتخابات الباكستان

امس الاثنين جرت انتخابات عامة في الباكستان .

والانتخابات اسلوب حديث يواجه العمل الاسلامي حين يكون للحريات العامه وجود .

● فالقول بالاقناع يقضي باستخدام هذه الوسيلة .

● والقول بأن الامة تريد الاسلام يقضي بالاتصال المباشر بهذه الامه وكسب ثقتها المتمثله في الصوت في هذه الحال .

● والقول بالالتزام بالشورى يقضي كذلك بخوض الانتخابات بحسبانها وسيله جديده من وسائل تطبيق الشورى .

لكن هل الامور في عالمنا الاسلامي تجري في مجراها الطبيعي . وهل الانتخابات تحاط بضمانات النزاهة والامانة ؟

قلنا : ان انتخابات عامة جرت في باكستان امس . فما هي القوى المتنافسة على مقاعد النيابة الشعبيه .

في معركة الانتخابات هناك طرفان اثنان .

* طرف « الجبهة الوطنية » التي تضم تسعة احزاب تحالفت على خوض الانتخابات ببيان واحد مشترك .

هذه الاحزاب هي :

● الجماعة الاسلامية .
● حركة الاستقلال التي يتزعمها مارشال الجو المتقاعد « اصغر خان » .
● الرابطة الاسلامية « وهي امتداد لحزب محمد علي جناح » .
● جمعيه علماء الاسلام
● جمعية علماء باكستان
● جمعيه اهل الحديث
● الحزب الديمقراطي الباكستاني
● الحزب الديمقراطي الوطني .
● جمعية الاحرار .

وهذا التحالف لم يحصل في تاريخ باكستان منذ انشائها مما يؤيد « اجماع » المعارضه على ضرورة العمل المشترك من اجل انقاذ باكستان مما تعانيه .

وتم هذا التحالف بمبادرة من قيادة الجماعة الاسلامية . وهي استراتيجيه جديده اختارتها الجماعة او استخلصتها من الاحداث والتجارب.

وقد انتظم بيان الجبهة الوطنية الباكستانية مجموعة من القضايا الرئيسية ـ في السياسة الداخلية والخارجية ـ تعالج وتقوم في اطار الاسلام .

فقد نص البيان على :

● تحكيم الشريعة الاسلامية « وفي هذه الفقرة قدم منهجا تفصيليا عن كيفية التطبيق وتسلسله الزمني » .
● ضرورة اطلاق الحريات العامة .
● استقلال القضاء
● اسلامية التعليم
● انعاش الاقتصاد الباكستاني باجراءات حازمة وعادلة .
● تحرير كشمير .

وغير ذلك من القضايا الحيوية .

ولقد وزعت الدوائر الانتخابية على الاحزاب التسعة وفق نفوذ كل حزب في المناطق والمقاطعات. وتعاهدت الاحزاب على تبادل الدعم والتصويت « كل الاحزاب تدعم مرشح الحزب المعتمد في الدائرة » .

وكان نصيب الجماعة الاسلامية ٣٥ مرشحا . ومن الملاحظ أن أسلوب الجماعة في هذه الانتخابات قد تميز .

ـ بالتكتل وضم الصفوف .
ـ وبالتركيز على دوائر معينة .

– ويدفع القيادات الشابة الى مجلس النواب فمن الشباب الذي رشحته الجماعة .

● « عبد الشكور » رئيس اتحاد طلبة جامعة البنجاب سابقا .

● مسعود خوخار «تولى نفس المنصب ايضا»

● ظاهر نجاري رئيس جمعية الطلبة المسلمين في مقاطعة البنجاب .

● جنيد فاروقي رئيس جمعية الطلبة المسلمين في كراتشي .

● ظفر جمال بالوش رئيس جمعية الطلبة المسلمين في عموم باكستان سابقا .

وغيرهم من شباب الجماعة .

* والطرف الثاني في الانتخابات هو رئيس وزراء الباكستان ذو الفقار علي بوتو . او الحزب الحاكم .

يتنافس الطرفان على ٢٠٠ مائتي مقعد هي قوام مجلس النواب الباكستاني .

ظروف الطرفين

اذا سارت الامور سيرا طبيعيا فان فرصا كبيرة في النجاح تنتظر الجبهة الوطنية .

فبرنامجها يجد قبولا شعبيا عاما .

ولقد اعترف تقرير سياسي اذاعه صوت امريكا – عن انتخابات باكستان – بأن « الدين » قد اصبح القضية الاولى في المعركة الانتخابية .

امام هذا الضغط الشعبي لجا بوتو الى الشعارات الاسلامية يرفعها ويلوح بها .

وتنوع الدوائر وتبادل التصويت عامل آخر من عوامل فرص نجاح الجبهة . فقد كان الحزب الحاكم – في السابق – يستفيد من قوته الذاتية .

وخبرة هذه الاحزاب الطويلة في العمل السياسي تعينها على الاخذ بأسباب النجاح .

وتنوع الاحزاب ذاتها يجعلها اقدر على مخاطبة كل فئات شعب الباكستان .

هذه هي الظروف المواتية .

اما الظروف المعاكسة فهي المحاولات المستمرة من قبل الحزب الحاكم لضرب المعارضة أو الجبهة الوطنية واحباط سعيها .

فقد دشن الحزب الحاكم المعركة الانتخابية بغموض غريب وكيد سياسي .

ففي يوم ١٠ يناير الماضي اعلن ان الانتخابات ستجري في السابع من مارس الحالي . اي بعد شهرين فحسب من يوم الاعلان .

ولا شك ان الحزب الحاكم قد اعد العدة للانتخابات واراد في نفس الوقت ان يخطر الاحزاب الاخرى في وقت ضيق جدا لا يمكنها من الاعداد والتحضير اللازمين .

ثم توالى التزييف والارهاب .

● يوم تقديم اوراق الترشيح شنت الشرطة حملة اختطاف ضد المرشحين .. تختطف احدهم – تحت اسم اي سبب وهمي – ثم تطلقه – مع الاعتذار او بغير اعتذار – ولكن بعد أن يفوت موعد تقديم أوراق الترشيح !!

● وابرز مثال على ذلك ما قامت به شرطة الحزب الحاكم ضد نائب امير الجماعة الاسلامية الاستاذ محمد العباس .

رشحت الجماعه نائب اميرها في دائرة « لاركانا » – وهي نفس مدينه ذو الفقار علي بوتو ونفس دائرته الانتخابية – .

بمعنى ان نائب امير الجماعه سيخوض المعركه ضد بوتو نفسه .

فماذا كان .

الشرطة خطفته من بيته . ولم تطلق سراحه الا بعد فوات موعد التقديم للترشيح !!

وفاز بوتو بالتزكية !!

● ومنذ اسبوع اغتيل شاب من شباب الجماعه الاسلاميه اسمه « محمد اشرف وهو طالب جامعي » .. اختطفته مجموعة من الحزب الحاكم وطفقت تضربه وتعذبه – بالسكاكين – وعندما نقل الى المستشفى .. مات .

● وهناك عدم التكافؤ الاعلامي واساليب شراء الذمم و . و . و

ظروف الحزب الحاكم

على الرغم من تمتع الحزب الحاكم بامكانات لا تملكها الجبهة الوطنية – لانها امكانات دولة – فان هذا الحزب يعاني من متاعب جمة

– اولها : انه في عهد هذا الحزب ورئيس وزرائه انشطرت باكستان الى شطرين وتمزقت بين شرق وغرب .

وهذه تهمة تتجاوز التهم العادية او الطبيعية !!

– ثانيها : عدوان على الحريات العامة فمنذ الحرب الهندية – الباكستانية الاخيرة. والحزب الحاكم يحكم باكستان بقانون الطوارىء .

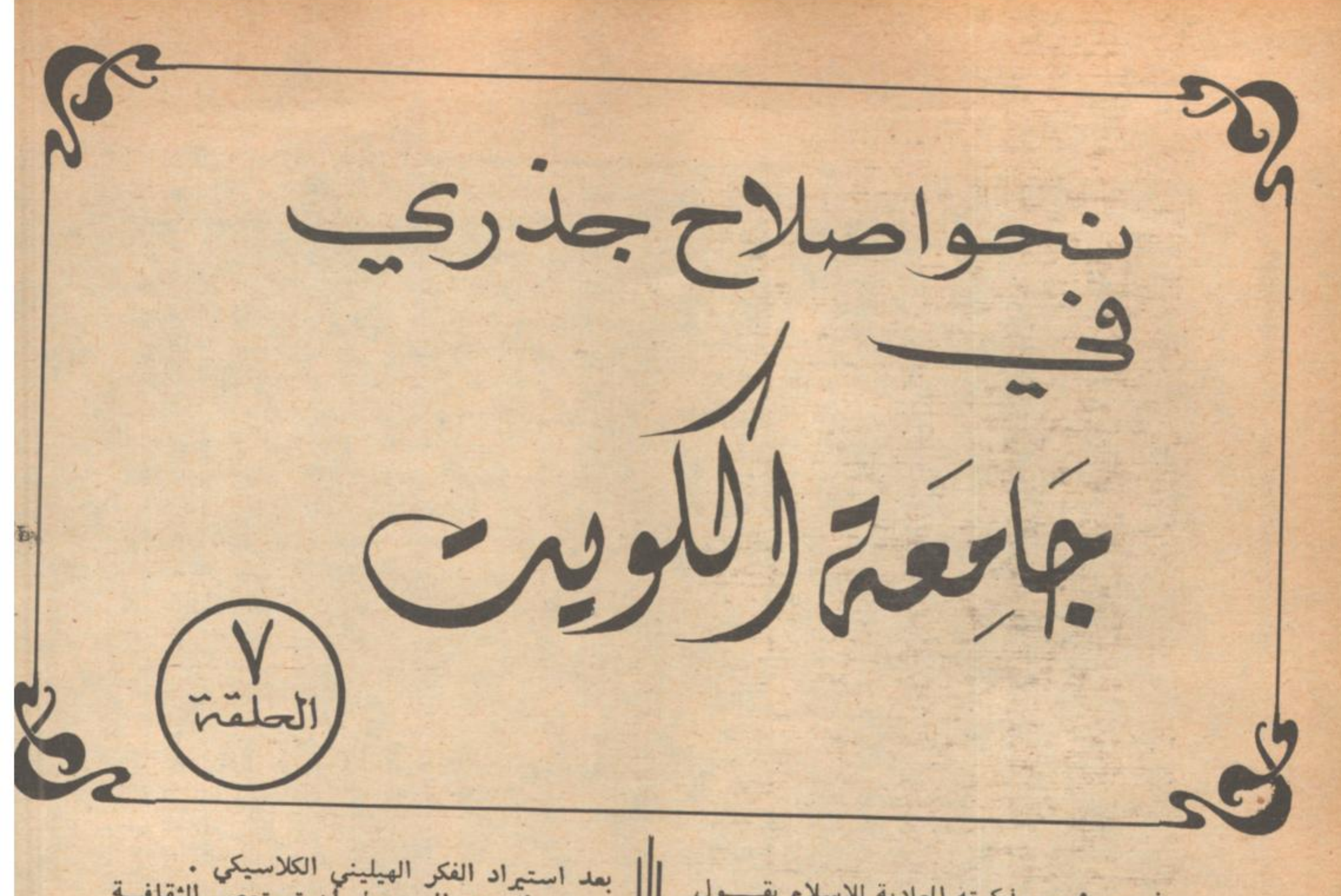
– ثالثها : تدخله في حرية القضاء واستقلاله.

– رابعها : اقدامه على الغاء الارادة الشعبية حيث عمد الى تعديل الدستور على هواه .

– خامسها : تهاونه في قضية كشمير وفي موقفه من العدوان الهندوسي .

– سادسها : اتيحت له فرصة كاملة في الحكم فلم يطبق شيئا من الاسلام ومن هنا تولد يقين حازم بأن الشعارات الاسلامية التي يرفعها الحزب انما هي متجارة سياسية بالاسلام .

هذه هي ظروف الطرفين المتنافسين في الانتخابات : الجبهة الوطنية .. والحزب الحاكم واليوم ستظهر النتائج النهائية للانتخابات . فالى تقرير آخر باذن الله .



في ص ٩ من مذكرته المعادية للاسلام يقول جواد رضا : « كان تأسيس دار الحكمة على يد المأمون تعبيرا ثقافيا عفويا عن استحالة الاستعصاء على المؤثرات الثقافية غير الاسلامية التي وجد المسلمون انفسهم معها وجها لوجه من دون سابق تخطيط اجتماعي . لقد وضعت دار الحكمة بين ايدي المفكرين المسلمين كل التراث الهيليني الكلاسيكي الذي جلبه معهم العلماء الوثنيون الهاربون من اضطهاد الامبراطور جوستنيان في القسطنطينية والذين هاجروا بعلومهم ومعارفهم الى سوريا والعراق وايران خصوصا الى مدارس « اديسا » و « جند يسابور » .

وعندما امتد الاسلام في القرنين السابع والثامن الى هذه البلدان اتصل اتصالا مباشرا بهذا الميراث الوثني المادي ووجد بعض المسلمين فيه جدة وجاذبية . ولم يمض وقت طويل حتى اصبح القرن التاسع الميلادي « القرن الثالث ــ القرن الرابع الهجري » عصر الترجمة العظيم . ترجمه الفلسفة الاغريقية وكتب الطب والرياضيات والعلوم الاخرى الى اللغة العربية » .

هذا هو الرجل الذي ائتمنته جامعة الكويت على طلبتها وعلى عمادة كلية الاداب والتربية فيها .

انه هنا يغزو فكر الطلبة بهذا التشويه . ويثير ثلاث شبهات متداخلة وهي :

● ان الفكر الاسلامي التربوي لم يتقدم الا بعد استيراد الفكر الهيليني الكلاسيكي .

● وانه من المستحيل أن تستعصي الثقافة الاسلامية على المؤتمرات الاجنبية .

● وان التربية الاسلامية امتزجت بالميراث الوثني الذي وجد فيه بعض المسلمين « جدة وجاذبية » كما يقول صاحب المذكرة .

تشابهت قلوبهم

وفرية أن الاسلام قد تأثر بفكر وثني أو أجنبي ليست جديدة وليست من ابتكار جواد رضا .

انه مقلد فحسب .

منهم من يلقى هذه الفرية في مجال القانون . ومنهم من يلقيها في مجال العقيدة . ومنهم من يلقيها في مجال التربية .

● المستشرق المجري اليهودي «جولدتسيهر» يقول ــ في كتابه العقيده والشريعة ــ « وليس غريبا ان تكون هذه التعاليم الفقهية والتفصيلات المستعملة قد تأثرت كذلك بثقافات أجنبية . كما ان المعارف الفقهية الاسلامية تحمل ــ على سبيل المثال ــ تحمل آثارا غير منكورة من الفقه الروماني سواء في ذلك من ناحية الطريقة أو من ناحية الاحكام الفرعية » .

● ويقول « فون كريمر » في كتابه : « الحضارة الاسلامية ومدى تأثرها بالمؤثرات الاجنبية » . يقول كلاما يكاد يطابق كلام جواد رضا .

فعلى الصفحة ٢٧ من كتابه هذا يقول فون كريمر : « وليس هناك نظام ديني مهما كان

جامدا (!!) ان يتحاشى التأثير البطيء الصامت للنظم الاخرى . والتي قد يحتك بها . ويرجع الى مثل هذه التأثيرات اصل طوائف دينية وحركات الحادية لا عداد لها بل ونظم دينية مستقلة وجهت مقادير الانسانية وأثرت فيها منذ فجر التاريخ . وقد نشأت البابية نتيجة لاختلاط الاسلام بدين زردشت وليس مذهب السيخ سوى مزيج من البرهمية ودين النبي العربي » .

ويقول : « وقد اخذ الاسلام الشيء الكثير عن اليهودية والمسيحية ودين زردشت . ومن المحتمل ان يكون قد اخذ عن المانوية وقد اخذ عن البرسية بطريق مباشر وغير مباشر اذ ان عددا من الافكار البرسية الواضحة تسربت الى الاسلام عن طريق الكتب اليهودية وخاصة التلمود ص ٥٥ » .

ويقول : « ومن الواضح جدا (!!) فيما يتعلق بالطقوس ان كل المناسك الخاصة بالحج وتأدية الفريضة في البيت الحرام بمكة بقيت في الاسلام كما كانت في أيام الوثنية العربية بتغيير قليل او بغير تغيير ص ٥٦ » .

وبالمقارنة بين هذه المفتريات وبين مفتريات جواد رضا يتضح ان الاخير مقلد مجيد في التقليد « كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون » .

الاهداف

ولكن ما هي أهداف عميد كلية الاداب والتربية في جامعة الكويت في هذا الافتراء والدس ؟

- الفكر الاسلامي التربوي لم يتقدم الا بعد استيراد الفكر الهيليني الكلاسيكي والميراث الوثني .
- من المستحيل استعصاء الثقافة الاسلامية على المؤثرات الاجنبية .

طبعا لم يقصد بمزاعمه هذه مجرد « التسجيل التاريخي » لانه في بحثه يعمد الى استخدام التاريخ في تثبيت فكرة محددة واقناع الطلبة بها .

فما هي هذه الفكرة ؟

انه يريد أن يقنع الطلبة بأن الثقافة الاسلامية التي لم تستعص على المؤثرات الاجنبية ـ كما يقول ـ يجب ان تكون اليوم ـ وفي نظره ـ اشد خضوعا للثقافات الاجنبية المعاصرة . وكما وجد مسلمون « جدة وجاذبية » في الميراث الوثني القديم ـ حسب تعبيره هو ـ فينبغي ان يجد مسلمو اليوم « جدة وجاذبية » ـ وهذا هو تعبيره ايضا ـ في العلمانية والشيوعية وفكر فيليب حتي الخ .

الامر جد واضح .

فجواد رضا يقوم بعملية ترويض شاملة لعقول الشباب عن طريق اقناعهم بأن الفكر الاسلامي في اندفاعته الاولى خضع للمؤثرات الاجنبية بما فيها الميراث الوثني . ومن ثم فعلى هذا الشباب أن يكون « عصريا » أكثر من أولئك الذين تأثروا بالوثنية فيقبل على الافكار الاجنبية ويتمثلها ويعيش بها . الافكار الاجنبية بغثها وسمينها شرها وخيرها حلوها ومرها . وفق تعبير الدكتور طه حسين « جواد رضا من المعجبين جدا بطه حسين » .

والحقيقة التاريخية التي تجاهلها صاحب المذكرة أن الفكر العالمي كله كان عقيما راكدا فجاء الفكر الاسلامي فأنعش الفكر الانساني بيقظة عقلية مستنيرة .

وليس صحيحا أن «الفكر التربوي» في الاسلام بضاعة أجنبية وافدة .

فالقرآن الكريم كتاب تربية وتزكية .

والرسول صلى الله عليه وسلم ابتعثه الله عز وجل ليؤدي هذه المهمة : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين . وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » .

اننا نضع هذه المذكرة التشويهية بين يدي المسئولين عن الجامعة ونسألهم .

- ألهذا انشئت جامعة الكويت ؟
- ومن اختار هذا النوع من الاساتذة ؟
- وماذا هم فاعلون ازاء هذا الافساد التربوي بشباب هذا الجيل ؟

هذه الصحف ماذا تريد ؟

تعودت بعض الصحف المحلية على مهاجمة كل شيء اسلامي .. في التشريع والخلق والتربية.
حتى عندما اقترح احد الوزراء احترام مواقيت الصلاة فقال : انه لا يجوز ان تعقد ندوة او محاضرة في اوقات الصلاة ثارت بعض الصحف وانتقدت الوزير نقدا شديدا .
ويتعجب بعض الناس من موقف هذه الصحف.
ولكن العجب يزول اذا علموا ان هناك أصابع صليبية توجه تلك الصحف وتتستر بالامور العامة لتفرغ حقدها ضد الاسلام على اوراق صحف ملك اناس يحملون اسماء اسلامية .
وهذه خطة نفذوها قديما .
ويمارسونها حديثا .
خطة الهجوم على الاسلام لا باسم الصليب مباشرة . وانما باسم النقد الاجتماعي او الاعلامي او الاخلاقي .
ولكن ليعلم اصحاب هذه الصحف ان صحفهم ستكسد اذا هم تركوا توجيه صحفهم لهذه الاصابع الصليبية ذلك أن التدين يتزايد – بحمد الله – في صفوف الرجال والنساء والشباب .
ولن يقيم المتدينون لصحيفة تهاجم دينهم وزنا.

الزلازل .. والعبرة ..

ضربت الزلازل العنيفة رومانيا والاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا وعدة بلدان أخرى .
وقعت خسائر كبيرة في موسكو وخسائر أكبر في رومانيا .
ومن قبل ضرب الزلزال مدنا صينية ضخمة . فحطم بيوتها وغير معالمها .
وكل التقارير عن هذه الزلازل تجمع وتبرز مشهدا محددا وهو :
« الناس في ذهول » .
هذا الذهول يعبر عن ضعف الانسان وخوفه مهما ادعى الالحاد والاعتماد المطلق على نفسه .
ان هذه الزلازل انذار من الله تعالى الى الذين غفلوا عن آياته في الكون والافاق .
« أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون . أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين . أو يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم » .
واذا كان الكافرون لا يعتبرون بآيات الله ونذره . فان مسئولية المسلمين أن يعتبروا وان يبصروا وأن يحذروا عذاب الله ونقمته .

الدكتور جعفر شيخ ادريس وصل البلاد أول أمس

وصل البلاد اول امس الداعية الاسلامي المعروف الدكتور جعفر شيخ ادريس .
فقد دعته وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية للمساهمة في التوجيه الفكري والثقافي الاسلامي. ونظمت له برنامجا ينتظم مجموعة من المحاضرات الفكرية .
والدكتور جعفر شيخ ادريس من رجالات الاسلام الذين يحملون الفكر الاسلامي الاصيل . والذين يجمعون بين العمق في العلوم الاسلامية وبين الثقافة المعاصرة .
قام بنشاطات اسلامية واسعة في السودان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية .
وهو الان أستاذ في جامعة الرياض .



الصومال والماركسية

موسكو :
قرر المكتب السياسي **للجنة المركزية للحزب الثوري الاشتراكي الصومالي** ان يطلق على الجيش الوطني الصومالي اسم القوات المسلحة الوطنية الصومالية وقد الغيت وظائف قائد الجيش ونوابه .
وقد صرح الرئيس الصومالي محمد زياد برى انه من شأن القوات المسلحة الوطنية الصومالية ان تحمي انجازات الشعب الثورية وتدافع بيقظة عن السيادة الوطنية والاستقلال .
هذا وقد اشار الرئيس الصومالي الى ان الشرط الرئيسي لاحراز الاستقلال الاقتصادي الحقيقي والاستقلال السياسي والى النهوض الشامل للاقتصاد هو الدراسة العميقة للنظرية الاشتراكية العلمية وتطبيقها الفعلي .

وحدة فدرالية بين سوريا والاردن

القاهرة — اشا — من المتوقع ان تعلن في الاسابيع القليلة القادمة الوحدة الفيدرالية بين سوريا والاردن .. الاجهزة المعنية في كل من البلدين بدأت في الانتهاء من اللمسات الاخيرة لاعلان هذه الوحدة الفيدرالية .
وذكر انه بمجرد إعلان هذه الوحدة الفيدرالية سوف يكون الاردن عضوا في القيادة السياسية الموحدة بين سوريا ومصر والسودان .

١٠٠ مؤرخ من أنحاء العالم يبحثون تاريخ الجزيرة العربية

وجهت كلية الاداب بجامعة الرياض الدعوة الى مائة عالم من علماء التاريخ في الدول الاسلامية والاوروبية الى ندوة دراسية عن تاريخ الجزيرة العربية تبدأ يوم ٢٣ ابريل القادم وتستمر لمدة اسبوع .
جاء في برنامج الندوة ان هؤلاء العلماء المؤرخين سيقدمون مائة بحث عن الجزيرة العربية في كتب الرحالة المسلمين والاوروبيين ، وفي الكتب القديمة والوثائق التاريخية وكتب التراث ، اي انها ابحاث ودراسات تتناول المعارف والمشاهدات التي دونها السابقون عن حياة الجزيرة العربية وتاريخها ، وهو عمل نرجو ان يكون بمثابة تقديم وتمهيد لكتابة تاريخ الجزيرة العربية على اساس علمي يتناول كل مظاهر الحياة فيها ، وهو تاريخ مع الاسف لم يكتب الى اليوم .

مبادئ الاسلام باللغة الايطالية

الاتحاد الاسلامي الطلابي في ايطاليا قام بترجمة كتاب مبادىء الاسلام الى اللغة الايطالية لتوزيعه على المهتمين بالاسلام من الايطاليين . الكتاب للمفكر الاسلامي ابو الاعلى المودودي . وقد سبق ان ترجم هذا الكتاب الى ٢٢ لغة عالمية .

دكتور جعفر شيخ ادريس يحاضر « في منهج العمل الاسلامي »

يلقي الدكتور جعفر شيخ ادريس محاضرة بعنوان « في منهج العمل الاسلامي » . في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة . وذلك في تمام الساعة الثامنة مساء الاربعاء « غد » ١٩ ربيع الاول ١٣٩٧ — الموافق ١٩٧٧/٣/٩ والدعوة عامة .

تونس : اعتقال ٣٤ بعد تظاهرات عمالية وطلابية

تونس — رويتر — ذكرت « وكالة انباء تونس » ان خمسة من رجال الشرطة اصيبوا بجروح واعتقل ٣٤ شخصا في تظاهرة قام بها عدد من العمال والطلاب في العاصمة التونسية . واضافت ان المتظاهرين حطموا زجاج السيارات وواجهة المركز الثقافي الاميركي . وان اضرابا للطلاب كان بدأ الخميس الماضي شمل معظم الكليات والمدارس العليا في العاصمة والمدن التونسية الاخرى .

« قرات ما كتبتموه عن تعديل القوانين وان تعديلها وفق الشريعة الاسلامية ضرورة عملية ومطلب شعبي فاحببت ان يساهم الشعر في هذه القضية » .

القرآن دستورنا

شعر : احمد محمد الصديق

سلام الله يا أهل الوفاء
و يا حصن المروءة والاباء
طردنا الاجنبي فقيل عنا
بأنا المخلصون بلا مراء
ولكن مالنا والامر فينا
نهون .. فيرتخي حبل الرجاء ؟!
أراد الاجنبي لنا عماء
فهل نرضى المصير الى العماء ؟!
اذا سادت مناهجه فماذا
تحرر غير محض الادعاء ؟!
وماذا - لو ترسمنا خطاه -
فعلنا غير صنع الببغاء ؟!
ليصمت بين اظهرنا فريق
يظن الانحراف من الذكاء
وما باسم الحضارة كل شيء
يجوز .. فانه عين الغباء !
وما باسم الرقي تشيع فينا
رذائل تستباح بلا حياء !
وليس تحررا ما نحن فيه
اذا كنا نهيم بلا اهتداء
تطلع شعبنا ليس اغترارا
وخطة مغنم للادعياء
اذا شئنا النهوض فذاك امر
يقوم على العزيمة والمضاء
ولا يبنى الجدار بلا اساس
ولا يجدي الاساس بلا بناء
اصالة شعبنا كنز مصون
وركن عز عن نيل الغناء
وان لامة الاسلام اصلا
هو القرآن دستور السماء
نحقق فيه ما نصبو .. ونزكو
بشرعته .. ونرقى للعلاء
عليه تقوم نهضتنا .. والا
فنحن نسير حتما للوراء .



الحضارة التي ابتدعتها يد البشرية أصبحت اعدى أعداء الانسان ، ليس فقط لانها جلبت القلق المدمر لكيانه بعد أن صدته عن سبيل الله فمزقته كل ممزق - الا من رحم ربك - ، وانما لانها اصبحت سببا للامراض البدنية الفتاكة والتي حار فيها الاطباء عقولا .

تلوثت الاجواء كلها حتى اصبح المرء يستنشق كل شيء الا الهواء الطلق ، مما دعا عالما يابانيا كبيرا الى تبني حملة تهدف الى أن يتخلص كل امرىء من سيارته وباع هو نفسه سيارته واشترى دابة كمساهمة متواضعة منه في محاربة التلوث !!

تلوثت الانهار والبحار بما تصب فيها المصانع من نفاياتها وقاذوراتها حتى اننا في هولندا تلقينا تحذيراً من عالم مرموق من خطر تناول وجبات السمك اكثر من مرتين في الاسبوع خشية الاصابة بمرض ما .

بلغ تلوث نهر الراين حدا جعل احدهم يكتب انه بالامكان تحميض الصور الفوتغرافية بغمسها في النهر لانه اصبح مرتعا للتفاعلات الكيماوية بأوساخ المصانع التي تصب فيه .

البرامج الانتخابية في أوربا محصورة الان في محاربة التلوث والامم المتحدة تشكل اللجان لدراسة آثار التلوث على حياة ومستقبل البشرية .

المرض الخبيث الذي استعصى على الاطباء ان يجدوا له دواء سببه التلوث .

ونجد عظمة الاسلام وسمو تعاليمه حين نعلم ان عالما فرنسيا متخصصا في مجاله يدعى جورج ماتيه يقرر ان المسلمين اقل الناس اصابة بهذا المرض الخبيث لان دينهم يفرض عليهم الطهارة بالماء .

وينبه هذا العالم الى الخطورة الكامنة في تناول الكحول وتعاطي المخدرات والتدخين بسرف او بغير سرف وانه سيأتي اليوم الذي يجمع فيه فقهاء الاسلام على تحريم التدخين بعد أن تثبت على وجه اليقين انه مضيع للمال ومدمر للصحة .

ليت اهل الاسلام يقومون بتقديم المعونات الروحية للبشرية الجائعة روحيا بدلا من تقديم المعونات المادية للمتخمين .

ابن بطوطة

تجربة الاختلاط

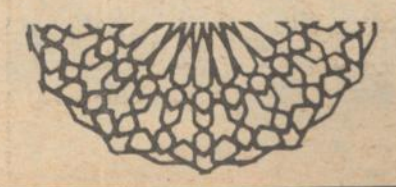
بلسان المصابين بها ..

نشرت احدى الصحف الامريكية الخبر التالي: « أصدرت احدى المدارس في حي بروبلن بنيويورك بلاغا عممته على جميع المدرسات والطالبات ، حذرتهن فيه من الذهاب الى دورات المياه منفردات ، وذلك بعد ان تعددت حوادث الاعتداء عليهن من قبل الطلاب الذكور في المدرسة ، فقامت صيحات تنادي : بفصل الاناث عن الذكور » .

ونحن نهدي هذا الخبر لاولئك الذين يتخذون من اخلاق الغربيين وتقاليدهم ، قدوة ومثالا ..

واذا كان هذا النداء ، صادرا في بلد مثل اميركا ، ذابت فيها الحدود الفاصلة بين الجنسين ، فهو بهذه الصورة انما يؤكد على الحقيقة التي ينادي بها كل ذي عقل ودين ، من أن الاختلاط ، لا ينتج الا البلاء ، ولا يثمر الا الشر ، ولا يعقب آخر الامر الا الندم ، ولات ساعة مندم .

ولعل أبلغ الدليل على فشل هذه النظرية الغربية ـ فوق ما اثبته الواقع هناك من واقع حياتهم البهيمية ـ هو هذه الاستغاثة التي ارتفعت من احدى المدارس المختلطة ، تنادي وتحذر وترفع اكثر من راية تنذر بالخطر ، بانه لا استقرار ، ولا خلاص ، ولا استقامة الا بتحديد الخط الفاصل بين الجنسين ، ذلك الخط الذي يضع الانثى في مواضعها ، والذكر في مواضع الذكور .. وكل التبريرات التي تقال لاعطاء الشرعية لغير هذه الحقيقة ، انما تكشف عن حقيقة الدوافع التي تهدف الى اذابة الكيان الاختلاطي ، والتماسك الاسري ، ومن ثم تفتيت أواصر المجتمع التي اقام بنيانها الاسلام .



ماقل ودل

يكتبها صادق

اخشى ما اخشاه ، ان يكون المستفيد الوحيد من المؤتمرات الاسلامية التي تعقد في الساحة العربية ، هم اعداؤنا ، من النصارى والصهيونية والشيوعية واشباههم .

ان أوراقنا وأسرارنا منثورة دائما في الهواء .. انها دائما في متناول هؤلاء الخصوم ، يحصلون عليها بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة ! حتى لقد كدت أوقن باننا ـ وبكل النوايا الطيبة لدينا ـ انما نخطط ونبحث ونقرر في كل هذه المؤتمرات ، لنهدي لهؤلاء الخصوم ، كل ما نصل اليه من نتائج ، ومن ثم يضعون هم خططهم لمواجهة هذه القرارات والنتائج بما يفسد علينا كل شيء ! ولنأخذ مثلا على هذا ، مؤتمر الدعوة واعداد الدعاة ، الذي عقد اخيرا في المدينة المنورة ، فقد جاء بين موضوعاته الخمسة التي دارت عليها كل بحوث المؤتمرين ، موضوع بعنوان : (الدعوات والاتجاهات المضادة للاسلام وسبل مقاومتها) .

مثل هذه الموضوعات الاساسية ، ليس مكانها المؤتمرات العامة . انها خطة عمل يجب أن تحاط بالسرية الكاملة حتى تخرج الى حيز التطبيق الفعلي لا الدعائي مكتملة ناضجة حتى يفاجأ بها الخصوم وهم في غفلة معرضون .

كم من المؤتمرات تعقدها الكنائس منفردة او مجتمعة ، وكم من القرارات الخطيرة التي يتخذونها ضد الاسلام ، كيدا وتبشيرا وطعنا ، فهل سمعنا بها تكشف عن أسرارها ، أو تملأ اخبارها اعمدة الصحف ، أو تزحم بها الاذاعات نشرات الانباء ؟ هل سمعنا بشيء من هذا يحدث في مؤتمرات الكنائس واجتماعاتها ؟؟ !

فمتى نتعلم ـ وبكل أسف ـ من هؤلاء الخصوم وسائلهم في العمل القائم على الكتمان والتجرد ، بعد أن القينا وراء ظهورنا القاعدة الحكيمة « أستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان » ؟

متى نقتنع بأن خصومنا يستطيعون الوصول الى أسرارنا مستخدمين كل أسلحة العلم والمال؟ متى نقطع أمامهم الطريق ، ونسمم خلفهم الابار ؟

متى نعمل بما نقول .. بل متى نعمل من غير أن نقول ، بعد أن مضى بنا الوقت طويلا ونحن نقول ما لا نفعل بل وننسى ما نقول ؟ !!

توصيات المؤتمر

• المؤتمر يشجب محاولات اخضاع الاسلام للمصالح السياسية

• دعوة للاعلام النظيف

برقيات المؤتمر

● استنكر المؤتمر لقاء البابا شنوده مع شيخ الازهر والرئيس المصري واقتراحهم تاليف كتب جماعية مشتركة تدرس للتلاميذ ، وارسل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المؤتمر البرقية التالية الى الرئيس المصري :

« ان المؤتمر الاسلامي العالمي المنعقد في المدينة المنورة لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة ، والذي اشترك فيه علماء ودعاة من اكثر من سبعين دولة يستنكر بشدة اعمال التخريب التي يقوم بها الشيوعيون في مصر العربية الاسلامية ، ويطالبون فخامتكم حل الحزب الشيوعي ، حتى لا يكون للشيوعيين كيان مشروع في بلد دينه الاسلام .

كما يناشدون فخامتكم ان تبقى العقيدة الاسلامية مستقلة نقية ، لا يشوبها شيء ، وان يتولى تاليف كتبها علماء المسلمين وحدهم ، حفاظا عليها ، وحماية لها والمؤتمرون يرقبون ان تؤدي مصر الاسلامية دورها التاريخي في اعزاز الاسلام وامنه ، كما ادته قديما حين ردت الصليبيين والتتار . والله يسدد خطاكم » .

رئيس المؤتمر :
عبد العزيز بن عبد الله بن باز



سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وهو يرأس المؤتمر في « اليوم الثاني »

• أول مؤتمر يرفع عقيرته لاول مرة للافراج عن الدعاة المسلمين المعتقلين في أنحاء العالم الاسلامي ..

اختتم المؤتمر العالمي الاول لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة مساء الخميس ٢٩ صفر اجتماعاته التي استمرت اسبوعا واعلنت توصيات المؤتمر التي أعدتها » ٥ « لجان شكلت من بين اعضاء المؤتمر الذين يمثلون ٧٣ دولة في العالم ..والتي استمرت أسبوعا .

وقد انتهى المؤتمرون الى التوصيات التالية :

في مجال مناهج الدعوة الاسلامية ووسائلها وأساليبها وسبل تعزيزها وتطوير ادائها بمايحقق أهدافها في عالمنا المعاصر .

انطلاقا من الايمان بأن الاسلام نظام متكامل ، ينبثق من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وهو منهج حياة ، يشمل العقيدة والشريعة ، والسلوك ، ودعوته تقوم على الحكمة والموعظة الحسنة ، والمسلمون مكلفون بالسير على منهج سلفهم الصالح في الدعوة الى دينهم ، وحراسه تراثهم ولغتهم وقيمهم الرفيعة ، يوصي المؤتمر بما يلي :

١ ـ مطالبة الحكومات الاسلامية كلها بنبذ القوانين الوضعية والعودة الى الشريعة الاسلامية (أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) .

٢ ـ التأكيد على وزارات التربية والتعليم في البلاد الاسلامية بتوجيه مزيد من العنايه ، بالقرآن الكريم حفظا وتجويدا ودراسة ، وان تجعل ذلك مادة اساسية واجبارية في جميع انواع التعليم ومراحله ، ربطا للامة بكتابها العظيم ، وحفظا لعقيدتها واخلاقها .

٣ ـ تحذير المسلمين من أعداء السنة ، الذين يزعمون أن القرآن وحده يكفي في التشريع والاعتقاد والعبادات ، فان هؤلاء أعداء للكتاب والسنة جميعا ، والمسلمون يجمعون على ان الاسلام يقوم على الكتاب والسنة معا ، كما قال تعالى (واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) . والواقع أنه من لم يؤمن بالسنة لم يؤمن بالقرآن .

البقية ص ٣٩

● وبحث المؤتمر وضع برامج التعليم في العالم الاسلامي ، وتدخل الحكومات في فرض مناهج التربية تخالف الاسلام ومما يكون له اثر سيء على النشء .

وقرر المؤتمرون ارسال البرقية التالية الى ملك المغرب الحسن الثاني .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : فقد بحث المؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة المنعقد في المدينة المنورة وضع البرامج التعليمية في العالم الاسلامي . والمؤتمر يناشد « جلالتكم » العمل على تنقية مناهج التعليم في المغرب المسلم من الافكار اليسارية والالحادية المتمثلة في كتب الفلسفة والتاريخ وغيرها والاستعانة بعلماء الاسلام في وضع بديل في هذه المناهج كما يطالب المؤتمر بتعريب التعليم الاسلامي في المغرب في جميع مراحله وفقكم الله .



رئيس المؤتمر
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

وقد اضاف رئيس المؤتمر سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الى البرقية عبارة : المطالبة بحل الحزب الشيوعي بالمغرب الذي يتوارى خلف عدة اسماء مستترة ، وافق عليها اعضاء المؤتمر بالاجماع .

● وافق المؤتمر على اصدار برقيات الى كل دولة فيها معتقلون من الدعاة تطالبهم الافراج عنهم ، وفوض المؤتمرون رئيس المؤتمر ارسال هذه البرقيات واعلان نتيجة مساعيه على العالم الاسلامي ، وشكر المستجيب وادانة المعاند .

وفي سجون سورية والسودان والمغرب والجزائر معتقلون من الدعاة الى الله من حقهم على اخوانهم ان يطالبوا بالافراج عنهم واطلاق سراحهم . هذا وقد طلب من أعضاء المؤتمر تقديم اسماء المعتقلين الى رئيس المؤتمر لاتخاذ اللازم .

جولة في

القرى الاسلامية الشمالية في لبنان

مأساة تستنهض ضمير المسلمين للانفاق والبذل



القلمون

ويستقر بنا المطاف في بلدة القلمون المسلمة . انها بلدة العلم والسلم . البلدة المسلمة الوحيدة على طول الساحل اللبناني . البلدة السنية الوحيدة التي لم يستوطنها بصورة دائمة نصراني واحد ، البلدة شبه الوحيدة في لبنان التي لم يقتل فيها نصراني واحد ، لا قبل

الاحداث ولا اثناءها ، البلدة التي دفعت بفلذات اكبادها لتدافع عن المسلمين في مناحي الشمال الواسعة . لن نتكلم بتفصيل عن بلدة العلم والنور والاقتصاد ، وانما نكتفي باحالة القارىء الى ما ذكرته موسوعة «اعرف لبنان» النصرانية عن مكانة هذه البلدة .

ستة الاف مسلم ليس فيهم امي واحد ، ماذا حل بهم وكيف آلت ايامهم ؟ ..

بدات مأساة القلمون الفعلية مع نهاية المؤامرة التي قضت باعادة الكوره الى الجبهة اللبنانية، ومع ارتال المسلمين النازحين عن ارضهم في ديار البترون والكوره حبس ابناء القلمون انفاسهم ، احتاروا برهة ثم قرروا بعد التاكد من صدق المؤامرة والتمادي في تنفيذها ان يتركوا بلدتهم امانة في اعناق اصدقاء الامس . وابتعدوا عنها مسافة ٦ كلم الى طرابلس الفيحاء وتوالت دعوات العودة ووعود الامل من الجبهة اللبنانية وعاد بعض مسلمي القلمون الى مدينتهم التي لم تمس بسوء ، وطالت فترة الحذر وبدأ المردة أعمال السلب والنهب على مراى ومسمع القلة من مسلمي القلمون ، الامر الذي دفع ابناء البلدة لمقابلة المسئولين السوريين وطلب الامان منهم وكان الجواب ايجابيا .

وكانت التجربة الاولى بعدذلك عندمااختطفت الكتائب اللبنانية ثلاثة عشر رجلا وشابا من ابناء القلمون بحجة التحقيق السريع معهم في شكا ، وبعد الاهانات التي وجهت اليهم احتجز الكتائب شابا يافعا لم يبلغ العشرين من عمره وخاف ابناء البلدة ، لا سيما بعد تردد انباء مقتل الشاب اليافع فهربوا جميعا الا امراة عجوزا في التسعين من عمرها ابت ان تغادر ارضها وديارها ، وهكذا فقد افرغت القلمون من اي ساكن ، اما المراة العجوز فقد ربطوها الى كرسي واوثقوا يديها ورجليها واحرقوها حيه وجلسوا يتلذذون بمنظرها وهي تكتوي الما ، ابشع صورة لافظع مأساة حركها حقد دفين وصليبية حاقدة .

وعلى مسمع من (قوات الردع العربية) بدأ تفريغ القلمون العامرة من محتوياتها وطيلة اسبوع كامل وقوات الردع تعسكر في عمشيت وبالرغم من المراجعات العديدة لقائد قوات الردع العربية ورئيس الحكومة والجمهورية اللبنانية استمرت الحرائق تأكل مكتبات عامرة وبيوتا اثرية .

ترى كم دفعت القلمون ضريبة اسلامها في الاحداث عامة وخلال الايام العشرة الاخيرة التي استغرقتها قوات الردع لتصل من عمشيت الى القلمون ، اي مسافة ٤٠ كلم فقط ؟ ..

١ ـ ثلاثة عشر قتيلا قدمتها القلمون المسلمة،

٢ ـ نهب ٨٠٠ منزل مؤثث بأجود انواع الاثاث، وقد شمل النهب النوافذ والابواب الداخلية والخارجية والادوات الصحية حتى التمديدات الكهربائية الداخلية انتزعتها الايدي الصليبية القذرة .

٣ ـ احراق مئة منزل .

٤ ـ سرقة وتخريب اربع مدارس في البلدة، ثلاث منها رسمية (تكميلية بنات ، تكميلية صبيان . ثانوية مختلطة) وروضة ابتدائية خاصة . تشريد ١٥٠٠ طالب وطالبة أصبحوا بدون مدارس بعد نهب المدارس وأحراقها .

٥ ـ تشريد ٦٠٠٠ مسلم اصبحوا بدون مأوى ، اتلاف محصول الزيتون والملح لعام ١٩٧٦ . سرقة واتلاف المعامل التالية :

ا ـ معمل لتكرير الزيت وحيد في الشرق .

ب ـ ثلاث معامل لانتاج الصابون وفق أحدث الطرق .

ج ـ خمسة وثلاثون معملا لانتاج ماء الزهر والورد ومختلف انواع المربيات .

د ـ احراق معمل لتكرير الملح يعتبر الاول من نوعه في لبنان .

هـ ـ سرقة معمل لاستخراج الزيت من الزيتون .

و ـ سرقة واتلاف معمل لصناعة السجاد .

ز ـ احراق معمل لصناعة الورق .

وتعود ملكية هذه المعامل لمسلمي القلمون .

كذلك فقد جرى احراق المكتبات التالية :

١ ـ مكتبة المرحوم رشيد رضا التي تحوي عشرات الالاف من المجلدات في مختلف فنون العلم والثقافة ، بالاضافة الى مئات المخطوطات





جولة في القرى الاسلامية الشمالية في لبنان

النادرة . انها المكتبة الفريدة في الشمال ، وقد تحولت بعد وفاة المرحوم رشيد رضا الى مكتبة عامة يقصدها طلاب العلم وزواد الثقافة من مختلف الاقطار والجنسيات . هذه المكتبة التي جمعت في رحابها أئمة رجالات المسلمين الذين دخلوها زائرين أو قاصدين . لقد احرقها التتار ولم يبقوا على شيء . انها خسارة جسيمة لا أقول للقلمون فحسب بل للعالمين العربي والاسلامي على حد سواء .. ان احراق مكتبة آل رضا طعنة نجلاء للحضارة الانسانية والتراث الاسلامي الرائع .

٢ ـ احراق واتلاف عشرات المكتبات العامة والخاصة التي تضم عشرات الالاف من الكتب والمجلدات .

٣ ـ سرقة المسجدين العامرين في القلمون والعبث بمحتوياتهما والاجهاز على منابرهما .

٤ ـ ملء شوارع القلمون وجدرانها بالعبارات النابية على سيد الرسل وخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم .

لقد ذهبت القلمون ضحية هجمة صليبية حاقدة ، وحتى الآن لم نجد تفسيرا ولا مبررا لتخريب البلدة واحراقها .. وتقدر خسائر القلمون المادية بما يزيد على خمسة وثلاثين مليون ليرة لبنانية . أما الخسائر التي لا تعوض فهي خسارة روائع التراث الانساني الاسلامي والعربي .

لقد ذكرتنا القلمون بأيام بغداد الكالحة على أيدي التتار . والأنكى من ذلك أن يصمت الاعلام الحر في لبنان على هذه الجريمة النكراء التي فاقت بفظاعتها وبشاعتها كل الجرائم الانسانية .

لقد ذرفوا دموع التماسيح على الدامور النصرانية ، بينما استباحت الصليبية اللبنانية بيع محتويات القلمون بأثمان بخسة والانتقام من تراثها الفكري والحضاري . وعندما انهت الطغمة المارونية مهمتها الاجرامية في القلمون المسلمة دخلتها قوات الردع العربية لتجدها انقاضا بالية آثار جراح ساخنة ، ودخان حرائق يعلو رماد المكتبات المحروقة .

نقول هذا ، والقلمون لم تعد صالحة للسكن ، شأنها في ذلك شأن كافة القرى الاسلامية التي نالت منها أيدي الصليبية الغادرة . فأين يذهب أبناؤها ؟؟ .. ستة آلاف مسلم من القلمون بالاضافة الى الاف المسلمين في البترون والكوره جعلتهم الاحداث أمانة في رقاب حكام المسلمين وأعناقهم . فهل يؤدون الامانة على وجهها فيساهموا في اعادة تعمير القلمون ، وباقي المناطق الاسلامية المنهوبة والمدمرة ؟؟ ..

١ ـ راشكيدا : عدد السكان ـ ٦٠٠ نسمة (شيعة) ، عدد المنازل ـ بين ٤٠ ـ ٥٠ ، المساكن المهدمة ـ ٤ أربعة

الانتاج الزراعي ـ الموسم الرئيسي هو (التبغ) يضاف اليه انتاج الزيتون الذي يؤمن الاكتفاء الذاتي لجميع المزارعين وبعض مزروعات الحبوب

الخسارة المادية ـ تقدر بمليوني ليرة لبنانية .

٢ ـ البترون : عدد السكان ـ ٢٥٠ نسمة (سنة) عدد المنازل ـ ٤٠ أربعون

لقد تمت سرقة أربعة منازل ونهب محتويات مدرسة المقاصد الخيرية الاسلامية وتقدر تكاليف اعادة استعمالها بنحو ٣٠٠ الف ليرة لبنانية . وقد تمت أيضا سرقة بعض الاماكن التجارية التي تعود ملكيتها لمسلمي البترون .

تقدر الخسائر الاجمالية بنحو مليون ليرة لبنانية .

٣ ـ شكا : عدد السكان ـ ٥٠٠ نسمة من العرب (سنة)

عدد المنازل ـ ١٠٠ منزل ، وقد هدم منها ١٥ منزلا .

ليست هناك مواسم زراعية ، حيث يعتمد ابناء شكا على العمل في شركات الترابة . وقد سرقت مؤسسة صناعية واحدة . تقدر الخسائر الاجمالية بمليوني ليرة لبنانية .

٤ ـ راسنحاش : عدد السكان ـ ١٢٠٠ نسمة (سنة) ، عدد المنازل ـ ١٥٠ منزل .

هناك ثلاثة منازل هدمت كليا ، واكثرية مطلقة من المنازل الباقية يجب اتمام هدمها لاصابتها بتصدع نتيجة العبوات الناسفة او الضرب بالجرافات أو الحرق .

خسائرها كما يلي : معمل زيت زيتون ـ مطحنتا حبوب ـ كساره ـ فرن كهربائي ـ عدة محلات تجارية ـ تهدم المدرسة الرسمية والخيرية الاسلامية والمسجد .

الانتاج الزراعي فيها يعتمدعلى التبغ والزيتون والتين واللوز وبعض الحبوب .

الخسائر المادية تتراوح بين ١٠ ـ ١٢ مليون ليرة لبنانية .

٥ ـ أجد عبرين : عدد سكانها ـ ٤٠٠ نسمة (سنة)

هدم منزل واحد ، ومنزلان آخران تعرضا للضرب بدون احداث اضرار جسيمة .

حدثت سرقة بعض البيوت ، كما سرقت مكتبتان اسلاميتان .

الانتاج الزراعي في اجد عبرين يعتمد على التبغ والزيتون .

تقدر خسائرها الاجمالية بحوالي مليون ليرة لبنانية .

٦ ـ بدنايل : عدد سكانها ـ ٣٠٠ نسمة (سنة) تهدمت فيها ثلاثة منازل فقط . تعتمد في انتاجها الزراعي على التبغ والزيتون .

خسائرها المادية تقدر بنصف مليون ليرة لبنانية .

٧ ـ بشمزين : عدد سكانها ـ ١٠٠ نسمة (سنة) ـ تهديم منزلين تعتمد على انتاج الزيتون .

الخسارة الاجمالية تقدر بمائة الف ليرة لبنانية .

٨ ـ الهرى : عدد سكانها ـ ١٠٠٠ نسمة (سنة) .

تعتمد على عدة سبل للعيش ، اهمها : العمل في شركة الترابة والاترنيت . واردات المحلات التجارية الضخمة التي تتعاطى بيع المواد الغذائية ومواد البناء ـ واردات البيوت المؤجرة والتي لم يبق منها حجر على حجر ـ واردات الانتاج الزراعي من الزيتون ـ .

تقدر خسائر الهرى الاجمالية بنحو ٤٠ مليون ليرة لبنانية .

٩ ـ عين الشلالة (انفة) : عدد السكان ـ ٥٠٠ نسمة (سنة)

عدد المنازل ـ ١٢٠ منزلا .

يعيش اكثر ابناء هذه القرية على العمل في مختلف الحرف والاعمال التي يمارسونها في الشركات المحيطة بالمنطقة .

لديها قدر محدود من انتاج الزيتون .

خسائرها الاجمالية تقدر بثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

١٠ ـ كفريا : عدد السكان ـ ١١٠٠ نسمة (سنة) . منازل مهدمة ـ ١٥ منزلا .

تعتمد كفريا على الانتاج الزراعي من التبغ والزيتون وصيد الاسماك والعمل في شركات الترابة .

الخسائر المادية تقدر بثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

١١ ـ بدبهون : عدد سكانها ـ ١٥٠ نسمة (سنة) .

سرقت جميع منازلها ، كما تعرضت منازل اخرى للقصف والحريق كما تعرضت أشجار الزيتون للحرق أو القطع .

الخسائر المادية الاجمالية تقدر بمليوني ليرة لبنانية .

١٢ ـ برغون : عدد السكان ـ ٣٥٠ نسمة (سنة) . عدد المنازل ـ ٥٠ منزلا ، تهدم منها سبعة والباقي سرق أثاثه

الانتاج الزراعي يعتمد على الزيتون وبعض الاثمار الاخرى .

خسارتها الاجمالية تقدر بثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

١٣ ـ دده : عدد السكان ـ ١٢٠٠ نسمة (سنة)

المنازل التي تهدمت ـ ٨٥ منزلا .

المنازل الباقية نهبت وسرقت محتوياتها .

انتاجها الزراعي يعتمد على الزيتون والليمون.

خسارتها الاجمالية تقدر بنحو ٤ ملايين ليرة لبنانية .

١٤ ـ النخلة : عدد السكان ـ ٧٠٠ نسمة (سنة) .

عدد المنازل ـ بين ٦٥ ـ ٧٠ منزلا كلها تهدمت .

تقدر خسائرها الاجمالية بنحو ثلاثة ملايين ليرة لبنانية .

انتاجها الزراعي يعتمد على الزيتون واللوز وقد تعرض بعضها للحرق .

١٥ ـ القلمون : عدد السكان ـ ٦٠٠٠ نسمة (سنة) عدد المنازل ٨٠٠ .

تعتمد على انتاج الزيت والملح والصابون والمربيات الخ . .

خسارتها الاجمالية تقدر بـ ٣٥ مليون ليرة لبنانية .



١

ادركنا حينا من الدهر صالت فيه نساء للرؤساء يبشرن بالتحلل من تعاليم الاسلام واخلاقه ، وتاتي علينا أيام رادفات تثني فيها نساء للوزراء ووزيرات ينحين نفس المنحى ، وينهجن نفس النهج .

فهل هذه حلقات أخرى من مسلسل التآمر على عقيدة هذه الامة ومقوماتها ؟ ام أنه مجرد التوافق الغريب للاحداث ، والتتابع العفوي للظواهر ؟

تواردت هذه الاسئلة وغيرها لما نشرته صحيفة (القبس الكويتية عدد ١٧٠٥ بتاريخ ٧٧/٢/١٦) من محاضرة لزوجة وزير التربية التونسي في مقر الجمعية الثقافية النسائية بالكويت ، اكدت الظاهرة وكادت أن تزيح عنها صفة العفوية والتلقائية ..

زوجة الوزير التونسي لم يقنعها ان تونس البورقيبية قد سبقت مثيلاتها العربيات الى الغاء آخر نظم الاسلام من الحياة الاجتماعية من تونس،باخضاع الاحوال الشخصية الى القوانين الوضعية.ولم يكفها انها اتخذت قدوة في نفس الميدان من قبل دول واحزاب شيوعية عربية عديدة،في الصومال والمغرب واليمن الجنوبية

تونسية تمثل الهزيمة الكاملة أمام الغزو الاجنبي

ومغربية تمثل أصالة الاسلام وعزته .. وفهمه

وغيرها .. بل قفزت الى ميدان اكبر، وتقلدت مهمة اخطر بمحاولة تنصيب نفسها زعيمة نسائية في العالم العربي المسلم، تدعو الى الافتاء بما يوافق رغبة الاجيال (الشابة) وحكامهم، وهوى زوجات رؤسائهم ووزرائهم، بل تتجاوز هذا الحد ايضا وتحاول تعليم (رجال الدين حسب تعبيرها الغربي) ما يجب عليهم ، وتبصيرهم بمهتمهم .. وبالرغم من أن محاضرة (عالمة) المجتمع المخملي التونسي مردودة عليها جملة وتفصيلا، فقد ارتأينا ان نركز على نقطتين رئيسيتين :

أولاهما : افتخارها بأن (رجال الدين) في تونس منعوا تعدد الزوجات ونسفوا التشريع الاسلامي في ميدان الاسرة .

ونحن لن نلج معها جدلا في موضوع وجوب التحاكم الى شريعة الله .. كما انه قد يكون من غير المفيد لها شرح تعاليم الاسلام في ميدان الاسرة .. والتأكيد على أن قضية تعدد الزوجات وغيرها من القضايا التي تحاكم فيها المشرع التونسي – ولا اقول علماء الاسلام في تونس – الى القوانين الغربية قد وردت فيها نصوص من القرآن والسنة المطهرة لا تقبل الجدل او التعديل او النسخ ..

وانما نريدان نتساءل بهذه المناسبة ونستوضح: .. كلنا يعلم أن نظام الاسرة والاحوال الشخصية في الكويت نظام اسلامي، وأن الشعب الكويتي يتوق الى تحكيم شريعة الاسلام في كل ميادين الحياة .. وفي وقت تأكد العزم فيه على مراجعة تشريعات البلد وفقا لتعاليم الاسلام ...

وعندما تعارض محاضرة المرأة التونسية هذا الاتجاه – وفي هذا الوقت – الذي أمر به الله واجمعت عليه الامّة كلها .. فاننا نتساءل في اي اطار نضع فيه هذه المعارضة الموقوتة .. ؟ هل هي مجرد مصادفة وتوافق غريب (لبعض الاراء الشاذة) .. ام انه التخطيط العالمي لمحاربة هذا الدين واستبعاده عن حياة المسلمين ؟ لقد تعودنا من كل الحركات المشبوهة في وطننا المسلم الا تكون عفوية .. ونحن نربأ ببنت تونس المسلمة وزوجة وزير التربية فيها أن تكون ضالعة بقصد أو بغير قصد في أي مخطط تخريبي عقائدي .

وليت بنت تونس قلبت صفحات تاريخها وراجعت دينها .. اذن لعرفت أنها قد تكون حفيدة للعالمة المسلمة « فاطمة الفهرية القيروانية » التي أسست أول جامعة اسلامية من مالها الخاص (جامعة القرويين بفاس) . وليتها التفتت حواليها فقط فرأت معاصرة لها .. أختها المغربية الاستاذة حبيبة البورقادي من « الرباط » وهي تبشر بالاسلام وتعاليمه في المناظرة الدولية التي نظمها الاتحاد الدولي للنساء، ليت المرأة التونسية المحاضرة اقتدت بمن سبقنها من النساء المسلمات العالمات أو بمن يعاصرنها من الداعيات المخلصات .

والنقطة الثانية :

ان المحاضرة التونسية تجاوزت حدودها فقفزت الى موضوع العلماء تحاول تعريفهم بمهمتهم ورسم اطار لعملهم ومجال فتاواهم فقالت ان (رجال الدين) في تونس اجتهدوا ومنعوا تعدد الزوجات !!

وليتها تريثت قليلا .. اذن لعلمت أن المهمة التي تطوعت لها او جُنِّدت فيها مهمة حاول القيام بها دهاقنة للاستعمار ففشلوا، وقادة لجيوش الاحتلال فانهزموا أمام علماء صامدين في الزيتونة والقرويين والازهر وفتية مجاهدين في جيش التحرير المغربي – وجبهة التحرير الجزائرية وحركة (الفلاغة) التونسية من أمثال عبد القادر الجزائري وعبد الكريم الخطابي وساسي الاسود التونسي .. ثم انهم علماء للاسلام (وليسوا رجالا للدين كما تعلمتِ من أساتذتك الغربيين الحاقدين على الاسلام من أمثال روسو ، وفرويد ، وجورج صاند، وبودلير ...

وهم (العلماء) كما يعلم الجميع لا يتعرفون الى مهمتهم وواجبهم من قبل الرؤساء والوزراء والحكام ولئن كان القهر والارهاب قد قعد ببعضهم في بلدك وحملهم على التواري والنكوص فانما هي جولة للباطل تتبعها للحق جولات وصولات .. ان علماء الاسلام لهم مصدر آخر يستقون منه علمهم واساليب عملهم ومقتضيات مهمتهم .. لهم كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل

نموذجان نسائيان

يعبران عن طبيعة الصراع الفكري في عالمنا..

من بين يديه ولا من خلفه (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) وليس مهمتهم ان يطوروا الدين ليوافق هوى المفسدين وانما واجبهم أن يطوروا الناس ليصلوا الى الاسلام ورفعته وسموه ..

انهم العلماء .. « وانما يخشى الله من عباده العلماء » وانما هم قدوة الامة في العلم والعمل والصمود .. ولعلك ان رجعت الى اخبارهم تجدى قمما وجهابذة ومجاهدين .. في كل ارض استظلت بظل الاسلام، لا اسوق للاستشهاد اسماء اعلام من فجر الاسلام ولا من بلاد مسلمة بعيدة عن الشمال الافريقي قد تعتذرين بجهل تاريخها ، انما اسوق من بلدك مثلا واحدا لهؤلاء المجاهدين الذين تحدوا بعلمهم وتقواهم ائمة الظلم وزبانية الاضطهاد، ولم يخطر على بالهم أبدا أن يغيروا تعاليم الاسلام ارضاءا لحاكم او مجاراة لهوى .. كما فعل من اسميتهم (برجال الدين) من المخاذيل في تونس والمهازيل ..

هذا المثل هو المجاهد ابو عبد السلام محمد جسوس عالم فاس ورائدها، ذلك انه في بداية القرن الثاني عشر الهجري كون السلطان العلوي اسماعيل بن الشريف جيشا من السود جمعهم من اطراف البلاد واعتبرهم له عبيدا، ثم امر العلماء باصدار فتوى شرعية تملكه اياهم (الجنود السود)، فمن اطاع من العلماء نجا ومن رفض وعارض سجن وامتحن، وكانت محنة شديدة لم يضارعها الا اعتقال السلطان نفسه لجميع قضاة المملكة وامتحانهم وسجنهم ثم عزلهم جميعا (لجهلهم علم ما يطلب منهم عمله)، وكان اشد العلماء محنة الشيخ ابو عبد السلام محمد جسوس الذي حقد عليه السلطان (كما يروي صاحب كتاب الاستقصاء الشيخ احمد الناصري) فسجنه وصادر امواله ودوره وكتبه وجميع ما يملك هو واولاده ونساؤه .

ثم صار يطاف به في الاسواق وينادي عليه (من يفدى هذا الاسير ؟) والناس ترمي عليه بالدراهم والحلي وغير ذلك من النفائس اياما كثيرة ، فيذهب الموكلون به بما يرمي عليه حيث ذهبوا بأمواله ، وبقي على ذلك قريبا من سنة ، فكان في ذلك محنة عظيمة له ولعامة المسلمين وخاصتهم ، ولما دنا وقت شهادته رحمه الله وقد ايس من نفسه، كتب بخطه **رقعة** واذاعها في الناس يقول

« الحمد لله ، يشهد الواضع اسمه عقبه على نفسه، ويشهد الله تعالى وملائكته وجميع خلقه اني ما امتنعت من الموافقة على تمليك من ملك من العبيد الا لانني لم اجد له وجها ولا مسلكا ولا رخصة في الشرع، واني ان وافقت عليه طوعا او كرها فقد خنت الله ورسوله والشرع وخفت من الخلود في النار بسببه . وايضا فاني نظرت في اخبار الائمة المتقدمين حين اكرهوا على ما لم يظهر لهم وجهه في الشرع فرايتهم ما آثروا اموالهم ولا ابدانهم على دينهم خوفا منهم على تغيير الشرع واغترار الخلف بهم .. الخ »

ثم بعد ذلك بيومين قتل رحمه الله شنقا بعد أن توضأ وصلى ما شاء الله ودعا قرب السحر في ليلة الخميس الخامس والعشرين من ربيع الثاني من سنة احدى وعشرين ومائة والف هجرية ... (١٧٠١ م) .

هذا نموذج من العلماء الذين حفظوا للدين حرمته ـ فحفظ لهم الدين هيبتهم واحترامهم على مر العصور .. فمات الحكام والاباطرة والقياصرة وعفا اثرهم وبقي ذكر العلماء المخلصين عطرا نديا يتنسمه طلاب الحق والفضيلة على مر الزمان .

وكلمة اخيرة نقولها ..

لمصلحة من يفسح المجال في دولة الكويت المسلمة لهذه الدعوات المشبوهة ، تخاطب بها نساؤنا وبناتنا وامهاتنا في وقت تأكد العزم فيه على مراجعة تشريعات البلد وفقا لتعاليم الاسلام.

لمصلحة من ترتفع الدعوة الى نسف تشريعات الاحوال الشخصية المنبثقة من القرآن والسنة.

من يستفيد من معارضة الاتجاه الطيب الذي تسير فيه الكويت هذه الايام بعزمها على مراجعة الدستور واعادة بناء التنظيم الاجتماعي للامة على اسس الاسلام واحكامه ..

عسى أن توصد دون الفتنة الابواب، وتنتبه من غفلتها القلوب والالباب، وتستقيم على نهج الاسلام قلوب لنا والسنة وخطوات .

٢

القت الاستاذة حبيبة البورقادى العرض التالى فى المناظرة الدولية التى نظمها الاتحاد الدولى للنساء ذوات الوظائف والمهن الحرة ، والتى اقيمت تحت شعار : « المراة المسلمة دامكانياتها فى التطور ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين

حضرة السيدة رئيسة الاتحاد الدولى للنساء ذوات الوظائف والمهن الحره ٠

حضرات السيدات عضوات المكتب الدولى المحترمات

ايتها الاخوات العزيزات :

انه ليسعدنى ويشرفنى ان اتاح لى النادى المهنى النسوى المغربى المشاركة فى هذه المناظرة القيمة التى يرتكز العمل فيها على المراة المسلمة وامكانياتها فى التطور لاتحدث عن المراة المسلمة ٠ والعمل٠ بوصف العمل من مميزات الشريعة الاسلاميه المعروفة بالتعادلية ٠ فالشريعه لا تهتم بالجانب الروحى فقط او المادى فقط بل تراعى الجانبين وتهتم بالامرين وتعتبر ان الحياة حق الناس يجب ان يعيشوها بضرورياتها وحاجياتها ٠ كما تعتبر ان الاعمال المتعلقة بامور دنيا الناس كالاعمال المتعلقة باخراجهم فهى لا تطلب من المسلمين ان يعتزلوا الدنيا او ينسوا حظهم منها كما لا تريد منهم ان يجعلوا الدنيا اكبر همهم ومبلغ علمهم ٠ قال الله تبارك وتعالى: (ولا تنس نصيبك من الدنيا)

فالشريعة الاسلامية بهذا المعنى تعادل بين مادة وروح فاحكامها وسط بين الشرائع٠ (وكذلك جعلناكم امه وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) والمجتمع الاسلامى يقوم العمل فيه على اساس استغلال الطاقات والاستفادة من جميع الامكانات فى تضامن وتآخ لما يصلح حال المسلمين ويسير بهم الى الامن والسلام السلام الذى هو القاعدة الدائمة للاسلام ، السلام الذى يحقق كلمة الله فى الارض من العدل والامن لجميع الناس اولا فى ضمير الفرد ثم فى الاسرة ثم وسط الجماعة ثم بين الامم والشعوب ٠ وذلك لا يتاتى الا بمشاركة المراة فى الصالح العام بالخدمة والفكر والارشاد « ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا » « فاستجاب لهم ربهم انى لااضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض » فالعمل فى نظر النبى صلى الله عليه وسلم أول واجبات الحياة وما اروع ما قال فى الحث على تعمير الدنيا (ان قامت على احدكم القيامة وفى يده فسيلة فليغرسها) ، ولم يترفع هو نفسه صلى الله عليه وسلم

عن العمل ولا احد من صحابته ولا احد من التابعين والفقهاء فلقد كان ابو بكر بزازا وقبله كان عثمان وطلحه وعبد الرحمن بن عوف وكان الامام الاعظم ابوحنيفة خرازا كماكان الامام ابن حنبل يعمل بيده ويسوى تراب ارضه وربما اخذ القدوم وخرج الى دار السكان ليعمل وكان يامر اولاده ان يختلفوا الى السوق وان يتعرضو للتجارة ويامر اصحابه من المالكين ان يلزموا ضياعهم ليعملوا فيها وقد سئل النبى عليه الصلاة والسلام عن اطيب الكسب فقال : (عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور) ٠

لقد مجد الاسلام باسلوبه الروحى السليم العمل اكثر مما مجدته المذاهب المستحدثة

وسئلت

مولاتنا عائشه رضى الله عنها أى العمل كان احب الى النبى فقالت : الدائم ٠ وسئل النبى أى الاعمال احب اليه فقال ادومها وان قل ٠ ويجب ان لا يغيب عن الاذهان ان الفكرة السائدة فى الاسلام لتبرير تمليك اى مال عقارا كان او منقولا انما تقوم على تقديس العمل فليس للانسان الا ما سعى لان سعيه هو الذى يجعل كسبه حلالا ٠

◄

نموذجان نسائيان

وقد لقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما ابا هريرة وكان قاعدا عن العمل فقال له الا تعمل ؟ قال لا اريد العمل قال : قد طلب العمل من هو خير منك يوسف عليه السلام (قال اجعلنى على خزائن الارض) .

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم علم ام عطية كيف تغسل الميتة وعلم فاطمة رضى الله عنها كيف تعالج الجروح حتى تندمل وفى احدى الغزوات استأذنت امراة ان تخرج لجذاذ النخل فاذن لها وقصة ام حرام عندما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم بعد ان صحا من نومه وهو يضحك عرض على اناس من امتى يركبون ظهر البحر الاخضر كالملوك على الاسرة فقالت ام حرام : ادع الله ان يجعلنى منهم قال انت من الاولين فركبت اول اسطول عربى مقاتل فى البحر المتوسط

وقد ورد ذكر اسماء بعض النساء العربيات اللاتى احترفن التدريس وتتلمذ لهن الرجال كالشفاء ومنحن اجازات التدريس لكبار الرجال كام المؤيد استاذة ابن خلكان التى اجاز لها الحافظ ابن الحسن ان تروى علمه فى الحديث والاخبار . وقد ذكر المستشرق « براون » ان النساء لم يقتصرن على الدراسة بل قمن الى جانبها بالاشغال المتنوعة فكن يزاحمن الرجال فى مهن مختلفة كالتدريس والطب وشغل الوظائف الهامة فى الخدمة المدنية . وفى العصر العباسى بلغ عدد المحاضرات ثمانين .

واذا كان خطاب الله تعالى للمسلمين بالمذكر ينسحب بداهة على الرجل والمراة على حد سواء ، والخطاب المجموع يكون بالحديث عن المذكر كما جرت بذلك تقاليد الانشاء البيانى . فان القرآن حينما يعمد الى التخصيص بذكر الذكر والانثى معا فانما يرمى الى قصد معين بذاته وهو تكريم المراة . وفى ذكر الكتاب العزيز الذكر والانثى فى مقام الخير وتبشير كل من الجنسين باحسن الجزاء التفاتة كريمة للمراة وتذكير لها بانها فى رحاب الثواب الالهى طالما كانت اهلا للثواب . « ومن يعمل من الصالحات من ذكر وانثى وهو مؤمن » .

فالعمل اذن شريعة اسلامية للجنسين وان للرجال اعمالا تناسبهم وللنساء اعمالا تناسبهن الا ان الاسلام لم يدخل فى تفصيل ذلك تاركا اياه لاملاء الفطرة وطبيعة الواقع فلم يقل اعمال الرجال هى كذا وكذا واعمال النساء هى كذا وكذا وانما ترك ذلك للناس والميول الطبيعية فى كلا الجنسين .

وبما ان الاسلام وضع المراة فى مكان المسؤولية عامها وخاصها وامرها بتعلم ما تحتاج اليه فى دينها ودنياها وفسح لها المجال فى الجهاد والغزو وجعل لها حقا فى الميراث فلم يكن من المعقول ان يسلبها اهلية مباشرة الحقوق المدنية من بيع وشراء فاباح لها ان تملك وان تتصرف فيما تملك واباح لها توكيل غيرها فيما لا تريد مباشرته بنفسها واباح لها ان تضمن غيرها ويضمنها غيرها . واباح لها كل ذلك على نحو ما اباحه الرجال سواء بسواء .

ولا اعلم احدا من فقهاء الاسلام راى ان النصوص الواردة فى مباشرة التصرفات المالية خاصة بالرجل دون المراة (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) اما المال المكتسب فلا يفرق الاسلام فيه بين الرجل والمراة لا فى الاجر على العمل ولا فى ربح التجارة ولا فى انتاج الارض فى الفلاحة

وهذا ابو بكر الصديق عندما اخبر باكتشاف منجم للذهب سوى فى توزيعه بين الذكر والانثى فوضع بذلك قاعدة مفادها ان اجر المراة كاجر الرجل على حد سواء ، ما دامت تقوم بنفس العمل وتتحمل نفس التبعات والمسؤوليات .

وقد صح ان النبى (ص) كان يعطى المراة من الغنيمة كما يعطى الرجل ، ولا تضع قضية التفرقة فى الميراث المراة فى نصف قيمة الرجل كما يفهم العوام وكما يدعى اعداء الاسلام ، فالاسلام دين يحرص على حفظ المجتمعات من التدهور والانحطاط بالكد والاخلاص ودين مبنى على العمل يجله ويقدسه لا يمكن ان يقال عنه انه ينبذ المراة ونساء عصر النبوة ضربن المثل الرائع فى العمل والصبر والمثابرة ولم يمنع الاسلام المراة الا من التبذل والانزلاق فى حماة الرذيلة وقد منع من ذلك الرجل ايضا .

البقية ص ٣١

نحو قانون أفضل

وقفة مع الدستور

الحلقة ٦

اردت بهذه الكلمة حول المادة الثانية من الدستور ، أن تكون عملية التشريح التي اجريتها عليها في تجرد واخلاص ، قد آتت ثمارها واضحت كل خفايا الداء الوبيل الذي تحمله تلك المادة الخطيرة في ثناياها ، على الرغم من مظاهر الصحة والعافية التي تبدو للوهلة الاولى على ظاهر النص .. والشعوب الاسلامية والعربية اليوم ، ما عادت تتعامل مع الظواهر اللماعة البراقة ، بعد ان ثبت لديها ان السراب اشد ما يكون خدّاعا ورياء عند الهجير (يحسبه الظمآن ماء ؛ حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ..)

واستكمالا لكل الحقائق التي اوردتها في المقالات السابقة والتي كشفت بها عن خطر وخطل التفسير الذي ساقه واضعو النص ، وتابعهم فيه المشرع الكويتي .. اضع امام كل مخلص امين العبارات التفسيرية والمبررات الغريبة التي قدموها دفاعا عن رفضهم لعبارة (الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) ، حيث قالوا: (اذ مقتضى هذا النص عدم جواز الاخذ عن مصدر آخر ، في اي امر واجهته الشريعة بحكم ، مما قد يوقع المشرع في حرج بالغ ، اذا ما حملته الضرورات العملية على التمهل في التزام راي الفقه الشرعي في بعض الامور ، وبخاصة في مثل نظم الشركات ، والتامين ، والبنوك ، والقروض ، والحدود ، وما اليها .) !! وهذا هو بيت القصيد .

ولناخذ هذه العبارة في شيء من التفصيل : فواضع الدستور يقرر سلفا أنه يرفض ان تكون السيادة للشريعة الاسلامية ، ويرى ان الضرورة تقضي بتعديل مسارها وتعطيل اوامرها الالهية ، بل انه يدعو لاكثر واكبر واخطر من هذا ، انه يدعو في اصرار المشرك على ضلاله وكفره ، الى العدول عن شريعة الله اذا ما تعارضت الشريعة مع نص وضعي. فهو يقول في صراحة بأن النص على أن الشريعة الاسلامية هي (المصدر الرئيسي) يمنع المشرع من العدول عنه الى مصدر اخر يستقي منه تشريعاته، خاصة اذا كان للشريعة حكم محدد قاطع ، واراد المشرع مخالفته صراحة مع سبق الاصرار على هذه المخالفة !! وهنا يرى واضع الدستور ، ان النص المعرف بالالف واللام (المصدر الرئيسي) يوقع المشرع في حرج بالغ نعم هكذا وفي غير حياء من الله .. في حرج بالغ !! امام من ؟؟ امام الله ؟ بالطبع لا . بل امام الضرورات العملية !! وبالتحديد القاطع : الضرورات التي تحمل المشرع على التمهل في التزام راي الفقه في بعض الامور ..) !!

« التمهل في التزام راي الفقه » ؟؟ ماذا تعني هذه العبارة في مدلولها الصريح ، وفي اطار الردة والنكوص والدعوة للخروج عن شرع الله ؟ انها تعني في وضوح ، ترك الباب مفتوحا على مصراعيه أمام المشرع الوضعي ، ليجد من المبررات والمسوغات والعلل ما يعينه على تعطيل المبادىء والاحكام والنصوص الشرعية القطعية ، تحت ستار من (الضرورات العملية) التي لا تقف عند غاية .. وهذا هو عين ما قصد اليه واضع الدستور ، حين اشار صراحة من قبل، الى ان احكام الشريعة الاسلامية ــ بمعنى الفقه الاسلامي ــ يجوز تحويرها اذا كان « من المستحسن تطوير الاحكام في شأنها تمشيا مع ضرورات التطور الطبيعي » !!

اذن ، فضرورات التطور الطبيعي، والضرورات العملية ، هي مفتاح الخروج على شرع الله ! ومن هنا ذكر واضع الدستور الامثلة على ذلك، بغير تردد .. وهي أمثلة على نوعين: الاول منها يقف الى جانب نصوص الشريعة الاسلامية كتفا الى كتف ، فيقرر واضع الدستور في المذكرة التفسيرية بأن نص المادة الثانية من الدستور « يسمح مثلا بالاخذ بالقوانين الجزائية الحديثة مع وجود الحدود في الشريعة الاسلامية » ــ وكان من نتائج هذا الترخص الخطير في الدستور ، أن المشرع هنا في الكويت ، قد اخذ بالشق الاول « الاخذ بالقوانين الجزائية الحديثة » واهمل الشق الثاني تماما وهو « الحدود الواردة في الشريعة الاسلامية » . وهذا هو المنعطف الخطير ، والثغرة الكبيرة التي تنفذ من خلالها كل المخالفات ، التي قصد اليها واضع الدستور عمدا واصرارا

وثاني النوعين يصادم الشريعة ويصارعها ، بل ويطالب صراحة بتنحيتها عن طريق القوانين الوضعية لينفسح امامها المجال للتطبيق دون عوائق !! ومن ذلك ما اشار اليه واضع الدستور في مجال تعدادها بقوله : « مثل نظم الشركات ، والتامين ، والبنوك ، والقروض ، والحدود ؛ وما اليها » ؟ !! كل هذه السلسلة يجب أن تخرج عن دائرة الشريعة الاسلامية .. وحتى الحدود ، التي ادخلها واضع الدستور منذ قليل في اطار الشريعة الاسلامية ، عاد مرة أخرى فوضعها في قائمة الدائرة المغلقة في وجه الشريعة الاسلامية

وكل هذه المحظورات التي حددها واضع الدستور في مذكرته التفسيرية تنتظم حياة الانسان الكويتي كلها ؛ وهي ذات شقين ينتظم كلا منهما قانون خاص :

الشق الاول : وهو القانون الاقتصادي والمالي ، والثاني هو القانون الجنائي أو قانون الجزاء .

وقد استجاب المشرع الكويتي لكل ما جاء عن هذه المادة الثانية في مذكرتها التفسيرية ، واخذ بها حرفيا ، حين اقصى الشريعة الاسلامية ؛ واخذ بمبدأ اقرار الربا او سعر الفائدة في المعاملات الاقتصادية كلها .. وحين اخذ بقانون الجزاء الوضعي ، وترك جانبا تطبيق الحدود الشرعية وفقا لما نص عليه الاسلام .

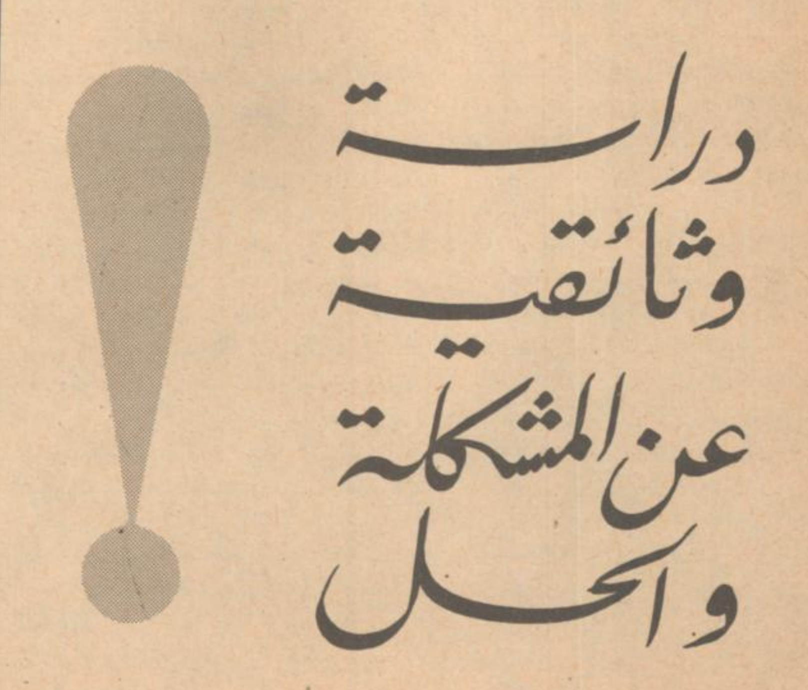
فهل بعد كل هذه التعرية ــ التي كشفت عن حقيقة وخبايا ومنعرجات المادة الثانية من دستور الكويت ــ تبقى هذه المادة بلا تعديل اوتفسير، يرد الى الشريعة الاسلامية مكانتها، وحقها الالهي في الهيمنة الكاملة على القوانين ؟

(ص ٠ ع)

الجماعة الاسلامية.. في الازمة اللبنانية

الجزء الاخير





دراسة وثائقية عن المشكلة والحل

سنكتفي فقط في هذا المجال باستعراض الوفود السياسية الخارجية والاعلام المحلي عبر اذاعة « المجاهدون » وجريدة المجاهد .

ـ الوفود السياسية الخارجية :

لم تقف الجماعة الاسلامية في معرض سعيها لحل الازمة اللبنانية سياسيا عند حدود لبنان فحسب بل تعدتها الى الخارج لان الازمة اللبنانية ليست محلية المنشا بل تتعدى جذورها الاراضي اللبنانية لتبلغ العواصم العربية والدولية وهكذا فقد سيرت الجماعة الاسلامية الوفود السياسية الى كل من دمشق والقاهرة وطرابلس الغرب والكويت والرياض ومعظم دول الخليج وانتهت اخيرا في العاصمة التركية .

ـ جريدة « المجاهد » واذاعة « المجاهدون »

وحتى تتمكن الجماعة الاسلامية من ابراز صوت الاسلام واعلان ارائها حيال الاحدث المؤلمة والقضايا المستجدة على الصعيدين الدولي واللبناني فقد اصدرت في كل من بيروت وصيدا وطرابلس جريدة « المجاهد » التي كانت منبر الجماعة تعلن عليه اراءها وتبصر المسلمين بواقعهم وبأبعاد المؤامرة التي تستهدف وجودهم ، انها الجريدة الاسلامية الوحيدة على الساحة اللبنانية ، ولم تتوقف المجاهد عند حدود السياسة فقط بل تعدتها لتلامس الفكر حينا والتوجيه الاسلامي حينا اخر ، فاستمرت طيلة الاحداث الاليمة تسجل بصدق وامانة وقائع الحرب الرهيبة وتطور الاحداث السريعة . وقبل هذا فقد كانت المجاهد سجلا لاعمال الجماعة الاسلامية في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية . ولا يقل عن هذا الدور دور اذاعة « المجاهدون » التي استمرت في توجيه المسلمين وتبني مطالبهم والدفاع عن حق الثورة الفلسطينية في استعادة ارضها وديارها ، لقد كانت اذاعة المجاهدون

منبرا اعلاميا جمعت الى التعاليق السياسية التوجيه الاسلامي واستطاعت بذلك ان تسمع المسلمين في لبنان برامج جديدة عليهم حبيبة الى قلوبهم .

الميدان الاجتماعي :

لم يكن العمل الاجتماعي في يوم من الايام بعيدا او غريبا عن العمل الاسلامي الا ان الاحداث اللبنانية الاليمة جعلت لهذا الميدان اهمية كبيرة، ذلك ان الحرب الدنسة شردت مئات الالاف من المسلمين كما قضت على عشرات الالاف من شبابهم ورجالهم ونسائهم ، ومن لم يقتل او يشرد فقد حرم لقمة العيش بانقطاع العمل واسباب الرزق ، لذلك اصبح لزاما على الجماعة الاسلامية ان تتحمل قسطا من هذا العبء الثقيل ،فتواسي المصاب وتعين اليتيم وتساعد الارملة وتتلقى المشرد ، وهكذا فقد فتحت الجماعة ابوابها للمصابين والمعوزين كما تحملت مسؤولياتها في مساعدة المهجرين في الشمال والجنوب وفي بيروت .

ونستطيع ان نوجز دور الجماعة الاسلامية في هذا المجال بما يلي :

١ — تقديم المساعدات العينية والنقدية لما يزيد على ٥٠٠٠ عائلة مسلمة تضررت بفعل الحرب الاهلية، فقدمت لها الفرش والبطانيات وكذلك الملابس بالاضافة الى كمية لا بأس بها من المواد التموينية .

٢ — تأمين المواد الاولية في كل من بيروت وصيدا، وبيعها للمسلمين هناك بواسطة بطاقات وزعها ائمة المساجد وقد تحملت الجماعة قسطا من الخسارة المادية في سبيل تأمين المواد الضرورية للمسلمين .

٣ — فتح المستوصف الاسلامي في طرابلس واستقدام مجموعة من خيرة الاطباء والاختصاصيين للعمل فيه ، وقد تمكن هذا المستوصف خلال سنة كاملة من اجراء ستة الاف معاينة طبية وتقديم الدواء المجاني لاكثر من اربعة الاف مريض وتلقيح الالاف ضد وباء الكوليرا في منطقة الشمال .

٤ — القيام بحملة نظافة في مدينة صيدا الجنوبية ورشها بالمبيدات منعا لحدوث الامراض والاوبئة الفتاكة .

ومن جهة ثانية فقد حرصت الجماعة الاسلامية على تأمين العلم للطلاب في القطاعين العام والخاص ومساعدتهم ماديا ومعنويا في هذا السبيل .

٥ — تخصيص مبالغ نقدية لا بأس بها لمساعدة المؤسسات الاجتماعية والطبية العاملة في الشمال وكذلك مساعدة بعض الجمعيات الخيرية التي تشكلت في المناطق المهجرة والمتضررة نتيجة الحرب الاهلية لا سيما في القلمون والضنية .

واذا كان من تقصير في هذا المجال فيعود سببه الى الامكانات المحدودة التي امتلكتها الجماعة الاسلامية في الوقت الذي اغدقت فيه المساعدات المادية والعسكرية على باقي الحركات الوطنية والاحزاب الانعزالية على السواء .

وتجدر الاشارة اخيرا الى ان الجماعة الاسلامية قد اعدت مؤخرا دراسة حول الاضرار المادية والمعنوية والخسائر البشرية التي منيت بها المناطق الاسلامية التي وقعت تحت نير الانعزاليين لا سيما في قضائي الكورة والبترون ومنطقة القلمون .

لبنان الذي نريد

والان . وقد طويت صفحة الحرب وبدأ بناء لبنان الجديد ، عمرانيا وسياسيا، كيف هو لبنان الذي نريد؟

اننا مع حرصنا على ان تطوى صفحة الحرب لتبدأ مرحلة الحوار المنتج البناء ، نؤكد على ضرورة ادخال تبديل جذري في بنية النظام اللبناني ليكون صالحا لاستيعاب المعطيات الجديدة التي افرزتها الاحداث الماضية . انه ليس بالامكان العودة الى نظام الامتيازات الطائفية ولا الى عقلية العشائرية اللبنانية التي كانت تحكم البلد وتتصرف بمقدراته . كذلك فانه لابد من تخطيط اقتصادي واجتماعي على اسس علمية صحيحة تنقذ البلد والفئات الكادحة فيه من طغيان الاحتكار والجشع الذي كان يولد هوة بين فئات المواطنين بحيث يسود العدل الاجتماعي كافة المواطنين وفي كل المناطق .

لذلك فان الجماعة الاسلامية تؤكد، في بداية مرحلة التسوية السياسية للازمة اللبنانية على المطالب التالية :

اولا: تعديل الدستور اللبناني ليأتي منسجما متوازنا من حيث صلاحيات ومسؤولية السلطة التنفيذية ، فلا صلاحية الا ويجب ان تصحبها تبعة.

ثانيا : الغاء الطائفية السياسية على كل المستويات ، سواء في الحكم او الادارة او التمثيل النيابي ، او تحقيق العدالة الطائفية بعد اجراء احصاء سكاني جديد .

ثالثا : وضع قانون جديد للجنسية بحيث تمنح الجنسية اللبنانية لكل من يستحقها على الارض اللبنانية .

رابعا: اعتماد خطة دفاعية بالتنسيق مع الدول العربية والمقاومة الفلسطينية للمحافظة على الجنوب والاسهام في الجهد العربي المشترك الرامي الى تحرير الارض المغتصبة .

خامسا: وضع قانون جديد وعصري الجيش بحيث توزع الصلاحيات على اساس هرمي ينقذ المؤسسة العسكرية من التحكم الفئوي او الطائفي .

سادسا : اعتماد التخطيط المرحلي كأساس لاقتصاد علمي مبرمج يخرج بالبلاد من مجرد كونه مصرفا وفندقا ومنتجعا للعابثين ، وبناء صناعة وطنية ، ودعم صمود المواطن اللبناني في المناطق الزراعية .

سابعا : تأمين التعليم المجاني في كل مراحله لجميع المواطنين ،واعتماد سياسة تعليمية واحدة بتوحيد البرامج المدرسية في التعليم الرسمي والخاص.

ثامنا : الحيلولة دون اي خطوة تقسيمية تجزىء البلد جغرافيا او سياسيا او فكريا ، وخاصة فيما يتعلق بالجامعة اللبنانية .

تاسعا : عودة جميع المهجرين الى مناطقهم بعد تأمين الحماية الكافية ، واعادة بناء المناطق المتضررة او التعويض على اصحابها .

عاشرا : قيام حوار بناء يواجه المشاكل على اساس من الموضوعية والمصارحة متجنبا النفاق او المزايدة او التشنج السياسي او الطائفي للوصول الى صيغة لبنان الجديد .

هذه مقترحاتنا بين يدي المرحلة المقبلة لبناء لبنان الموحد المستقر القائم على الثقة المتبادلة بين جميع مواطنيه .. ويبقى البديل الوحيد عنها هو لبنان المنقسم المتصارع ، الذي لانظن مواطنا مخلصا واحدا يرتضيه .


للاستاذ محمد قطب
المستشرقون
والاسلام ..



صحبت

المستشرقين في كتبهم فترة غير قصيرة من عمري . ولا ازعم أني قرات كل ما كتبوا ، ولا يستطيع احد ان يزعم مثل ذلك . ولكني استطيع ان ازعم اني قرات من كتبهم ما يكفي للاطلاع على أهدافهم ووسائلهم وعلى الطرق الخبيثة التي يتدسسون بها الى قلوب المسلمين وعقولهم . وأحب ان اقسم موضوعي الى نقاط او الى اسئلة محددة نجيب عنها : من هم المستشرقون ؟ ما اهدافهم ؟ ما وسائلهم ؟ ما خطرهم او بعبارة أخرى لماذا نهتم بهم ؟ كيف نرد كيدهم ؟ هذه الاسئلة المحددة ارجو ان او فيها بقدر ما يتبقى من الوقت .

وعلى اني ارتب هذه الاسئلة ترتيبا منطقيا فاني اسمح لنفسي ان اسارع بالاجابة على السؤال الرابع اجابة سريعة ، لم نهتم بهم او ما خطرهم ؟ اعود بعدها الى ترتيب الكلام المنطقي .

نهتم بهم لا لان ما يقولونه في ذاته عظيم الخطر ، ولا لانهم يثيرون قضايا عميقة او مشكلات عميقة او لان دراساتهم دراسات منهجية كما يزعمون . ليس هذا هو الذي يجعلنا نهتم بهم . انما الذي يجعلنا نهتم بهم مع التفاهة البالغة لما يقولون ومع ان الرد عليهم من ابسط الامور لو كان المسلمون يعرفون دينهم معرفة حقة . نهتم بهم لان لهم تلاميذ ينتشرون في كل بقاع العالم الاسلامي هم في الحقيقة دعاة ولكنهم دعاة ضد الاسلام . ثم ان هؤلاء المستشرقين جزء من مخطط كبير هو المخطط الصهيوني الصليبي لمحاربة الاسلام . ولانستطيع ان نفهمهم على حقيقتهم الا عندما نراهم في اطار ذلك المخطط الذي يهدف الى تخريج أجيال لا تعرف الاسلام او لا تعرف من الاسلام الا الشبهات ثم انتقاء افراد من هذه الاجيال التي يرونها اطوع في ايديهم واقرب الى تنفيذ أغراضهم ويبوئونها المناصب ويكبرونها في بلادها حتى تصل الى مراكز القيادة حتى تحكم بغير ما انزل الله وتحارب الدعاة الى سبيل الله .

من اجل هذا نتحدث عن المستشرقين لا من اجل القضايا التي يثيرونها في ذاتها ذات أهمية ولا لان دراساتهم منهجية ولا لان دراساتهم تحتاج الى جهد في الرد عليها انما لما ذكرت من آثارهم في المجتمع الاسلامي .

واعود بعد ذلك فآخذ الموضوع بترتيبه . من هم المستشرقون ؟ انهم يهود ونصارى . المستشرقون كلهم من اليهود أو النصارى واضيف لهم في العصر الحديث الشيوعيون : المستشرقون الشيوعيون ، وانا لا اعتبر انهذه اضافة جديدة فالشيوعيون كلهم لا يزيدون عن كونهم نباتا ساما من النباتات التي ينبتها اليهود في الارض وهم امتداد لليهودية العالمية ولا زيادة وان كان هناك مستشرقون من الشيوعيين فهم لا يزيدون عن أن يكونوا يهودا او نصارى فلنقصر كلامنا على هاتين الفئتين لانهما هما اللتان تكونان المستشرقين ونتحدث عن كل فئة بذاتها . من هي وما الذي يدفعها الى خصومة الاسلام . فنأخذ النصارى ، متى بدأ الاستشراق عندما كانت الأندلس منارة للعلم والمعرفة التي يذهب الطلبة الاوربيون للتزود بها كما يذهب ابناءنا الان .

هؤلاء هم اول من تعلم العربية واطلع على الاسلام وقد عادوا من بلاد الاسلام وعادوا من مدارس المسلمين يتكلمون اللغة العربية ويحملون في قلوبهم وعقولهم تأثرات اسلامية وبلغة العصر الحديث والتشبيه مع الفارق كانت الكنيسة تعتبرهم غزوا فكريا اسلاميا بالنسبة لاوروبا ولهذا فزعت الكنيسة من هؤلاء المبتعثين الى مدارس المسلمين . ولتعلموا مدى فزع الكنيسة فلتستمعوا الى هذا القرار الكنسي الذي تقول فيه الكنيسة « **ان هؤلاء الشبان الرقعاء الذين يبداون كلامهم بلفات بلادهم ثم يكملون كلامهم باللغة العربية ليعلم عنهم أنهم تعلموا في مدارس المسلمين هؤلاء ان لم يكفوا عن ذلك فستصدر الكنيسة ضدهم قرارات حاسمة** » . تدلكم هذه العبارات على فزع الكنيسة من التأثرات الاسلامية العائده مع المبتعثين الاوروبيين الى مدارس الاسلام . وهذا جندت الكنيسة كتابا





المستشرقون والاسلام ..

ليكتبوا ضد الاسلام ليدفعوا خطر الاسلام عن اوروبا . وهذه هي بداية الاستشراق. الكنيسة كلفت كتابها ان يكتبوا يشتمون الرسول صلى الله عليه وسلم بأقذع انواع السباب ويشككون في انه رسول ويشككون في صدق القرآن ويقولون انه ليس من عند الله بل هو من تاليف محمد عليه الصلاة والسلام ويقولون ما قالته الجاهلية الاولى انما يعلمه بشر ويحددون من البشر من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يهاجمون القيم والمبادىء والشرائع الاسلامية ثم يشوهون تاريخ الاسلام ثم يشوهون عظماء الاسلام الرجال العظماء في الاسلام فيصورونهم بصورة مشوهة .

هذا كله بدىء به في العصور الوسطى لصد الاسلام عن اوروبا لان اوروبا كانت معرضة للغزو الاسلامي كما يقولون هم وللفتح الاسلامي كما نقول نحن بالتأثرات التي كان يعود بها الاوروبيون الى مدارس المسلمين .

فالخطوة الاولى للاستشراق كانت لصد الاسلام عن قلوب الاوروبيين التي كانت قلوبهم معرضة لان يدخلها الاسلام ثم اشتدت العداوة بين الصليبية وبين الاسلام كما حدث في الحروب الصليبية وما بعدها وظل الصليبيون بعد هزيمتهم الكبرى في الحروب الصليبية الاولى يتربصون الدوائر بالمسلمين . فلما سنحت لهم الفرصة في العصور الاخيرة تحركوا لغزو العالم الاسلامي بكل وسائل الغزو لكنهم في هذه المرة اصطحبوا معهم وسيلة جديدة من وسائل الغزو . فقد تعلموا من الحروب الصليبية ان الحرب العسكرية وحدها لا تكفي وان هزم المسلمون فيها في مبدأ الامر فانه ما دامت العقيدة حية في قلوبهم فلا امان للغزو الصليبي فانه مندحر بعد فترة من الزمان وان طال والمسلمون عائدون الى دينهم وان طال بهم العهد اما ان استطاعوا ان يقتلعوا جذور العقيدة من قلوب المسلمين فهنا يستطيعون أن يطمئنوا على غزوهم العسكري ان يطول امده .

فجاءوا معهم في الغزوة الصليبية الجديدة ذلك السلاح الخطير وهو التبشير والاستشراق لمحاولة اقتلاع العقيدة من قلوب المسلمين حتى وان خرجت الجيوش يظل لهم جيوش اخرى ممن يحملون أسماء مسلمة وانصرفت قلوبهم عن الاسلام ولم يعودوا مسلمين في الداخل .

لنا صديق في مصر قال يوم خرجت الجيوش البريطانية بعساكرها « قال خرج الانجليز الحمر وبقي الانجليز السمر » ويقصد بذلك الذين غزيت قلوبهم من قبل الاستعمار والذين استعبدت أرواحهم لبريطانيا فصاروا يؤدون الفرض الذي تؤديه بريطانيا بغير وجود عساكرها في الارض .

المبشرون والمستشرقون فئة واحدة وان اختلفت في الظاهر وسائلهم . المبشرون فيما يقال يهدفون الى تنصير المسلمين واردكم الى ماذكره فضيلة الشيخ ابن حميد في اشارته الى مؤتمر زويمر اللعين الذي اقام مؤتمرا تبشيريا في القاهرة على مقربة من الازهر سنة ١٩٠٦ م أقيم مؤتمر تبشيري في القاهرة كان مقرره الاب « زويمر » وهو من أخبث وانشط المبشرين الذين عاشوا او عاثوا في الارض فسادا « خاصة في هذه المنطقة . وفي ذلك المؤتمر قال للمؤتمرين كما حدثكم فضيلة الشيخ قال لهم « ليست مهمتنا هي تنصير المسلمين ان مهمتنا هي صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام وفي ذلك نجحنا نجاحا باهرا بفضل مدارسنا التبشيرية وبفضل مناهج التعليم في مدارس الدولة » . وعن هذا اريد أن اتحدث .

الاستشراق لا يخرج عن كونه وسيلة من الوسائل موازية لوسيلة التبشير ولكن التبشير بدأ في العالم الاسلامي مع الجماهير مع الدهماء لانه لم يكن هناك طبقة من المثقفين بعد تستطيع ان تلتقط سموم المستشرقين فكان التبشير هو الذي يجري وكان يجري في الشارع وفي الملجأ وفي المستشفى وفي كل مكان يستطيعون ان يصلوا اليه . فلما خرجت مدارس الدولة التي سطا عليها الاستعمار الصليبي ووضع لها مناهجها التعليمية وخرج منها اجيالا فيها الاستعداد لتقبل السموم . هنا بدأ المستشرقون يعملون لانه وجدت لهم القاعدة التي يعملون فيها والمناخ الذي يعملون فيه وعملهم كعمل المبشرين سواء بسواء صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام .

ولكني اخرج عن موضوعي لحظة فأقول اذا كان زويمر في الماضي قال للمبشرين في ذلك المؤتمر ان مهمتنا ليست تنصير المسلمين فان هذه مهمة لا طائل وراءها ولكن مهمتنا هي صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام اقول ان كان هذا قبل ما يزيد عن نصف قرن من الزمان فانهم اليوم اجرأ وهم اليوم يقومون بالتبشير على نطاق واسع لا في البلاد التي يسكنها الوثنيون ولكن في البلاد التي يسكنها المسلمون فهم ينصرون من ابناء اندونيسيا عشرة ملايين مسلم ويفعلون في افريقيا كثيرا من ذلك ويردون مسلمين عن الاسلام بل انهم في قواعد الاسلام الاصيلة في مصر يقومون بالتبشير في كنائس الاسكندرية قاموا بتنصير ما بلغ عدده فيما بلغني ما لا يقل عن مئة من المسلمين . فاذا كان قبل نصف قرن او اكثر لم يكونوا يطمعون في ان ينصروا المسلمين بهذه الاعداد الهائلة فقد طمعوا. طمعوا لان خريجيهم، لان الذين تربوا في احضانهم او في احضان المخطط الذين هم جزء منه قاموا لهم بمحاربة الاسلام في بلاد الاسلام وهم يحملون اسماء اسلامية فتمكن التبشير اكثر واكثر واستطاع ان يقتطع هذا العدد الهائل المخيف من المسلمين يردونهم الى النصرانية ثم تشجعوا اكثر من ذلك فهم يسعون الان الى اقامة دول غير اسلامية في الارض التي سكنها الاسلام وعمرها اربعة عشر قرنا من الزمان فليتنبه المسلمون وليتنبه الدعاة الى الاخطار التي تحيط بهم .

هذا ما يسمى المستشرقون النصارى . تلك قصتهم بداوا بالكتابة ليصدوا الاسلام عن أوروبا ثم استخدموا الحصيلة ذاتها حين سنحت لهم الفرصة لمهاجمة الاسلام في عقر داره ، استعملوا الحصيلة ذاتها التي كانوا يستخدمونها لصد أوروبا عن الاسلام في محاولة صرف المسلمين عن التمسك بالاسلام .

الفريق الاخر من المستشرقين هم اليهود واليهود قصتهم مع الاسلام معروفة « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » الآية وكيدهم للاسلام قديم . قديم قدم الدولة الاسلامية . فمنذ ولدت الدولة الاسلامية في المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ كيد اليهود ولم يكف ابدا في التاريخ . وكل الفتن الكبرى في حياة الاسلام كان وراءها يهودي او كان وراءها اليهودية العالمية منذ عبد الله بن سبأ الى وقتنا الحاضر الى كمال اتاتورك اليهودي الاصل المتسمي باسم اسلامي وهو من يهود الدونمة الذين كانوا يسكنون في المغرب ووجهوا الى تركيا وجهوا الى اعتناق الاسلام ظاهرا ليقوموا بهدف معين وقاموا به وهو الغاء الخلافة ، منذ عهد عبد الله بن سبأ الى كمال اتاتورك الى ما بعده واليهود يكيدون للاسلام وجزء من كيدهم هو عملهم في ميدان الاستشراق . واكتفي بهذا في اجابة السؤال الاول من هم المستشرقون ؟

ما هي اهدافهم ؟ أهدافهم معلومه وظاهرة هي محاولة صرف المسلمين عن الاسلام ، محاولة تشكيكهم في دينهم ، محاولة تشكيكهم في كتابهم المنزل على رسولهم صلى الله عليه وسلم ، في صدق الوحي ، في عظمة تاريخهم ، في عظمة رجالاتهم ، في امجادهم التي لا مثيل لها في تاريخ أمة من الامم .

واهم من كل شيء تشكيكهم في امكان قيام بعث اسلامي تخذيلهم من الداخل عن محاولة القيام ببعث اسلامي تلك اهدافهم مجملة .

ما وسائلهم ؟ ينبغي لنا لكي ندرك الدور الذي يقوم به المستشرقون ان نضعهم في الاطار الكبير الذي هم جزء منه اطار المخطط الصليبي الصهيوني ضد الاسلام ولا بد لنا ان نعرف شيئا عن ذلك الاطار فانه لا بد للداعية ان يعرف اعداءه ويعرف الخطط التي يستخدمونها لمحاربة دينه واذا كنا لا نستطيع ان نتبين خطط اعدائنا فسيدخلون الينا وسيغزوننا من غير ان نتبين.

على سبيل المثال وان كنت استعجل الحديث، مناهج التعليم في مدارسنا هي جزء من ذلك المخطط واذا لم نتدارك الامر ولم ندرك ما دس في مناهج تعليمنا من السموم فلن نستطيع ان نقاوم تلك السموم بما تحتويه او بكثير مما تحتويه هي جزء من ذلك المخطط واذا لم نتبين كيف يتدسسون بمخططاتهم الى وسائل اعلامنا فلن نستطيع ان نقاوم تلك المخططات. اذن لكي نعرف حقيقة الدور الذي يقوم به المستشرقون



المستشرقون والاسلام ..

ينبغي أن نعرف شيئا عن المخطط الكبير الذي يشكلون جزءا منه .

متى بدأ وما اهدافه ؟ بدؤه قديم ولكن نقصر انفسنا على الفترة الحديثة ونبدأ على وجه التحديد من نهاية الاسلام من الاندلس فان الحروب الصليبية الحديثة قد انطلقت منذ تلك اللحظة حينما انتهت آخر دويلة اسلامية في الاندلس وهي دويلة غرناطة سنة ١٤٩٢ م قسم البابا بلاد الكفار كما يقول اي بلاد المسلمين قسمها بين اسبانيا والبرتغال واذكر لكم ماأذكر به طلابي دائما ان كلمة البرتغال اي البرتقال واسمها على الخريطة هو الاسم العربي الاسلامي الذي وضعه المسلمون لتلك الارض وزرعوا البرتقال فيها واسموها ارض البرتقال وهذا هو اسمها الى هذه اللحظة على الخريطةالجغرافية. قسم البابا تلك الارض بين اسبانيا والبرتغال وقال لهم انطلقوا في حرب المسلمين ولا تكتفوا بازالة الاسلام من الاندلس انما تعقبوه .

وبدأ تعقب المسلمين من تلك اللحظة ولكنهم لم يجرؤوا في هذه المرة ان يغزوا الاسلام من الشرق كما صنعوا في الحرب العالمية الاولى لان قوة الدولة العثمانية الرهيبة كانت تمنعهم وتزجرهم من ان يأتوا من هذا الطريق لذلك التفوا حول افريقيا . ورحلة « فاسكودي جاما» التي اكتشف فيها راس الرجاء الصالح كانت جزءا من هذه الحرب الصليبية . ونحن نكذب على ابنائنا في كتب التاريخ ونعطيهم معلومات خاطئة مأخوذة من كتب الاوروبيين وموضوعة لنا من قبل اولئك المستشرقين في مناهجنا لكي نعرف تاريخهم .

ان فاسكودي جاما البرتغالي لم يكن هوالذي كشف الطريق راس الرجاء الصالح بل كان المسلمون يعرفونه قبل ذلك باربعة قرون على الاقل ان لم يكن بخمسة وكانت تجارة العالم كله تمر في ايدي المسلمين من ارض الصين شرقا الى الجزر البريطانية شمالا وغربا وكانوا يحفظون الشاطىء الاسيوي الافريقي ويحفظونه على خرائطهم . وعلى هذه الخرائط اعتمد فاسكودي جاما في رحلته ثم انه من الثابت تاريخيا ان ابن ماجد البحارة العربي المسلم كان قائد سفن فاسكودي جاما ونحن نغفل هذا كله عندما ندرس هذه المعلومة في التاريخ لابنائنا . والذي نفعله في التاريخ هو اخطر ما في هذه القصة وهو قول فاسكودي جاما عندما وصل الى جزر الهند **« الآن طوقنا رقبة الاسلام بالحبل ولم يبق الا جذب الحبل فيختنق فيموت »** .

لم تكن رحلة فاسكودي جاماكشفية علمية بل كانت رحلة كشفية صليبية يكتشف الطريق للصليبيين ليعرفوا من اين ينفذون الى العالم الاسلامي بعدما عجزوا أن يأتوه من الشرق بسبب وجود القوة الرهيبة قوة الدولةالعثمانية منذ ذلك الحين بدأ الصليبيون غزو العالم الاسلامي ولم يأت القرن التاسع عشر الميلادي حتى كانت أرض الاسلام كلها قد خضعت للنصرانية عدا تركيا الاصل الارض التركية واجزاء من الجزيرة العربية وبقية الارض الاسلامية كلها خضعت للنفوذ الصليبي . حين خضعت عمل فيها الاستشراق والتبشير .

وليس خروجا عن موضوعنا ان أحدثكم بقصة قصيرة تعطينا الوسائل التي يتدسس بها أولئك القوم الى قلوبنا وافكارنا . حين جاء الاستعمار البريطاني الى مصر في سنة ١٨٨٢ م كان المعتمد البريطاني اي الحاكم البريطاني فيمصر اسمه (كرومر) وزعم المبشرون في مصر ان كرومر يحارب اعمال التبشير فشكوه الى وزارة الخارجية البريطانية فاحيلت الشكوى اليه فجمعهم وقال لهم **« هل تتصورون هل تعقلون اني أحارب نشاطكم لا يعقل ذلك ولكنكم تستخدمون وسائل خاطئة انكم تخطفون أبناء المسلمين الاطفال الصغار وتنصروهم فيستفز ذلك مشاعر المسلمين فيتمسكون بالاسلام وهذه وسيلة خاطئة قداتفقت معشاب تخرج حديثامن كلية اللاهوت فيلندن وهو (دانلوب) المستشار البريطاني الشهير واتفقت معه ليضع منهجا تعليميا في المدارس وهو الذي سيحقق لكم اهدافكم »** .

ولا يتسع الوقت للحديث المفصل عن دانلوب وعن وسائله ولكني لا استطيع ان اغفل هذه النقاط السريعة من برنامج دانلوب واذكر بالذات ثلاثة مناهج منهج **« اللغة العربية »** **« ومنهج الدين »** و **« منهج التاريخ »** لانها هي التي وضع فيها اكبر قدر من السموم ونفذ بها اخطر مقررات المخططات .

البقية في العدد القادم / الجزء الاخير

" بقية "

نموذجان نسائيان

وهنالك بعض التشريعات المطبقة فى بعض البلدان الاسلامية ومنها المغرب فيما يخص اهلية العقود حيث تعطى الاهلية للمراة قبل الزواج ونجعلها ناقصة الاهلية بعد الزواج بحيث لا تستطيع القيام بالاعمال التجارية الا بموافقة زوجها وتبقى بذلك اجازة الزوج عرضة السحب فى كل حين فى حالة سماحه لها بالاتجار طبقا للتشريع الفرنسى وفى ذلك حيف على المغربية ، اذ الشريعة الاسلامية قائمة على اساس انفصل بين اموال الزوجين من جهة ومنح المراة شخصيتها القانونية الكاملة من جهة اخرى

فعلى المسلمين فى العالم الاسلامى ان يعملوا على اسعاد المسلمة وتحسين احوالها فذلك شرط اساسى لممارستها مهمتها المنوطة بها ولا يصلح امر المجتمعات الاسلامية الا بتطبيق الشريعة الاسلامية نصا وروحا ونبذ الخرافات والاباطيل التى علقت بكثير من الاذهان مما يستوجب السعى لاعداد حملات توعية منظمة ومستمرة توعى الرجل والمراة على السواء بالتشريع الاسلامى واهدافه المثلى ٠

وان ما يحدث من حيف وتظلم لحقوق المراة فى المجتمعات الاسلامية ليرجع الى اساءة فهم التشريع احيانا واساءة تطبيقه احيانا اخرى

انّنا لا نرقى الا بمجتمع صالح ، وبناء المجتمع الصالح لا يتحقق الا اذا سعينا نحن المسلمون لتعميم التربية الاسلامية الصحيحة فى مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية العليا وعملنا على توجيه ابنائنا وبناتنا توجيها صحيحا يعد الام الصالحة والاب الصالح وان التشبث بذلك لهو الحل الوحيد لاستقلال شخصيتنا وفرض وجودنا واذا قلدنا غيرنا فيجب ان نقلده فيما يصلح شاننا ويرفع قدرنا ٠

وليس من الاسلام فى شىء ان تلقى المراة حظها فى بناء المجتمع الاسلامى على الرجل وحده بحجة انه اقدر منها او انها ذات طابع لا يسمح لها بان تقوم بهذا الواجب ، فللرجل دائرته وللمراة دائرتها والحياة لا تستقيم الا بتكاتف الجنسين فيما ينهض بالامة الاسلامية فان تخاذلا او تقاعس احدهما انحرفت الحياة عن سبيلها المستقيم واضطربت امورها وابتعدت عن التطور ٠

وتجدر الاشارة فى النهاية الى ان تخطيط تعدد الاقطار الاسلامية لتطوير مجتمعاتها لمساهمة المراة فى ميادين العمل المختلفة يجب ان يحاط بكثير من الحصانات التى تقيها من اخطار مستحدثة وان يراعى فيها قيامها بمسؤوليتها كربة بيت ومربية ابناء ، وان تحظى بكثير من الرعاية التى تعتمد التوجيه والارشاد والتربية والتوعية فى المدن والقرى والمصانع والمشاغل ٠ كما تعتمد العناية بشؤونها الصحية وايجاد الحلول لمشاكلها التى ترزخ تحت عبئها وعلى راس تلك المشاكل الامية المنتشرة بين النساء فى البلاد الاسلامية بصفة رهيبة ٠

اخواتى العزيزات ٠٠

يسعدنى ان اقترح فى ختام هذا الحديث ان تصدر عن ندوتكم هذه التوصيات الاتية :

1 – ان يقوم الاتحاد الدولى للنساء ذوات الوظائف والمهن الحرة بالسعى لدى الحكومات الاسلامية بتضمين برامج التعليم بما يصحح نظرة المجتمع الاسلامى للمراة وتوعيته باهمية دورها الاساسى فى النهوض والتطور

2 – ادخال برامج العلاقات الشخصية والحياة الزوجية والشؤون الصحية فى البرامج الدراسية فى جميع المدارس والمؤسسات التعليمية وبث الوعى بالمنهج الاسلامى فى الحياة ٠

3 – وضع برامج للتنمية الريفية التى تتضمن التدريب على اساليب الزراعة الحديثة وانشاء تعاونيات للتجارة والتسويق وتربية الحيوانات لتخفيض الهجرة الى المدن والحد مما ينتج عنها من مشاكل خطيرة ٠

4 – وضع نصوص تمنع من تشغيل المراة فى الاعمال الشاقة والضارة بالصحة والاخلاق واخضاعها للتطبيق

5 – محو امية النساء مع التركيز على المراة العاملة فى قطاع الانتاج ٠

شذرات القلم



خصائص العقيدة

ان الاسلام عقيدة استعلاء ، من أخص خصائصها انها تبعث في روح المؤمن بها احساس العزة من غير كبر ، وروح الثقة في غير اغترار ، وشعور الاطمئنان في غير تواكل ، وانها تشعر المسلمين بالتبعة الانسانية الملقاة على كواهلهم ، تبعة الوصاية على هذه البشرية في مشارق الارض ومغاربها ، وتبعة القيادة في هذه الارض للقطعان الضالة ، وهدايتها الى الدين القيم ، والطريق السوي ، واخراجها من الظلمات الى النور بما آتاهم الله من نور الهدى والفرقان « كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

سيد قطب

مقدمة كتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين

أيهما أنفع ..

كان في الكوفة رجل معروف بالغفلة فاجتمع عليه الناس وسألوه ايهما انفع : الشمس او القمر ؟

فلم يتمهل واجابهم بيقين : انه القمر ولا مراء

قالوا : ولم ؟

قال : لان الشمس تطلع في النهار حين يستغني عنها الناس ، واما القمر فلا يطلع الا في الظلام على حين الحاجة اليه !

لنصرف عنه السوء

قال تعالى في حق يوسف : « كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين » فالله يصرف عن عبده ما يسوءه من الميل الى الصور والتعلق بها ، ويصرف عنه الفحشاء باخلاصه لله ولهذا يكون قبل أن يذوق حلاوة العبودية لله ، والاخلاص له ، بحيث تغلبه نفسه على اتباع هواها ، فاذا ذاق طعم الاخلاص وقوي في قلبه انقهر له هواه بلا علاج .

الشرك ظلم ..

قال تعالى : « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون » .

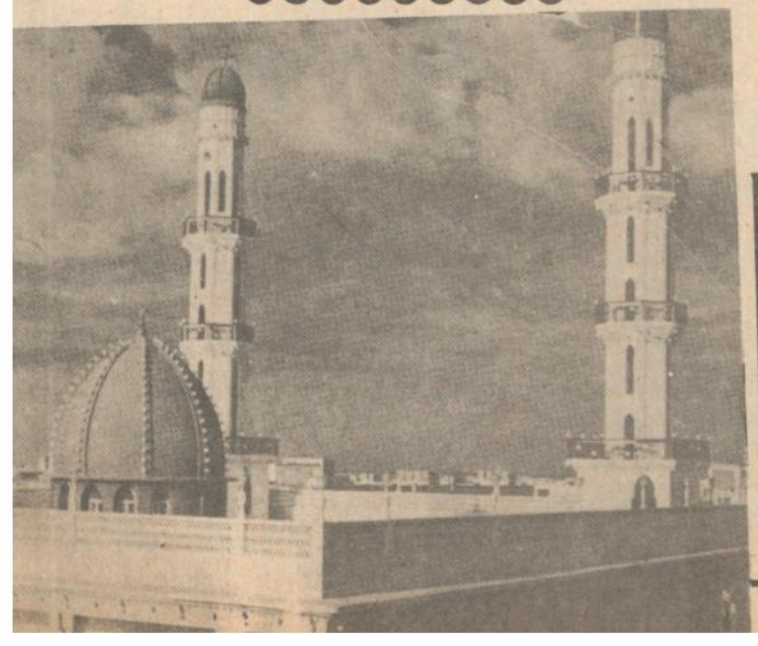
حين نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : يا رسول الله أينا لم يلبس ايمانه بظلم ؟ فقال : انما هو « الشرك » الم تسمعوا الى قول العبد الصالح: « ان الشرك لظلم عظيم » . رواه البخاري ومسلم

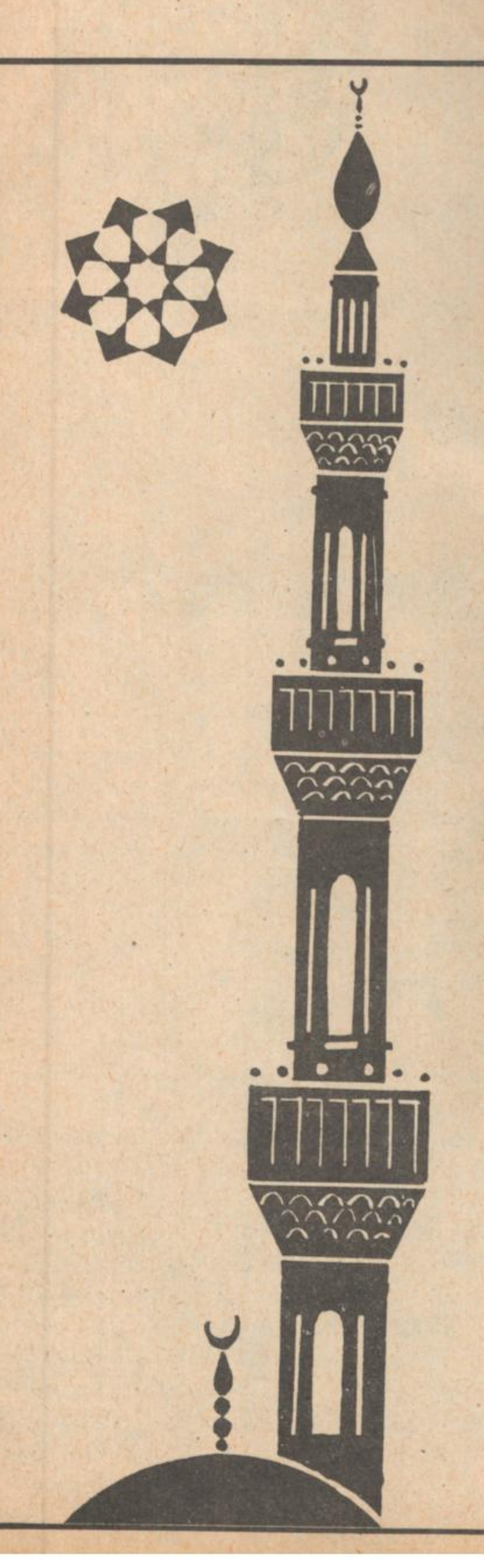


دعاء ..

قيل لاعرابي : أتحسن أن تدعو ربك ؟

قال : نعم ، ثم قال : اللهم انك أعطيتنا الاسلام من غير أن نسالك ، فلا تحرمنا الجنة ونحن نسالك .







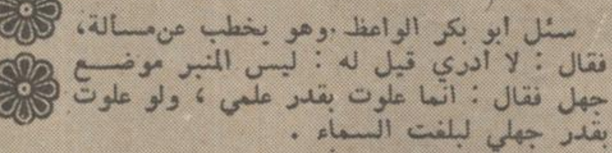
عـزة المؤمن

حج هشام بن عبد الملك أيام خلافته ، فدخل الكعبة فوجد فيها سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب فقال له الخليفة: ياسالم سلني حاجة.

فقال سالم : اني لاستحي ان أسال في بيته غيره . فلما خرج من الكعبة ، خرج هشام في أثره وقال له : الان خرجت من بيت الله فسلني حاجة .

فقال سالم : من حوائج الدنيا ، أم حوائج الاخرة ؟ قال هشام : من حوائج الدنيا .

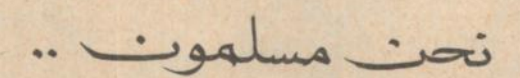
فقال سالم : اني ما سالت الدنيا من يملكها فكيف أسالها من لا يملكها !



علوت بقدر علمي



سئل ابو بكر الواعظ ،وهو يخطب عن مسالة، فقال : لا أدري قيل له : ليس المنبر موضع جهل فقال : انما علوت بقدر علمي ، ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء .



نحن مسلمون ..

نحن مسلمون اينما وجدنا وجد السلام
نحن مسلمون أينما وجدنا بدد الظلام

× × ×

للحق موفون .. للموت راغبـون
بالدرب سائرون دوما الى الامام
حبنا في الله .. وزادنا تقـواه
وقصدنا رضاه .. حينما نلقاه

× × ×

نحن مسلمون أينما وجدنا وجد السلام
نحن مسلمون أينما وجدنا بدد الظلام

خالد عبد العزيز حمود





أما الاسلام فيقرر الملكية الفردية ويعرف بها ولكن في حدود معينة تميزها عن الملكية الفردية التي تهتف بها الرأسمالية وهو كذلك يفند فكرة الغاء الملكية الفردية بالطبع. وهذا الشيء قد نصت عليه آيات واكدته السنة وقد صرح به علماء الاسلام من القدماء والجدد.

اما اقرار الملكية فيقول عنه المفكر الاسلامي سيد قطب الشهيد رحمه الله « يقرر الاسلام حق الملكية الفردية ويرتب على هذا التقرير نتائجه الطبيعية في حفظ هذا الحق لصاحبه وصيانته له عن السرقة والنهب والسلب وغير ذلك » (١)

كذلك قال البروفيسور خورشيد احمد في احدى مقالاته التي نشرت في مجلة البعث الاسلامي الصادرة من لكناو (الهند) فهو يقول :

يسمح الاسلام بالملكية الفردية في المجال الاقتصادي وممارسة الحرية والسعي والتعامل التجاري ولكنه يعتبر الثروة امانة فيحدد استعمالها ويعين فيها حقوق الفرد والمجتمع والله ، التي لا تتزكى الثروة الا بها. انه يستعمل الحياة الاقتصادية باجمعها لتحقيق العدالة فلا يقدم المصالح الاقتصادية وحدها على المصالح الاجتماعية والاخلاقية في لحظة . (٢)

تعريف الملكية

فقبل ان نقدم الدلائل المثبتة للملكية الفردية من الكتاب والسنة ينبغي لنا ان نتعرف على تعريف الملكية لكي تمكن دراسة الدلائل من خلالها . فقد عرفها الاستاذ سيد قطب الشهيد :

« الملك حكم شرعي يقدر في العين او المنفعة ، يقتضي تمكين من يضاف اليه من انتفاعه بالشيء واخذ العوض عنه (٣) فكأن الملكية حق يحصل لصاحبها ويبيح له التصرف فيها » .

اثبات الملكية الفردية بالكتاب

توجد في القرآن آيات عديدة تثبت الملكية الفردية اما بعبارة النص او بدلالته أو باشارته . فاليك بعضا منها :

(١) ان تبتم فلكم رؤوس اموالكم (البقرة ٣٤٩)

(٢) ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم (النساء ٢٩)

(٣) ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا (النور ٢٧)

(٤) وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم (الصف ١١)

(٥) وفي اموالهم حق للسائل والمحروم (الذاريات ١٩)

(٦) وآتوا اليتامى اموالهم ولاتتبدلوا الخبيث بالطيب (النساء ٢)

وحسبنا هذه الايات لاثبات الملكية. فكلها صريحة في الاعتراف بالملكية الفردية وغنية عن التوضيح .

اثباتها بالسنة

تزخر كتب الحديث بالاحاديث التي تقرر الملكية الفردية في الاسلام فاذكر في التالي عددا منها :

(١) عن ابى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها ، فان لم يفعل فليمسك ارضه » (٤)

(٢) حديث « ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم واموالهم »(٥)

(٣) حديث « من اسلم علي شيء فهو له » (٦)

(٤) حديث « من احيا ارضا ميتة فهي له ، وليس لعرق ظالم حق »(٧)

...سلام ..

... نحو الملكية الفردية

لو ان هناك احاديث كثيرة عن هذا الموضوع حتى ان المحدثين قد رتبوا ابوابا مستقلة عن انواع الملكية الفردية . فنكتفي بهذا القدر . هذه الاحاديث ايضا واضحة لا خفاء فيها ولا غموض .

الاحاديث التي نقلناها فكلها قولية ومرفوعة . اما عمل النبي صلى الله عليه وسلم وعمل صحابته — رضوان الله عليهم اجمعين — فهو يوجد بكثرة في هذا الباب .

اثباتها باصول الشريعة

نرى ان الشريعة الاسلامية تقدم بعض القوانين التي لا يمكن ان تتصور او تتحقق الا بعد ثبوت الملكية الفردية . فأبواب الزكاة والمضاربة والمزارعة وكراء الارض وغيرها في كتب الفقه الاسلامي اوضح دليل على ذلك . لانه لا يمكن تطبيقها عمليا الا في الملكية الفردية . فان لم يكن الاسلام يعترف بالملكية الفردية لما وضع الفقهاء هذه الابواب !

وكذلك نرى ان الشريعة الاسلامية تبين وسائل التملك للمال فأذكر منها بعضها على سبيل المثال ، وهي الاسباب التي تحصل بها الملكية الفردية :

(١) احياء الموات من الارض التي لا مالك لها

(٢) استخراج ما في باطن الارض من المعادن

(٣) اقطاع السلطان بعض الارض التي لا مالك لها مما آل الى بيت المال من المشركين الذين لا ورثة لهم فالامام وليهم .

(٤) الغزو

(٥) العمل بالاجر للاخرين

(٦) الحاجة للحياة

(٧) الصيد

فهذه بعض الاسباب التي تحصل بها الملكية الفردية. فان كانت الشريعة الاسلامية تعترف لاسباب تحصل بها الملكية فكأنها تعترف بثبوت الملكية الفردية من باب اولى !

اصول الاسلام العريضة عن الملكية الفردية

الاسلام يعترف بالملكية الفردية ثم يحددها في حدود معينة . وهو لايفرق في موضوع الملكية الفردية بين وسائل الانتاج وبين الاشياء المستهلكة كما انه لا يفرق بين الدخل الذي حصل بالجهد والدخل الذي حصل بدون الجهد وهو يعطي الانسان حقا عاما للحصول على الملكية ، الا انه يعتبرها في حدود خاصة ، ولا توجد في الاسلام فكرة ان تسقط وسائل الانتاج من الملكية الفردية بناء على مبدأ التفريق بين وسائل الانتاج والمنتجات المستهلكة .. فالشخص يجوز له حسب الوجهة الاسلامية ان يملك العقارات والمصانع كما يجوز له ان يملك ازياءه ومواعينه في البيت .

ويقول الاستاذ ابو الاعلى المودودي: « ومن اهم مبادئه انه لا يؤمن في التوزيع المساوي بل يؤمن في التوزيع العادل . فالاسلام لا يريد بدا ان يتم توزيع مرافق الحياة على الناس بالمساواة . فكل من له ادنى الما بالقرآن فهو يعرف انه لا يوجد في اي شعبة من شعب الكون التقسيم، لانه غير طبيعي . فهل كل انسان يتمتع كيفية واحدة من الصحة وهل يستوي كل شخص في الحسن والقوة والكفاءات الطبيعية مع ان كل واحد يولد في ظروف واحدة ويتنبل في ظروف واحدة ويعيش في ظروف واحدة فلماذا تختلف كفاءاته الشخصية ؟ (٨)



مع ان الاسلام يقر الكية الفرديـة ولكنه يسن هناك بعض القوانين ايضا التي تمنع المفاسد التي تنشأ في الملكية الفردية الحرة من الاحتكار والاكتناز والقمار والربا والرشوة والغصب وغيرها من الجرائم الاخلاقية .

والاسلام لا يكتفي بتقريره للملكية الفردية بل يفرض عليها الحقـوق الجماعية ايضا مثل الزكاة والصدقة وقانون الوراثة وقسمـة الغنـائم وغيرها .

فبتشريع الملكية الفردية تجنب الاسلام من المفاسد التي تنشأ في نظرية الملكية عند الشيوعية والاشتراكية ، وبتحديده تجنب الامراض التي تتولـد في نظام الرأسمالية .

وقد بين الاستاذ ابو علي المودودي هذه الجوانب من الملكية الفردية في اسلوبه المنطقي الفريد فهو يقول :

اما الاسلام فيقيم بين هذين النظامين الاقتصاديين المتطرفين (اي الشيوعية والاشتراكية) نظاما معتدلا . هـم ما فيه من الاصول والمبادىء ان يعطى الشخص حقوقه الفطرية والشخصية كلها بطريق لا يختل التوازن في توزيع الثروة . فهو في جانب يمنح الفـرد حقه في الملكية الشخصية وحقه في التصرف في ماله ، وفي الجانب الاخر يقيد كل حق من هذه الحقوق وكل تصرف من هذه التصرفات بقيـود خلقية من داخله وقيود قانونية مـن خارجه، يقصد من وراءها ان لاتجتمع موارد الثروة في موضوع بصـورة هائلة بل تبقى تتبادل وتتداول بـين مختلف الافراد . (٩)

اما راس المال الذي هو من مستلزم الملكية الفردية فالاسلام يعطي قوانين مستقلة لكل صـورة من صوره . فراس المال — اي نوع كان — لا يخلو من احد من هذه الصور الثلاثة :

(١) ان ينفق
(٢) ان يحبس
(٣) ان يستثمر ويستعمل في طرق تأتي بنفع اكثر .

فهذه الصور الثلاثة لا يخلو منها اي نوع من راس المال . فالاسلام يضـع لكل منها قوانين مستقلة .

١ — الانفـاق

الاسلام يحرض على الانفـاق في سبيل الخير . مثلا الانفاق في سبـيل الله والمواساة بالمال وتقديم المساعدات المالية للذين هم في حاجة اليها فيقول القرآن

« وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله » (فاطر ٢٩) .

وكذلك يمنع الاسلام جميع الاسباب التي تضر مصالح المجتمع مثل شرب الخمر والقمار والزنا والاسراف في الانفاق وغير ذلك . وهناك نصوص مستقلة تحرم مثل هذه الصور كلها .

٢ — الحبس

لا يحب الاسلام ان يحبس المـال بدون اداء الحق الجماعي الذي اوجبه الله فيه بل وينكر على حبس المـال اشد انكار . فيقول القرآن :

« والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشره بعذاب اليم » .

وكذلك هو لا يحب ان لا يخرج الم من يد اصحـاب رؤوس الامو فالقرآن يقول « لكي لا يكون دولة ب الاغنياء منكم » بل ينبغي لها ان تتداو وتتبادل .

وهو لا يكتفي بالانذار فقط بل ويض القوانين التي تتركز على تفريق الم وتوزيعه على الطبقة الفقيرة المحتاج اليه . فمن قوانينه في هذا البـاب « تشريع الزكاة وقانون الارث وقسم الغنيمة والفيء واداء الكفارات » .

اما الزكاة على سبيل المثال ، فهي حق مخصوص في مال معين مخصوص يؤدي الى افراد معينين . وهي احـ الاركان الخمسة للاسلام والتي تعتبر من دعائم الاسلام . وهي واجبة على كل صاحب نصاب من الاموال المختلفة التي يحددها الاسلام بعد ان يمضي عليها عام كامل . ولها تفاصيل في كتب الفقه فليراجعها من شـاء وروحهـا انها تطهير للمال وتزكية له ، كما يقول القرآن « خذ من اموالهم صدقـة تطهرهم وتزكيهم بها » . (التوبة ١٠٣)

واما المصارف التي تصرف فيهـا الزكاة كما بينها القرآن الكريم « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهـم وفي الرقـاب والغارمين وفي سبيـل الله وابـن السبيل » .

وكذلك نرى ان قانون الارض وقانون قسمة الفيء والكفارات كلها تركز على عدم حبس المال بل وتفريقه وتوزيعه على المستحقين . فلا نتعرض لها خوفا للاطالة في الموضوع .

٣ — الاستثمار

اما استثمار المال مثل استعمـاله في التجارة فالاسلام يضـع له ايضا القوانين المستقلة التي تخرجـه من مظان ان يكون في مضار المصـالح الجماعية بل وتجعله في صالحـها . فالاسلام لا يرضى بالطرق الاستثمارية التي تخالف روح الاسلام مثل تجارة ربوية او تجـارة ادوات الفحش والفجور كتجارة الخمر والخنزير او اقامة دور الزنا وغير ذلك ، بل يوجب على متبعيه ان تكون وسائل اكتسابهم كلها في الحلال ، ثم اذا كانت هـذه

الوسائل من الحلال فيضع على المكسب الذي يحصل بها حق الزكاة الذي يخرج للذين مضى ذكرهم في الاية .

فاتضح بهذا ان الاسلام يكيل الوزن لكل من المصالح الفردية والمصالح الجماعية فيعطي كل ذي حق حقه بحيث لايختل التوازن في توزيع الثروة.

ميزة الاسلام في تشريعه

اما قوانين الاسلام ، فردية كانت او اجتماعية ففي كل منها تجد مبدئين اساسين يعملان وراءها . وهما بالترتيب كما يلي :

(١) الاسلام يضع امامه دائما الفطرة الانسانية ومتطلباتها بأنه يدرس جميع قضايا الانسان وشئونه في اطارها .

(٢) انه لا يكتفي بسن القوانين الظاهرية لتحقيق هدفه النبيل بل ويركز على انشاء الفضائل الخلقية واصلاح النفس بحيث انهما القوة الاصلية التي تنفذ القانون الظاهري.

فهذان الامران نجدهما يتجليان في موقف الاسلام الخاص عن الملكية الفردية ايضا . فالاسلام يقرر الملكية الفردية لانها من المقتضيات الفطرية للانسان ثم يعطي صاحبها من الفضائل الخلقية ما تبقى بها من جميع المفاسد التي تتولد لاجل الملكية الفردية . ولا شك ان هذا الجانب الحقيقي الذي يميز فكرة الاسلام في الملكية الفردية .

فضل الاسلام في تقرير الملكية الفردية على النظريات الاخرى وانتقاده عليها

فمبادىء الاسلام الاساسية نحو الملكية الفردية التي درسناها آنفا نتوصل من خلالها الى نقاط هي في الحقيقة من مزايا الاسلام التي تثبت فضله على النظريات الاخرى التي تعالج هذا الموضوع .

أولا : من أهم أصول الاجتماع للاسلام ان الاهمية الحقيقية في نظر الاسلام هي حاصلة للفرد وليست للجماعة ولا المجتمع والامة . فالفرد ليس للجماعة بل الجماعة للفرد . فللانسان شخصية مستقلة كما هو من مقتضيات الطبيعة الانسانية وهذا على خلاف الشيوعية انها لا تكيل اي وزن للفرد . فهو كالاجير الذي يبيع عمله بالمكافاة التي يعيش بها فليست له شخصية ولا اهمية . وهو يعيش دائما في تضايق نفسي وحرج واختناق كما هو حاصل في البلاد الشيوعية في الوقت الحاضر .

ثانيا : الاسلام يدعو الى التقسيم العادل في المال لا التوزيع المساوي معنى التوزيع العادل ان يكتسب كل واحد حسب كفاءته الشخصية ثم يؤدي الحق الذي يجب في المال للذين ذكرهم الله في القرآن . والاسلام لا يؤمن في التوزيع المساوي لانه يخالف الطبيعة الانسانية اولا ، ثم لا يمكن تطبيقه عمليا في المجتمع لان القدر المالي للانسان يتعين حسب كفاءاته الشخصية . والكفاءات تختلف . وهنا تنتفي نظرية الشيوعية عن التسوية في الملكية .

ثالثا : الاسلام يقيد الملكية الفردية بحدود يفرض فيها الواجبات التي تخرج منها والاصول التي تتوزع الثروة وفقها لكي يبقى الاتزان . ومن هذه الواجبات التي يفرضها في المال الزكاة والكفارات الى غير ذلك . هنا يمتاز الاسلام عن الراسمالية فان الراسمالية بحيث انها تؤمن بالملكية الحرة تتسبب لتكدس الاموال الذي يجر على المجتمع من المفاسد والشرور والمصائب التي قد سبق ذكرها، ولكن الاسلام قد تجنب من هذه المفاسد بتحديد الملكية .

رابعا : يجعل الاسلام جميع قوانينه ومبادئه تحت رعاية الاخلاق . الاخلاق عنده هي القوة الاصلية المنفذة التي تعمل وراء تشريعاته . فنفس هذا العامل يعمل بعد تقريره للملكية الفردية بأنه يخرجه من جميع الشرور التي هي معروفة في الراسمالية .

الختام

اتضح لنا بعد هذه الدراسة التفصيلية ان الاسلام يقرر الملكية الفردية ويضع لها القوانين المستقلة التي هي أحكم القوانين التي وضعت في هذا الباب . وهو يخطىء نظرية الشيوعية والاشتراكية من حيث المبدأ وبنود نظرية الراسمالية من ناحية فروعها وثمرتها . فثبت بهذا ان الاسلام له فكرة مستقلة عن الملكية الفردية مختلفة عن النظريات الاخرى، وهذه الفكرة هي امتنها وانجحها .

(١) العدالة الاجتماعية لسيد قطب ص ١٠٣

(٢) مجلة البعث الاسلامي — ابريل ١٩٧٠ ص ٣٩

(٣) العدالة الاجتماعية ص ١١٠

(٤) الجامع الصحيح للبخارى ، كتاب المزارعة ، باب كراء الارض

(٥) ابو داود ، باب قطاع الارض، ج٤، رقم ٩٤٣ ، ص ٢٦٣

(٦) كتاب الاموال لابى عبيد، باب الاقطاع، رقم ٦٩٢ ، ص ٢٨٢

(٧) ابو داود ، باب احياء الموات ، ج٤ ، رقم ٢٩٢٩ / والاموال رقم ٧٠٢

(٨) معاشيات اسلام (باللغة الاردية) للاستاذ المودودي — ص ١٤٨

(٩) اسس الاقتصاد الاسلامي للاستاذ المودودي — ص ١٧

المراجع

(١) باللغة العربية

(١) الكتاب

(٢) والسنة

(٣) زاد المعاد ، للامام ابن القيم

(٤) اسس الاقتصاد الاسلامي الاستاذ ابو الاعلى المودودي

(٥) مسالة ملكية الارض للاستاذ ابو الاعلى المودودي

(٦) شبهات حول الاسلام للاستاذ محمد قطب

(٧) العدالة الاجتماعية الاستاذ سيد قطب الشهيد

(٨) الاسلام يتحدى الاستاذ وحيد الدين خان

(٩) خطوط رئيسية في الاقتصاد الاسلامي الاستاذ محمود ابو السعود

(١٠) الاسلام والاشتراكية الاستاذ مسعود عالم الندوى

(١١) مقالات على الشيوعية والاسلام للبروفيسور خورشيد احمد

(١٢) الموسوعة الذهبية .

(٢) باللغة الاردية

(١) معاشيات اسلام الاستاذ المودودي

(٢) العدد الخاص لمجلة « جراغ راه » الصادرة من كراتشي



بقية "

توصيات المؤتمر

السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية رئيس لجنة الاعلام
احدى لجان المؤتمر الخمسة

٤ – تنقية مناهج التربية والتعليم ، ووضعها على اسس اسلامية خالصة ، والعناية باعادة كتابة التاريخ الاسلامي ، بما يبرز امجاد هذه الامة بشكل صحيح ، وتعميم الدراسات الاسلامية كمادة اجبارية في الجامعات .

٥ – احياء نظام الحسبة في الاسلام ، وذلك بجعل المجتمع يتحرك في نطاق التعاليم الاسلامية، فتهتم الامة باقامة الصلوات ، وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وسائر شعائر الاسلام واحكامه .

٦ – توجيه العناية الخاصة بالشباب المسلم ، وتوفير كافة الانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية ، واقامة المعسكرات التي تنميه داخل الاطار الاسلامي .

٧ – الاهتمام الخاص بالمراة ، من حيث التربية الدينية ، والثقافية الاسلامية ، حتى تكون قادرة على القيام بوظيفتها واداء رسالتها في الحياة .

٨ – الاتصال بالجهات المعنية ، لانشاء مساجد في كل الجامعات والمعاهد والمصانع وسائر المؤسسات ، كما تطالب السفارات الاسلامية في الخارج بانشاء مساجد في مقارها اظهارا لشعائر الاسلام وحفاظا عليها .

٩ – العناية بالتوعية الدينية في القنوات المسلحة ، وانشاء المساجد في ثكناتهم واماكن تجمعاتهم ، واختيار ائمة قادرين على التوجيه السليم ، ومحاربة المذاهب الهدامة .

١٠ – مطالبة امانة المؤتمر الاسلامي بجدة بانشاء مسجد في قصر الامم المتحدة ، اذ انه لا يليق ان يسبق اليهود والنصارى الى انشاء معهد وكنيسة لهم ، ويتاخر المسلمون في اقامة بيت الله ، ويامل المؤتمر من حكومة المملكة العربية السعودية أن تبادر بذلك .

١١ – توحيد يوم العطلة في العالم الاسلامي ، وجعله يوم الجمعة لايوم الاحد ، واحترام التاريخ الهجري والاخذ به ، وجعله سابقا للتاريخ الميلادي .

١٢ مناشدة الدول الاسلامية ان يكون سفراؤها ممن يمثل الاسلام في خلقه وعمله ، وان يعين في كل سفارة ملحق ديني ، ويكون مسئولا عن شئون الدعوة .

١٣ – تعبئة اشرطة علمية ، تختار بعناية . لنشر العقيدة الصحيحة ، والتعاليم الاسلامية بين الشعوب ، خصوصا في افريقيا ويكون ذلك باللغات المحلية ، وبعض اللغات العالمية الشائعة.

١٤ – حث الدول الاسلامية على التعاون في بعث الدعاة للبلاد المحتاجة ، على ان تقدم البلاد التي لديها طاقات بشرية « الدعاة » ، وتقدم البلاد التي لديها القدرة المالية « النفقة » .

١٥ – تشجيع الجامعيين المتخصصين في الدعوة بالمخصصات المادية المناسبة ، والحوافز التشجيعية لاستمرارهم في عملهم ، ورفع مستوى الدعاة بصفة عامة .

١٦ – حث الحكومات الاسلامية على تخصيص مبالغ في ميزانياتها لنشر الدعوة الاسلامية .

في مجال اعداد الدعاة

الداعية هو العنصر الفعال في الدعوة ، ولا تنتصر دعوة الا بالداعية الذي يؤمن بها ، ويحسن عرضها ، ويكون نموذجا حيا لتعاليمها ، ولهذا يجب العناية باعداده لاداء رسالته اعدادا متكاملا

توصيات المؤتمر

• المؤتمر يستنكر استغلال



من جميع الجوانب ، وفي ضوء هذه الاهمية للداعية ـ يوصي المؤتمر بما يلي :

١ ـ العناية بالاعداد العلمي والثقافي للداعية . حتى تكون دعوته على بصيرة كما أمر الله ، بحيث يعرف دعوته ويعرف عصره ؛ ويعرف من يدعو وكيف يدعو. وذلك عن طريق منهج متكامل تشترك في وضعه لجنة من كبار العلماء والدعاة في العالم الاسلامي ، على ان تتوافر فيه المقومات التالية :

١ ـ دراسة اسلامية مؤسسة على كتاب الله وسنة رسوله ، ومنهج السلف الصالح ، مع العناية بالسيرة النبويه ، والحذر من الاحاديث الموضوعة والواهية .

ب ـ دراسة لغوية وادبية تعين على فهم الاسلام وحسن عرضه بأسلوب بليغ .

جـ ـ دراسة التاريخ الاسلامي بما فيه من امجاد وبطولات ، واستخلاص العبر منه ، وخصوصا من سير الابطال ورجال الفكر والدعوة في الاسلام ، مع التحذير من الزيف والتحريف الذي شاب هذا التحريف قديما وحديثا .

د ـ القدر المناسب من الثقافة العامة ، والعلوم الحديثة ، وبخاصة العلوم الانسانية ، على أن يدرسها من يوثق بدينه عقيدة وعملا .

هـ ـ دراسة الاديان والمذاهب المعاصرة ، وحاضر العالم الاسلامي وأبرز قضاياه ، والقوى المعادية للاسلام ، والفرق المنشقة عنه ، بحيث يعرف الداعية من معه ومن عليه .

و ـ دراسة اللغات الاجنبية ، حتى يستطيع الدعاة تبليغ رسالة الله بكل لسان تحقيقا لعالمية الرسالة .

٢ ـ العناية بالجانب الخلقي للداعية :

وذلك بغرس معاني الايمان وتثبيتها في نفسه ، والعمل على انشاء مناخ ايجابي ، يعينه على أن يحيا حياة اسلامية قويمة ، فان الداعي يؤثر بخلقه وسلوكه اكثر مما يؤثر بقلمه ولسانه .

٣ ـ انشاء مدارس ثانوية للدعوة ، لتربية الدعاة في سن مبكرة مع ضرورة دعم المدارس الموجودة حاليا ، وبخاصة الموجودة في الاماكن التي فيها النشاط المكثف للحركات المناوئة للاسلام .

٤ ـ انشاء كليات للدعوة في جهات متعددة من العالم كلما امكن ، وذلك لاعداد الدعاة حسب المناطق التي سيقومون بالدعوة فيها ، ولسد حاجة كل منطقة حسب متطلباتها .



اعضاء المؤتمر

٥ ـ التنسيق بين كليات الدعوة القائمة حاليا ، لتوحيد الاهداف والخطط والمناهج والاعمال بالتعاون مع المؤسسات والهيئات القائمه بالدعوة .

٦ ـ ادخال مادة الثقافة الاسلامية في جميع الكليات الجامعية في البلاد الاسلامية ، على ان تتضمن التعريف بالاسلام عقيدة وعبادة ، وأحكاما واخلاقا ، مع اشتمالها على دراسة واقع الامة الاسلامية وقضاياها .

٧ ـ التدقيق في اختيار أصلح المتقدمين للالتحاق بمدارس وكليات الدعوة ممن يتوافر فيهم الاستعداد المطلوب للداعية من حيث المواهب والصفات الخلقية والخلقية .

٨ ـ تشجيع الطلاب المتقدمين لمدارس وكليات الدعوة بمزايا تعينهم على الالتحاق والاستمرار في دراسة علوم الدعوة .

٩ ـ العناية بانتقاء اساتذة كليات الدعوة من اناس يؤثرون بالقدوة كما يؤثرون بالكلمة ، بان يكونوا رجال علم ودعوة معا .

١٠ ـ تنظيم دورات تدريبية لمجموعات من الدعاة ، يمارسون خلالها مهام الدعوة بطريقة علمية مدروسة مع التعمق في العلوم الاسلامية ، وتزويد الدارسين بالثقافة العامة الضرورية لمواجهة التيارات المعادية للاسلام .

١١ ـ اقامة دورات توجيهية في مجال الدعوة لغير المتفرغين ، من الراغبين في العمل للدعوة ، كالاطباء والمعلمين والمهندسين والتجار وغيرهم .

١٢ ـ تنظيم لقاءات اسلامية للدعاة ، للتعارف وتبادل الخبرات ، مما يمكنهم من الوقوف على الايجابيات والسلبيات في المناطق التي يدعون فيها .

الشيوعيين والمنحرفين لمناهج التعليم وخاصة في المغرب ..

١٣ – تزويد الدعاة بما يمكنهم من الوقوف على المذاهب المنحرفة ، والمبادىء الهدامة لمواجهة التحديات والتيارات المعادية للاسلام .

١٤ – دعم المراكز والهيئات الاسلاميه الموجودة حاليا ، مع انشاء مراكز جديده في البلاد التي بها اقليات مسلمة لامداد الدعاة بمايحتاجون اليه في اداء رسالاتهم .

١٥ – تزويد مراكز الدعوة وهيئاتها بالكتب المناسبة ، والنشرات المتعلقة بالدعوة ، واحوال العالم الاسلامي ، وامدادهم بالاشرطة التي تسجل فيها محاضرات لكبار المفكرين الاسلاميين.

١٦ – دعوة الجامعات في البلاد الاسلامية ان تخصص منحا دراسية لابناء الاقليات الاسلامية، ليتلقوا علومهم في الكليات النظرية والعملية كالطب والهندسة وغيرهما .

١٧ – الاهتمام باعداد الداعيات من النساء المسلمات نظرا لخطورة الميدان النسائي ، وتأثير المراة في الاسرة والمجتمع ، واستغلال الحركات الهدامه ، والقوى المناوئة للاسلام له ، وحرصها على غزوه وكسبه في صفها .

١٨ – تدريب طلاب كليات واقسام الدعوة على ممارسة الدعوة الى الله ممارسة عملية على غرار ما يتم في كليات التربية ودور اعدادالمعلمين.

في مجال مشاكل الدعوة والدعاة

اولا : تظهر بين الدعاة (افرادا وجماعات) خلافات متنوعة ، منها ما هو في امور العقيدة ، ومنها ما هو في فروع الفقه ، ومنها ما هو في اسلوب العمل . ولذلك فان المؤتمر يوصي بما يلي : –

١ – اعتماد القرآن والسنه في مجال الدعوة اساسا ، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم منهاجا ، وتربية المسلمين تربية عملية علىعقيدة التوحيد الخالص ، الخالي من البدع والخرافات

٢ – توكيد أن الخلافات الفرعيه لا يجوز ان تكون مثار خصومة وشقاق ، وان توحيد الصف الاسلامي فريضة لازمة تجاه الخصوم الكثيرين الذين تألبوا عليه .

٣ – وضع مناهج عمل مشتركة لتوحيد المفاهيم والافكار لدى الدعاة على ضوء الكتاب والسنةومنهج السلف الصالح ، من قبل لجان متخصصة تدعو اليها امانة المؤتمر ، تشترك فيه بعض الحركات والهيئات الاسلامية العاملة في ميدان الدعوة .

ثانيا : ان نقص المعلومات المختلفة فيالعالم لدى الداعية يقلل من اثر الدعوة ، ويفقد الدعاة مادة حية لمعالجة اسلوب دعوتهم بما يكفل نجاحها ، سواء كانت معلومات جغرافية وسياسية واقتصادية عن بلدان العالم – او عن السكان عددا ونوعا او عن احوال المسلمين في بلدان العالم الاسلامي – او الاقليات . ويوصي المؤتمر بما يلي :

١ – العمل على اقامة مراكز معلوماتمتكاملة، تضم معلومات عن العالم ، وعن الحركات الاسلامية ، واحوال المسلمين ، مستفيدة مما توصل اليه العلم الحديث في تجميعها وتصنيفها.

٢ – توفير هذه المعلومات للمتخصصين لتحليلها ، وتوفير خلاصات عنها توضع تحت تصرف الدعاة افرادا وجماعات وهيئات شعبية ورسمية .

٣ – تقوم المراكز باحصاء الكفايات في مجال الدعوة الاسلامية ، والعمل على الاستفادة منها الى اقصى حد ممكن داخل بلادها وخارجها .

٤ – وعلى المراكز تقديم تجارب الحركات الاسلامية في العصر الحديث للعاملين في ميدان الدعوة .

ثالثا : ان غياب المجتمع الاسلامي الذي يكون نموذجا حيا لانظمة الاسلام – يمثل عقبة صعبة امام الدعوة ، ولكي يقام هذا المجتمع – يوصي المؤتمر بالتركيز على ما يلي :

١ – التركيز على انشاء المدارس والمؤسسات التعليمية ، لصياغة المجتمع الاسلاميمن خلالها.

٢ – الاهابة بالحركات الاسلامية بوضع برامج بعيدة المدى ذاتاهداف مرحلية لانشاء مجتمعات صغيرة نموذجية في ميدان عملها تشتمل على محاضن أولية للعاملين للاسلام .

٣ – مناشدة الهيئات ومنظمات الشباب والطلاب تبني برامج تدريب وصقل لتوفيرطاقات وعناصر قيادية للدعوة في مختلف انحاء العالم الاسلامي .

في مجال وسائل الاعلام

ان المؤتمرين اذ يقدرون الاثر الخطير لوسائل الاعلام في العصر الحديث ودورها في توجيه الافراد والجماعات والمجتمعات الامر الذي طويت معه المسافات وتلاشت معه الحدود والذي صار سلاحا خطيرا تمارسه الدعوات الباطلة بلوغا لاهدافها وغزوا لاوطان غير اوطانها فانهم في الوقت نفسه يدركون ما تتعرض له امتنا من غزو اعلامي خطير من الشرق ومن الغرب كل يروج لتجارته وينتصر لمبادئه وعقائده .

ويندد المؤتمر بالهوة السحيقة التي تردى اليها اعلامنا ولا يزال يتردى عن جهل منالقائمين به او عليه أو عن علم منهم فبدلا من ان يكون

الاعلام في البلاد الاسلامية منارة اشعاع للحق ومنبر دعوة الى الخير صار صوت افساد وسوط عذاب وخفت صوت الدعوة والدعاة وسط ضجيج الاعلام الفاسد وسكت القادة فاقروا بسكوتهم أو جاوزوا ذلك فشجعوا وحموا ورجحت كفة الفساد على كفة الدعوة الى الله وزلزل الناس في ايمانهم واخلاقهم وقيمهم ومثلهم .

ولم يعد الامر يحتمل السكوت من الدعاة الى الحق .

ومؤتمر الدعوة والدعاة يرفع صوته عاليا لاولي الامر من الملوك والرؤساء والامراء في الامة الاسلامية كلها :

اولا ليصدروا اوامرهم صريحة الى أجهزة الاعلام المختلفة ليتقوا الله في الكلمة المنشورة او المسموعة أو في القصة المكتوبة او المصورة . في كل ما يصدر عنهم فيمتنعوا فيه عن الفساد أو الافساد فالحلال بين والحرام بين وان يطهروا وسائل الاعلام كلها من ابراز صور النساء لكونها تضر بالمجتمع وتفتنه في عقيدته وأخلاقه .

ثانيا : ليصدروا أوامرهم صريحة الى اجهزة الاعلام المختلفة أن تستقي فيما تقدم من المعين الرباني الصافي ومن الثقافة الاسلامية والمعارف الانسانية الجادة بحيث يتميز الاعلام الاسلامي بشخصية مستقلة عن سائر أنواع الاعلام العالمية الاخرى .

ثالثا : أن تهتم اجهزة الاعلام المختلفة الى جانب استقائها من المعين الاسلامي برد التشبيه والدعاوى الباطلة الموجهة ضد الاسلام على مستوى العالم كله وأن تولي الاقليات الاسلامية

اهمية خاصة وان يكون البث الاعلامي لاعلى مستوى البث المضاد بل ارفع منه وبتخطيط علمي مدروس .

رابعا : يراعى اختيار المناهج الصالحة اسلاميا للبث الاعلامي ، كما يراعى التوازن بين مناهج التربية وبرامج الترويح المباح بما يضمن عدم طغيان الاخيره على الاولى ، ويركز على وجه الخصوص الاهتمام بالقرآن المرتل مع برامج العقيده والاخلاق الى جانب الاهتمام باللغه العربية الفصحى أداء ونشرا وتعليما للاقطار الاسلامية الناطقة بها وشقيقاتها غير الناطقة بها .. وفي كل الاحوال ينبغي التقليل من اوقات الارسال بما يساعد على حسن اداء الشعائر الاسلاميه وبما يتناسب مع حاجة الطلاب الى التحصيل والمذاكرة .

خامسا : ان تنشىء في البلاد الاسلامية كليات للاعلام الاسلامي وكذلك اقسام للاعلام الاسلامي تتبع الكليات المناسبة لاعداد رجل الاعلام المسلم الصالح الذي يستطيع أن يمد هذا الجهاز الخطير من المعين الاسلامي الصافي .. وحتى تقام هذه الكليات والاقسام لا بد أن تسارع الجامعات الاسلامية القائمه بادخال مادة الاعلام الاسلامي مع مواد كليات الشريعة والدعوة والقرآن واصول الدين بالاضافة الى المواد الاسلامية الحديثة كالفقه السياسي والاقتصاد السياسي وكذلك مادة الغزو الفكري الحديث .

سادسا : يختار رجل الاعلام ممن يطمئن الى عقيدته وخلقه وسلوكه مع اعداد دورات علمية اسلامية لرجال الاعلام .

سابعا : دعم الصالح من الصحافة الاسلامية القائمة وكذلك وكالات الانباء الاسلامية والاذاعات الاسلامية المتخصصة وانشاء اذاعات عالمية اسلامية ومطابع حديثة كاملة تصدر الكتب الاسلامية والنشرات الاعلامية مع استئجار مساحات في الصحف الاجنبية لنشر الدعوة الاسلامية عن طريقها .

ثامنا : اصدار صحف دورية متخصصة في كل دولة اسلامية تعرض لمشكلات العالم الاسلامي وتدافع عن قضاياه ، وتبرز المظالم الواقعة على المسلمين المضطهدين والاقليات المسلمة بوجه خاص .

تاسعا : بما ان المنبر لا يزال مكان الاعلام الاول فينبغي الاهتمام الزائد بالمسجد وامامه علميا وادبيا وماديا مع التركيز على حسن اختيار الائمة والخطباء الاكفاء واقامة دورات لهم بما يجعلهم موضع القدوة للمجتمع كله .

عاشرا : العمل على رعاية الاعلام الاسلامي المتخصص للناشئة نشرا وصحافة اذاعيا وتلفزيونيا .. رعاية اسلامية كاملة .

حادي عشر : انشاء (نادي القلم الاسلامي) يضم حاملي الاقلام الاسلامية في مواجهة النوادي المنحرفة عقيدة وخلقا .

ثاني عشر : انشاء اتحاد عام للصحافة الاسلامية لتيسير تبادل الانباء والموضوعات والاحداث الاسلامية العالمية .

ثالث عشر : مواجهة خطر الكنائس والمدارس التبشيرية ومناشدة القادة المسلمين بالتخلص منها وعدم السماح بانشائها او الترخيص لها وخاصة في الخليج العربي وبقية دول الجزيرة .

رابع عشر : انشاء رقابة في كل دولة اسلامية على الصحف والمجلات والافلام والمسرحيات حتى تسير على منهج اسلامي .

خامس عشر : نظرا للتعتيم الاعلامي على أخبار العالم الاسلامي فان المؤتمر يرى ان تقوم رابطة العالم الاسلامي بانشاء مركز اعلامي يستعين بمعطيات العلم الحديث في أدوات الاتصال (التلكس وغيره) ويعتمد في معلوماته على الحركات والجمعيات الاسلامية ومنظمات الشباب والطلاب والدعاة أفرادا وجماعات مع وضع فروع رئيسية في اماكن مهمة لرصد الاخبار والمعلومات وتبليغها فورا الى المركز الذي يتولى توزيعها الى المنظمات والجمعيات

البقية في العدد القادم

بيان من:

جمعية الشبيبة الاسلامية بالمغرب

ايها الشباب المسلم ، يا علماء الاسلام ، ايها الشعب المسلم الابي:

تركت البشرية التدين وراءها ظهريا حقبة من الزمن اعتقادا منها بصواب موقفها وسداد نظرتها ، فخلف ذلك فسادا عظيما وشرا مستطيرا في ارجاء الارض كلها ، فاذا بالبشرية تصحو تحت هول مطارق التدمير والتفسخ لتحاول الاوبة الى التدين الصحيح ، واللجوء الى الله عز وجل .

لكن ما يحدث في مغربنا العزيز يتناقض مع هذه الظاهرة الصحية تناقضا شديدا ، تشهد بذلك الحياة اليومية البعيدة عن الاسلام — اللهم الا ماكان من مظاهر لاتسمن ولا تغني من جوع — ومئات الوقائع والاحداث التي اعلنت فيها الحرب جهارا على الله ورسوله والمؤمنين .

فها هي افواج الدعاة الى الله ترزح تحت وطأة السجون الرهيبة ، وتعذب وتسام الخسف والنكال ، او تشرد وتنفى من الارض ، وتمنع من ابسط حقوق المواطنة ، وفي كلتا الحالتين تنال عائلات أولئك المؤمنين المضطهدين النصيب الاوفر من القهر والظلم والتجويع والترويع .

فها هو العالم المجاهد الاستاذ الحاج ابراهيم كمال الذي امضى حياته كلها في جهاد مستمر باليد والسلاح مع المستعمر الغاشم ابان الحماية ، وباللسان والحجة مع ابناء هذا الشعب من بعد الاستقلال ، ها هو يجازى جزاء «سنمار» فيقذف به في غيابات السجن مع عذاب اليم شديد لا يعلم هوله الا الله ، يستمر ذلك اربعة عشر شهرا دون أن يكون قد اكتسب اثما او ذنبا او خطيئة .

وها هو المجاهد الكبير والاستاذ الفذ الحاج عبد الكريم مطيع ينفى من الارض محروما من ابسط حقوق الانسان متهما زورا وبهتانا بتهم لايعلم عنها قليلا ولا كثيرا ، وكأن ذلك في نظر المبطلين احسن جزاء له على سابقته في معارك المقاومة وجهوده في بناء الوطن ورفعه للواء الاصلاح والدعوة حيث ما كان .

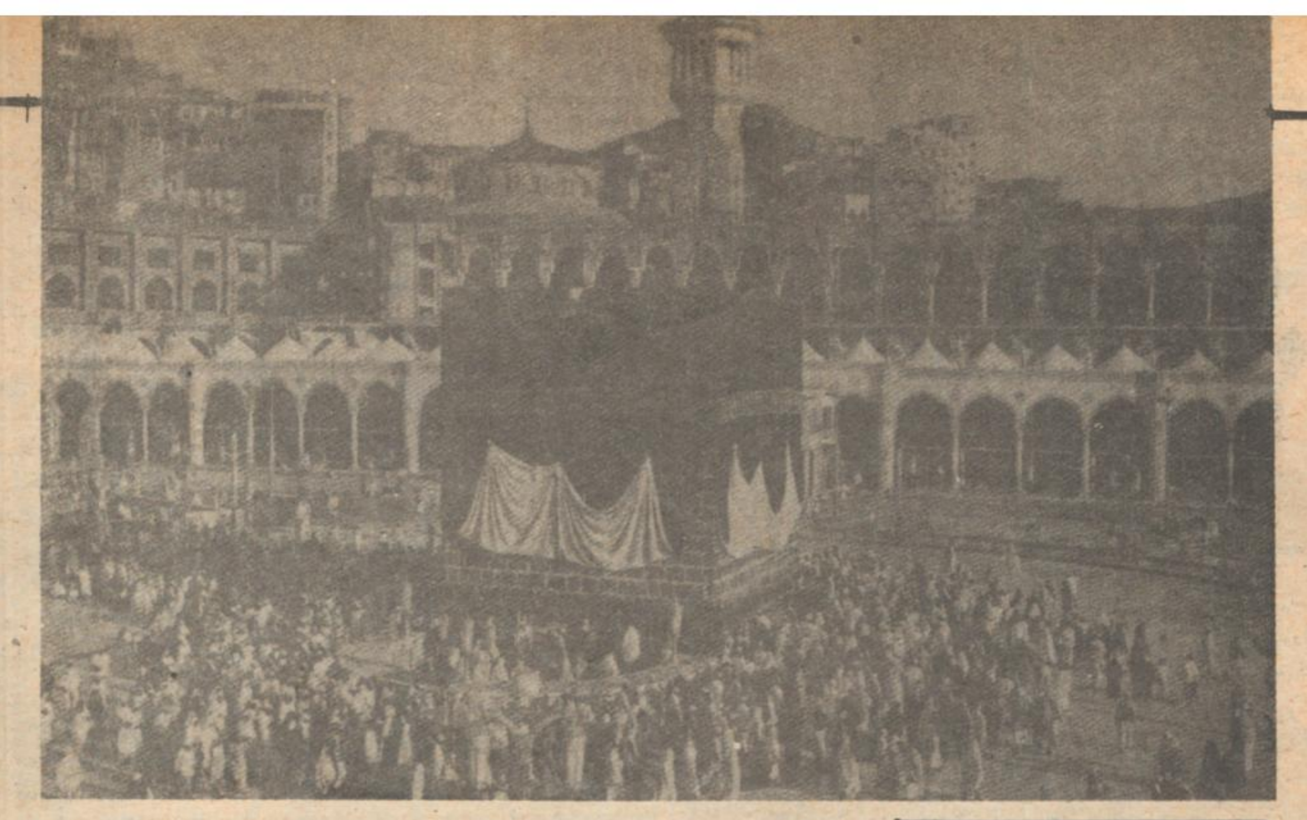
وزيادة على ذلك كله يضيق الخناق على الجمعيات الاسلامية العاملة والعلماء المخلصين حتى كادت ارواح زمرة كبيرة منهم تزهق لما انفجرت قنبلة في مركز تدريب الوعاظ والائمة والخطباء بثانوية فاطمة الزهراء بالدار البيضاء سنة ١٣٩٤ هـ لكن الله سلم ، ووصل الحنق باعداء هذا الدين الى ان يحرقوا مسجد جامعة محمد بن عبد الله بفاس واحد مساجد ، ومن قبلهما احرق مسجدان بالبيضاء الاول بثانوية محمد الخامس والثاني بثانوية الخوارزمي ، وهوجمت خزانة مصاحف المسجد المحمدي السنة المنصرمة فكسرت واحرق بابها ومزقت مصاحفها ، ثم يتجرأ استاذ صليبي باحدى ثانويات وجدة فيمزق القرآن الكريم علانية امام التلاميذ ، ويبلغ الكيد الحقير ذروته عند بعض المسؤولين في ثانويات البنات فتمنع كل فتاة مرتدية للحجاب الشرعي من الدخول للثانوية ، كأن العلم مقترن بالدعارة والفجور دون ان يتعرض هؤلاء المجرمون الآبقون لاي عقاب او تأديب .

بل بالعكس من ذلك وقعت اللائمة كلها على الشباب المسلم — من علماء واساتذة وطلبة وتلاميذ وعمال — فسجن وعذب في الرباط والدار البيضاء والمحمدية ومراكش وفاس واكادير وغيرها من المدن في محاولة محمومة لزعزعته عن عقيدته الشماء ، لكن الشباب المسلم كان وما زال وسيبقى باذن الله سبحانه وتعالى ثابتا كالطود الشامخ لايتزحزح قيد انملة عن دينه ولو وضعوا الشمس في يمينه والقمر في يساره حتى يظهر دين الله او يهلك دونه . وهناك الكثير الكثير من امثال هذه الوقائع التي يندى لها جبين المغرب المسلم ، وما ذكرناه ليس الا غيضا من فيض . وبينما يعيش المسلمون هذه المحن العظمى في هذا البلد المسلم ، نرى ان الرياح تجري بما يشتهيه اعداء الاسلام من كفرة وملحدين وشيوعيين ، فهم ينشرون الالحاد بكل حرية من خلال مؤسسات مشبوهة تمول من الشرق والغرب ويغرقون البلد كله بسيل من الكتب والصحف والنشرات المنافية لعقيدة الشعب وخلقه ويحطمون كل ما تبقى في الامة من وازع دين أو خلق باشاعة الفاحشة والفسق والانحلال (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة ، والله يعلم ، وانتم لا تعلمون) .

ايها الشعب المسلم :

(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ولن يبارك الله ابدا أمة عقت ابناءها الابرار وآذتهم ونبذتهم (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب) وآوت الاشرار واحتضنتهم ويسرت لهم السبيل كلها (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ، وما لكم من دون الله من اولياء ، ثم لا تنصرون)

يتبع ص ٥٠



الحلقة الثالثة

للاستاذ محمد حسن بريغش

بيعة العقبة وحركة الدعوة

ويمضي المسلمون من الانصار في بناء هيكل الدعوة ، واقامة المجتمع الاسلامي في المدينة ، وتأسيس الدولة ، ونترك الحديث لواحد من الذين بايعوا في تلك الليلة المباركة « فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا ، حتى اذا مضى ثلث الليل ، خرجنا من رحالنا لمعاد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نتسلل تسلل القطا مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ، ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان من نسائنا – نسيبة بنت كعب ، ام عمارة ، احدى نساء بني مازن بن النجار ، واسماء بنت عمرو بن عدي احدى نساء بني سلمة وهي أم منيع فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى جاءنا ومعه العباس بن عبد المطلب ، وهو يومئذ على دين قومه – الا انه احب ان يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له ، فلما جلس كان أول متكلم العباس بن عبد المطلب فقال : يامعشر الخزرج – وكانت العرب انما يسمون هذا الحي من الانصار الخزرج ، خزرجها وأوسها – ان محمدا منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه . فهو في عز من قومه ، ومنعة في بلده ، وانه قد أبى الا الانحياز اليكم ، واللحوق بكم ، فان كنتم انما ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه ، ومانعوه ممن خالفه ، فأنتم وما تحملتم من ذلك ، وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم – فمن الان فدعوه ، فانه في عز ومنعة من قومه وبلده ، قال : فقلنا له ، قد سمعنا ما قلت .

لقد اعد المسلمون خلال سنة من الدعوة المنظمة المخلصة في المدينة عدة البناء ، فكانت اعدادهم هناك من الترابط والتنظيم ما جعلهم يحسنون البناء والاعداد لهذا اللقاء التاريخي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كانت دعوتهم للناس دعوة الحق المعلنة ، في كل مكان ، تنبع من الايمان العميق والفهم الصحيح ، والسلوك المستقيم ، والعمل المخلص ، عاشوا في مجتمع جاهلي لكنهم تميزوا عنه بعقيدتهم ، فكانوا وسط الجاهلية مجتمعا اسلاميا متآخيا مترابطا ، وكان وعيهم قد دفعهم الى هذا السبيل ، فلم تستطع الجاهلية رغم ما تحمل من التربص بالدعوة والكيد

للاسلام ، لم تستطع أن تكتشف ما كان يجري في المدينة، كانت تسمع القرآن يتلى ، وتشهد الندوات والمناقشات، وتصغي لبعض الاخبار، ولكنها لم تتعرف الى حقيقة التحول الذي احدثته العقيدة ، ونوع الترابط القائم بين المسلمين ، وشكل الدعوة وتنظيمها في المدينة . كان المسلم في اسلامه ينتقل من مجتمع الى مجتمع، ويتخلى عن كل ولاء ليجعل الله وليه الذي يعبده ويطيعه من دون الخلق.

وكانت صورة الدعوة في المدينة من النضج والوعي ما يجعلها نموذجا حيا لدعاة الاسلام الذين يبحثون عن الطريق ، ويلتمسون الهدى ، ويتبعون خطى اسلافهم في التماس السبيل القويم ، والصورة الحسنة، والطريق المتميز السليم . واجتمع الانصار في الشعب ، وكان قدرا لله بالغ الحكمة اذ حضر البيعة رجال ونساء . فما دلالة ذلك ؟

ان الامر بالغ الاهمية ، وكبير الاثر ، يحتاج الى قاعدة صلبة ، الى رجال يحملون الدعوة ، يعبرون ويصابرون ، يمتحنون فيثبتون ، ويفتنون فلا تزيدهم الفتنة الانضجا ووعيا وصمودا ، فما علاقة النساء؟ وربما كانت الدلالة الاولى واضحة على دور المراة في بناء الدعوة ، واقامة المجتمع ، ربما كانت المراة مهملة ، وربما كانت تشترك في امور معينة تناسب نظرتها او لا تناسب، ولكنها هنا تبدأ دورها الحقيقي في اقامة صرح مجتمع اسلامي جديد . المراة شق المجتمع ، لها دور كبير ، انها تتولى مؤسسة تربوية كبيرة ، وتحمل اعباء النشء الجديد كله ، وما دامت كذلك فلا بد لها من ان تشترك في عملية البناء .

المجتمع قائم على النواة الصغيرة – الاسرة – .. والاسرة لن تكون محضنا صالحا ما لم تكن المراة صالحة مؤمنة واعية ، تتحمل التربية ، وتفهم دورها كاملا فلا تمارس مهمة التربية اعتمادا على التقاليد والعادات. وانما تربط عملها بمرضاة الله ، وتعرف ان مسئوليتها هذه اهم مسئولية لها ، وسوف يسألها ربها عنها ، ولهذا لن تكون بعيدة عن هذا الامر الخطير ، ولن تكون شيئا مهملا في الحياة ، بل لها دور يكمل دور الرجل في كل المراحل، واهمال دورها اهمال لجانب مهم من جوانب الدعوة ، والدعوة هي الحياة ذاتها .

حضرت امراتان في هذه المرحلة الخطيرة ، مرحلة تكوين الدولة ، وبناء المجتمع ، وكان حضورهما ذا معنى كبير .

لقد كانتا – وهما تحضران تعلمان دورهما ، وتعيان امر الدعوة ، وتعرفان ان العقيدة هي الحياة ، وعليهما أن تواجها المجتمع الجاهلي بعقيدتهما الواضحة ، ولن تستطيعا ذلك الا اذا دخلتا في هذا الامر ، وبايعتا على دخول الدين وبناء المجتمع ، وهذا يدل ايضا على ان الدعوة كانت تبني في عالم الرجال كما كانت تبني في عالم النساء لانها تريد اقامة المجتمع المتكامل ، وان هذا البناء في عالم النساء كان من الدقة والالتزام ايضا مما جعل بعضهن يذهب الى مكة ليشترك في البيعة ، فهل استطاعت دعوة الاسلام أن تعي ذلك حقا في العصر الحديث ؟

وهل فهمت المراة المسلمة بعض دلالات البيعة التي اشتركت فيها النساء؟ أن امر الدعوة الواعية المتميزة ينبغي ان يترسم خطى الفجر الحق، فجر الدعوة ، الاول عندما اقامت البناء الواعي المتميز ، واسست الدولة المؤمنة الظافرة في سنوات قليلة .

ان الاسلام في صورته الواقعية ، وفي حركة الدعوة الواعية تبلغ المراة هذا المستوى من الوعي والادراك والعمل ، أما الصور المشوهة فهي التي تعجز عن تربية ابنائها فضلا عن تربية بناتها ، وتبقى المراة في منأى عن الدور الحقيقي كانسان مكرم تقع عليه أعباء ومسئوليات امام الله عز وجل كما تقع على الرجل .

ثم كان اللقاء ، وحضر اللقاء العباس بن عبد المطلب – رضي الله عنه – قبل ان يسلم .

فكيف كان ذلك ؟

هنا نرى صورة من صور التعامل بين الدعوة ممثلة برسول الله – صلى الله عليه وسلم – والمحيط القريب الذي تعيش فيه الدعوة .

كان رسول الله – عليه صلوات الله وسلامه – واضح الدعوة ، واضح المعتقد ، واضح السلوك ، متميزا كل التميز ، لا يحيد عن رسالته قيد انمله ، وهو يرفع راية الدعوة في كل موقف وكل مكان .

ومع ذلك فلقد استطاع ان يؤثر على المحيطين به رغم بقائهم على معتقداتهم الجاهلية . ولعل ذلك يعود الى اشياء ينبغي ان يتحلى بها الداعية ليبلغ مثل هذا التأثير فيمن حوله من الاقربين بحيث يجعلهم له سياجا ، ينصرون الدعوة بغير قصد، ويحمون رجال الدعوة بصور مختلفة ونوايا متنوعة .

من هذه الاشياء تلك الصورة الرائعة التي تمثلت بخلق رسول الله وسلوكه مع كل الناس ، كان قدوة مؤثرة ، وصورة مشرقة ، بحيث يرى فيه الناس قيما رائعة، ومبادىء سامية يحبها المجتمع ويحرص عليها ولو لم ينطلق من المعتقد الذي يحمله صاحبها .

هكذا كان رسول الله في سمو اخلاقه ، ووضوح سلوكه ، وترفعه عن الصغائر ، والتزام الصدق والحق والفضائل والخير في كل الامور ، وهذا ما جعل الناس ولا سيما الاقربين يرون برسول الله قدوة لهم رغم مخالفتهم له في المعتقد ، ويؤمنون بحمايته، ويعترفون بسموه وفضله .

لقد كان العباس يحضر هذا الاجتماع الخطير ، ويأخذ لابن اخيه المواثيق رغم معتقده الجاهلي ، لانه يحب ابن اخيه حبه للفضائل والخلق والقرابة ، ورسول الله – بخلقه القرآني – استطاع ان يجعل من القرابة سياجا يدافع عنه ويكون له محيطا صديقا ، ويهيئه للايمان فيما بعد .

فلا غرابة بعد هذا ان يشدد العباس في المواثيق ، ويعبر عن روح الحب والولاء والتضحية لابن اخيه حتى يطمئن على مصيره ، وكان القضية قضيته وكان الذي سيبنى في المدينة بناءه هو .

ان الصورة الرائعة التي تركها لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في تميزه الواضح وسلوكه المستقيم، واخلاصه البالغ تجعلنا نبصر طريقنا في تعاملنا مع الناس ودعوة الله على هدى الله وبصيرة .



افريقيا الوسطى تنفي ..!!

نفت حكومة جمهورية افريقيا الوسطى اتهامات الحكومة السودانية القائلة بأن جمهورية افريقيا الوسطى تحولت الى قاعدة للنشاطات التخريبية ضد السودان .

وجاء في بيان رسمي صدر في بانجي اليوم ان حكومة جمهورية افريقيا الوسطى تعتبر هذه الاتهامات لا اساس لها من الصحة .

محاولة لمنع بيع الاسلحة الامريكية

وجه **بنيامين روزنتال** عضو مجلس النواب الامريكي رسالة الى **سايروس فانس** وزير الخارجية الامريكية طلب منه فيها ان تمتنع الولايات المتحدة عن بيع ٥٨٠ صاروخ ارض – جو من طراز هوك للعربية السعودية .

وجاء في الرسالة ان تزويد العربية السعودية بهذه الكمية الكبيرة من الصواريخ من شانه الاخلال بميزان القوى الاستراتيجي في الشرق الاوسط .

واكد **روزنتال** في رسالته ان القوات السعودية المسلحة ليست بحاجة الى هذا العدد من الصواريخ للاغراض الدفاعية ، واعرب عن خشيته من ان بعضا من الصواريخ الامريكية ستنتقل الى دولة عربية اخرى لاستخدامها ضد « اسرائيل » ؟

استقالات بالجيش اللبناني ..

ذكرت وكالات الانباء نقلا عن مصادر حكومية لبنانية ان عددا من كبار ضباط الجيش والامن الداخلي اللبناني قدموا استقالاتهم من مناصبهم بعد ان اصدرت الحكومة اللبنانية مرسوما منحت فيه هؤلاء الضباط مهلة ثلاثة اشهر للاستقالة ويكون للحكومة بعدها حق احالتهم الى التقاعد او تسريحهم من الخدمة .

وقالت المصادر ان من بين المستقيلين العماد **حنا سعيد** قائد الجيش والعقيد **انطون بركات** احد المسؤولين في حزب الكتائب وحلفائها والعقيد **انطوان الدحداح** المدير العام للامن العام .

وذكرت تلك المصادر بأن الخطوة التالية ستكون افساح المجال امام المدراء العاملين في الدولة والسفراء وموظفي الفئتين الثانية والثالثة للاستقالة تمهيدا لاعادة بناء الادارة القادرة على النهوض بالبلاد .

الى أين تنتهي اموال المخابرات ..

ذكرت مجلة افريكان الفرنسية في عددها الصادر امس ان الرئيس السوري حافظ اسد تلقى من وكالة المخابرات المركزية الامريكية اثنى عشر مليون دولار عن طريق شقيقه رفعت أسد . واضافت المجلة استنادا الى معلومات دقيقة ان هذا المبلغ دفع على شكل عمولات ومساعدات لقاء خدمات قدمها رئيس النظام للمخابرات الامريكية .

وقالت المجلة ان بيير الجميل احد اقطاب المعسكر الانعزالي اللبناني تلقى هو الاخر مبلغ ثمانية عشر مليون دولار من وكالة المخابرات لقاء وضع قوات حزب الكتائب اليميني تحت اشراف الوكالة خلال فترة القتال في لبنان .

واشارت المجلة الى ان اللواء اوفقير وزير الداخلية المغربي الاسبق كان احد عملاء وكالة المخابرات وانه ساعد الوكالة على تقوية نشاطاتها داخل المغرب .

وكتبت مجلة افريك اسيا الباريسية تقول ان عددا من زعماء الدول الافريقية بينهم الرئيس المصري انور السادات والملك الحسن الثاني ملك المغرب تلقوا مبالغ من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية . وقالت المجلة ان الرئيس المصري تلقى مئات الاف الدولارات من وكالة الاستخبارات الامريكية عن طريق احد المستشارين السياسيين العرب .

واضافت المجلة ان ملك المغرب تلقى ٧ مليون دولار من هذه الوكالة عن طريق اللواء اوفقير وزير الداخلية الاسبق . واضافت المجلة ان الملك الحسن الثاني سمح باقامة جهاز استعلامات لوكالة الاستخبارات الامريكية في بلاده بواسطة الجنرال محمد اوفقير وزير الدفاع المغربي سابقا .

ومن بين الزعماء الاخرين الذين اتهمتهم المجلة بتلقي مبالغ من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس السوداني جعفر نميري والسلطان قابوس سلطان عمان والشيخ بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبناني والسيد موبوتو رئيس زائير .

ا.ش.ا — صرح الشيخ سلمان الدعيج وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية بان الكويت ما زالت عند الموقف العربي المشترك بالنسبة لالتزامها بانظمة المقاطعة العربية « لاسرائيل » . وان الكويت لن تتجه الى التخفيف من التشدد في انظمة المقاطعة العربية « لاسرائيل » .

الأرض المحتلة : تزايد الهجرة المضادة من فلسطين المحتلة

عمان :
تزايدت الهجرة المضادة من « اسرائيل » خلال الاعوام الماضية حتى بلغت ٨٠ الف شخص مما دعا الصحف « الاسرائيلية » الى التحذير من مساوىء هذه الهجرة التي تؤثر على الاقتصاد اليهودي بشكل فعال .. وقد لوحظ من خلال التقرير السنوي الذي اذاعته وكالة الهجرة اليهودية ان المهاجرين الى « اسرائيل » من اوروبا الشرقية كانوا اقل في حين ان عددهم من دول امريكا الجنوبية كان اكثر .

اليهود والحرم الابراهيمي

الرياض : صرح مصدر مطلع في عمان بان قوات من جيش العدو اليهودي قد احتلت الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل واقامت حوله وبداخله تجمعات وثكنات عسكرية فيما تقوم

مجموعات من جنود الاحتلال مدججة بالاسلحة قوام كل منها ستة افراد تحمل اجهزة الاتصال وتقوم بالتجول داخل الحرم الابراهيمي وبين صفوفه المصلين وتمارس هذه المجموعات استفزاز المسلمين لمنعهم من اداء صلاتهم كما يمنعون دخول الجنائز داخل الحرم للصلاة عليها .

واضاف المصدر يقول : منذ شهر وقوات العدو تضاعف اعدادها حول وداخل الحرم الابراهيمي في الخليل وتقوم هذه القوات بالاعتداء على المصلين وتعفير المفروشات بالمواد المسيلة للدموع .

ومضى المصدر قائلا : ان سلطات العدو اليهودي تمارس هذه الاجراءات التعسفية ضمن مخططها الرامي للسيطرة الكاملة على الحرم الابراهيمي ومنع المسلمين من دخوله والصلاة فيه .

(الرياض)

القوات النصرانية تفتح نيرانها

جرى تبادل اطلاق نار بصورة متقطعة على طول الحدود بين فلسطين المحتلة ولبنان .

واشارت وكالات الانباء نقلا عن شهود عيان الى ان القوات الانعزالية فتحت نيرانها على بعض المواقع كانت خاصة بالفدائيين الفلسطينيين في محاولة منها للسيطرة على المنطقة لرسم الحزام الامني للكيان اليهودي بغية منع تنفيذ العمليات الفدائية داخل فلسطين المحتلة .

من جهة اخرى فتحت سلطات الاحتلال بوابة جديدة في سور الحدود لتمكين العناصر النصرانية من الحصول على الامدادات اليهودية .

(وكالة رويتر)

اليهود يدعمون النصارى

جنوب لبنان — تقول الانباء ان الجماعات النصرانية في جنوب لبنان حصلت على وعد بأن يزيد العدو اليهودي من دعمه لها في قتالها ضد التحالف اللبناني الفلسطيني .

وتضيف هذه الانباء التي اوردتها وكالة اليونايتد برس ان الوعد اليهودي اعطي الى وفد نصراني عاد الى جنوب لبنان اليوم بعد ان امضى اربعة ايام في فلسطين المحتلة .

ونسبت اليونايتد برس الى ناطق باسم الوفد قوله « انه مرتاح لنتائج الزيارة وخاصة التأكيدات المتعلقة بزيادة العون اليهودي للفئات النصرانية الا ان الناطق امتنع عن اعطاء تفصيلات اخرى » .

(اذاعة قطر)

تهويد القدس ..

تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني مخططها الاستيطاني الرامي الى تهويد مدينة القدس المحتلة .

وتفيد الانباء الواردة من الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال الصهيوني اوعزت الى شركة الترميم الصهيونية بمتابعة اعمالها لترميم الحي اليهودي في القدس وتهجير مئات العائلات الفلسطينية التي اصرت على البقاء في اراضيها تحديا لسلطات الاحتلال بتهجير المواطنين واستيطان الارض .



المسلمون في الفلبين .. يطالبون

الرياض : يبدو ان المفاوضات المتعلقة بايجاد حل سلمي لثورة المسلمين في جنوبي الفلبين قد وصلت الى مأزق .

ويقول الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس ان زعماء جبهة تحرير مورو يطالبون بأن يكون لهم جيش خاص بهم في المنطقة التي تقطنها غالبية من المسلمين والتي اقترح منحها الحكم الذاتي .

وان هؤلاء الزعماء المسلمين الذين يتفاوضون الان مع الحكومة الفلبينية يريدون ايضا ان يصدر مرسوم يتم بموجبه ضم ثلاثة عشرة مقاطعة من جنوب الفلبين الى منطقة الحكم الذاتي المقترح .

(الرياض)

هيس يحاول الانتحار في سجنه

برلين الغربية — رويتر — قالت مصادر مطلعة امس ان رودولف هيس احد الزعماء النازيين خلال الحرب العالمية الثانية حاول الانتحار بواسطة جرح رسغه في سجن سبانداو في برلين الشرقية خلال هذا الاسبوع .

وصرح ناطق باسم حلفاء الحرب العالمية الثانية الذين يتولون ادارة السجن بأن هيس الذي سيبلغ ٨٣ سنة من العمر في نيسان المقبل هو في حالة صحية جيدة . ولكنه رفض تأكيد ما اذا كان قد حاول الانتحار .

وكان هيس قد سجن سنة ١٩٤١ ابنه الهر فولف — روديغر هيس .

الحكم في المغرب يتملق اليسار ..

عين الملك الحسن الثاني — عاهل المغرب — اربعة وزراء دولة جدد في حكومته تطمينا منه لليسار الماركسي الى نزاهة الانتخابات البرلمانية المقبلة، وبعد ان شنت الاحزاب اليسارية — مؤيدة بحزب الاستقلال الذي أسسه المرحوم علال الفاسي — حملة اعلامية تندد بانتخابات المجالس البلدية والقروية وتتهم المسؤولين بتزويرها .

ويعتبر هذا الاجراء انتصارا لليسار المغربي الذي استطاع ان يسجل قبله انتصارات اخرى في مقدمتها : الهيمنة على المجالس المنتخبة في اهم المدن ، وتجنيد حزب الاستقلال خلفه واقصاء وزير الداخلية السيد حدو الشيكر الذي اشرف على الانتخابات المدانة من قبل اليسار .

اما الوزراء الجدد الذين عينوا فهم :

عبد الرحيم بو عبيد الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي

ومحمد بو ستة الامين العام لحزب الاستقلال

والدكتور عبد الكريم الخطيب رئيس الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية .

والمحجوبي احرضان رئيس الحركة الشعبية .

قرارات اتحاد الاذاعات العربية

قرر المجلس الاداري لاتحاد الاذاعات العربية اقامة اسبوع للقرآن الكريم بالمدينة المنورة في شهر رمضان القادم يتبارى فيه حفظة كتاب الله من القراء الشباب في الوطن العربي والاسلامي .

وطالب المجلس الامين العام لاتحاد اذاعات الاقطار العربية بوصفه ممثلا للاذاعات العربية في اللجنة التي كلفتها الجامعة العربية بوضع ميثاق الشرف الاعلامي بأن يرتكز هذا الميثاق على ترسيخ قواعد الايمان بالله والاعتزاز بالشريعة الاسلامية والعمل على تطبيقها وخدمتها في كافة المجالات .

وقرر المجلس الذي اختتم اجتماعه امس بمقر الجامعة العربية عقد اجتماعات دورته الحادية والعشرين في اواخر يونيو القادم .

الثوار الارتريون يسيطرون

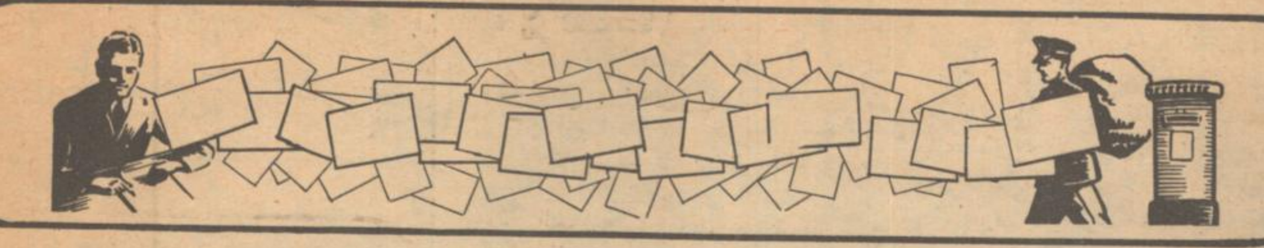
يؤكد الناطقون بلسان حركتي التحرير الارتريتين على ان مستشارين عسكريين اسرائيليين بدأوا ينشئون فرقة اثيوبية جديدة تتخصص في قتال الثوار .

وتقول هذه الانباء ان فريقا اسرائيليا من ٣٠ ضابطا وصل الى مطار عسكري في (دبرزيت) القريب من اديس ابابا في فصل الخريف الماضي .

ويؤكد الارتريون انهم يسيطرون على معظم المناطق الريفية في ارتريا . وان الثوار يعدون الان لشن المرحلة الاخيرة من حرب التحرير باحتلال المدن التسع الرئيسية في ارتريا .

آراء وبريد القراء

بقلم: صالح بن احمد الراشد



ملاحظات حول المجلة

● الاخ الكريم صالح ابراهيم السعداوي المرشد الاجتماعي بمدرسة الصلت بن مالك الاعدادية بسلطنة عمان ، يحدثنا بأسلوب منسق عن الاخطاء التي تقع في المجلة متناولا العدد ٣٣٥ من ناحية الخط والاخراج ونحن اذ نشكر الاخ عميق الشكر على حرصه لمتابعة المجتمع نذكر ان الملاحظات في محلها ولها الاسباب التي تذكر للتوضيح الا اننا نسعى بالجهد الممكن الى الاحسن ان شاء الله ونود أن يستمر الاخ ان كانت لديه ملاحظات فان (الدين النصيحة) ونسأل الله التوفيق .

قبس من المولد النبوي

عندما يسطع النور يهرب الظلام بخفافيشه ، وتعود الحياة سيرتها الاولى فكيف كان ذلك يوم مولد الهادي الامين ؟! تالله لا يدرك ذلك البيان ويحار في التعبير عنها اللسان. وليس له الا قلب قد نظف مما سوى الله . واستغرق في محبته ولم ينظر الى ما سواه .

ترى ، كيف يكون احتفالنا بيوم المولد النبوي الشريف ؟! ابلقاء الخطب والمحاضرات في كل مكان دون عمل ، اذن لماذا كل هذا الجهد فاذا كان احتفالنا فقط بمحاضرات تلقى او دروس من حياته صلى الله عليه وسلم دون العمل به هذا والله مما اخاف أن ينطبق علينا قول الله تعالى « كبر مقتا ان تقولوا مالا تفعلون » .

فمن الواجب يا أخي المسلم أن تجعل من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ترجمة لعمل ولا خطوة الى الامام الا وتنظر لها بمنظار الاسلام ، فبذلك يكون احتفالنا بمولده . احتفالنا بمولده يكون بداية لنا في طريق الحق والسير عليه لنعيد للامة الاسلامية مجدها وعزتها وقوتها ، ونرفع راية الاسلام خفاقة فوق كل الرايات .

اخوكم
عبد الله الهديب

اقتراحات

الاخ الكريم الاستاذ الفاضل مظفر حسين ندوي من الباكستان نشكر لك حرصك على متابعة المجتمع اما اقتراحاتك بتخصيص بعض الابواب الثابتة كتفسير القرآن وباب الشريعة والقانون وباب الشريعة والقانون وباب الاسئلة والاجوبة فهذه الامور محل نقاش وتحقيقها بالشكل المطلوب قد يتحقق ولكن الذي يسار عليه الان في المجلة باعتبارها اسلامية شاملة مواكبة للاحداث ثم مقالات في هذه الامور دون ابواب ثابتة وندعو الله بتحقيق الافضل انه سميع الدعاء .

● الاخ الكريم عبد اللطيف محمد عبد اللطيف نشكرك اخي الكريم على رسالتك الجيدة الحاملة لبعض المطالب والملاحظات أما الملاحظات فاننا نهتم بها كثيرا لانها امر من الله بالتواصي بالحق والتشاور والتناصح به لذلك نرد عليها بما يمكن أن يكون ويتحقق في سير المجلة ففتح ابواب جديدة قد تتأخر لاسباب تخص عموم العمل في المجلة وقد يكون لاسباب اخرى أيضا اما الملاحظات الاخرى التي طرحتها من تعليق على صورة لمثلة تقوم بدورها في مكة المكرمة وغير ذلك فنحاول أن نرى الرد مرة اخرى اذا كان مفيدا اما طلبك للرسائل فالحقيقة نحن نرسل لكل من يطلب منا رسائل الجمعية اذا لم تصل نرسل له مرة أخرى ونسأل الله ان يوفق الجميع لمرضاته سبحانه .

● الاخت (أ) من الكويت نشكرك جزيل الشكر على اهتمامك بما يكتب عن موضوع الحجاب والاحتشام مشاطرين لك في أن الضجة حول ما يثار ضد موضوع الحجاب والمتحجبات كله لغط كلام وهراء واسفاف يراد منه التضليل وعلى المسلمة أن تعرف سترها وحق ربها عليها ولا تهتم تماما بكل ذلك وننصح كثيرا بالستر الذي يحفظ للمرأة عفافها ويصونها في المجتمع ومما يساعد على فهم هذا الموضوع كتاب الحجاب وتفسير سورة النور للاستاذ الفاضل ابو الاعلى المودودي



المسجد بين الماضي والحاضر

لولا المكانة العظيمة الهامة لرسالة المسجد والدور الفعال الموجه في التربية ووحدة المسلمين ما كان المسجد أول بيت وضعه الله للناس (ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين) .

لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ونزل قباء سارع الى بناء المسجد والذي نزل فيه قوله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) .

اقام الركيزة الاولى لتكون مجمعا يجتمع فيه المسلمون لاقامة الصلاة، وقراءة القرآن ، وللتشاور في أمور دينهم ودنياهم .

اقام المسجد ليكون مظهرا من مظاهر الجماعة المسلمة في وحدتها، واخوتها ، والفتها ، كيف لا يكون ذلك وهو بيت الله يقول تعالى (وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا) ان هذا كله ليدل دلالة قاطعة على مكانة المساجد في الاسلام وعلى ضرورة اقامتها بناء وحركة فهي ضرورة دينية ودنيوية معا ففيها يتحرر المسلم من متطلبات الشهوة وادران وغبار الجاهلية الجهلاء التي يواجهها في حياته فيبعث منها رجلا يحمل رسالة ، نبيل المقصد ، قوي العزيمة حر الارادة لا تغريه مفاتن الدنيا وشهواتها وبهذا اصبح المسجد هو الطابع المميز للجماعة المسلمة وعى المسلمون الاولون هذه الحقيقة لمكانة المسجد فكان قلب المجتمع النابض وعقله المفكر وارادته الدافعه. وعليه أصبح التراث الاسلامي مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمسجد فلم تكن المراكز العلمية التي أغدقت على العالم الخير الكثير بما قدمته للبشرية قاطبة خلال قرون عديدة سوى تلك المساجد التي توزعت على خارطة هذا العالم في عواصم العالم الاسلامي مما أتاح للمسلمين حرية فكرية وساحة علمية للبحث والمناظرة يفخر بها تاريخ المسلمين الى يومنا هذا .

فالتجمع الاسلامي لا يأخذ صفة التكامل الا بعد أن يأخذ الاسلام عقيدة صافية وعملا صوابا ولا رابط لهذا التجمع الا بمكان جامع وذلك هو المسجد .

ان صياغة الحياة على أساس من توجيه الدين الاسلامي الحنيف المتمثل بالكتاب والسنة لهي المهمة التي وجد من اجلها المسجد تلك المؤسسة الحضارية الاولى في المجتمع الاسلامي هي التي صاغت الجيل الاول .

يقول احد ملاحدة هذا العصر : (لو كان لنا كما للمسلمين من منابر لاستطعنا ان نقود العالم بأسره) .

ان الفوارق لتبدو جلية بين مسجد اليوم ومسجد الامس فلم تقتصر رسالة المسجد على اداء الصلاة فحسب بل كان مركز المهمات الكبرى التي تهم المجتمع المسلم وما احوجنا الى اعادتها اليوم .

فيا أيها المسلم اعلم انه ليس من فكرة ولا عقيدة ولا منهج يأخذ بناصية البشرية المعذبة المرتمية في التيه المتشعب الحائرة في أمرها الا عقيدة واحدة شاملة متكاملة هذه العقيدة هي الاسلام الحنيف .

فالعالم يعيش حالة اضطراب ويلهث وراء من ينقذه ولا علاج له الا بمبادىء الاسلام فتمثلها أخي المسلم واحملها لانقاذه فانك غير مبعوث .

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

سليمان الحرش

« بقية » بيان من جمعية الشبيبة الاسلامية بالمغرب

فاتقوا الله أيها الناس وعودوا الى ربكم ، وقم ايها الشعب رجالك ونساءك ، شبابك وكهولك ، ثم قومة رجل واحد واصدع بالحق وتمسك به مطالبا بالمطالب الآتية :

١ — اطلاق سراح العلامة الداعية الحاج ابراهيم كمال احد قادة « الشبيبة الاسلامية » واخوانه الابرياء الذين سجنوا وعذبوا لانهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا .

٢ — السماح بعودة المغتربين الى وطنهم وعلى رأسهم الداعية المجاهد الاستاذ الحاج عبد الكريم مطيع المرشد العام « للشبيبة الاسلامية » ورد الاعتبار اليهم .

٣ — التمكين للاسلام والعاملين في مختلف مناحي الحياة ، وتدريس الاسلام الحق في المدارس والثانويات والكليات ، لينشأ شبابنا عالما بدينه ، متمسكا بعقيدته .

٤ — رفع الاضطهاد عن الجمعيات الاسلامية والسماح للعلماء والدعاة الى الله بالدعوة والارشاد في المساجد والاماكن العامة بدون رخصة او حجر .

٥ — تطهير البلاد من الشيوعيين الملحدين ونحلتهم الضالة ، ومصادرة مؤسساتهم وممتلكاتهم ومحاربة كل مظاهر الفسق والانحلال والتفسخ حفاظا على عقيدتنا ومستقبل وطننا .

وليتيقن كل من الارض جميعا ان الله عز وجل غايتنا ، وان القرآن الكريم دستورنا ، وان محمدا صلى الله عليه وسلم زعيمنا ، وان النصر ان شاء الله حليفنا (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) ، (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا اويكبتهم فينقلبوا خائبين) صدق الله العظيم . والله اكبر ولله الحمد .